

# الإيقان في مهارات الإتصال

الفروع الأكاديمية والمهنية  
الصف الثاني عشر  
الفصل الدراسي الثاني  
المنهاج الجديد ٢٠١٧/٢٠١٨

الأستاذ أسامة التميمي

٠٧٨٩٠٧٣٠٥٩

الأستاذ محمود العجوري

٠٧٨٧٤٠٣٠٢١

[www.osamaaltmeme.facebook.com](http://www.osamaaltmeme.facebook.com)

[osamaaltmeme@yahoo.com](mailto:osamaaltmeme@yahoo.com)

## الفصل الدراسي الثاني

الوحدة الثامنة: الفكر العربي المتجدد

الوحدة التاسعة: مفاتيح القلوب

الوحدة العاشرة: القدس في قلوب الهاشميين

الوحدة الحادية عشرة: قلب نبوة

الوحدة الثانية عشرة: لغة البيان

الوحدة الثالثة عشرة: من صفحات الحياة

الوحدة الرابعة عشرة: العروض

القضايا الأدبية ملحق في آخر الدوسية

## يحفظ الطلبة ما يأتي:

معاني المفردات والتراكيب

الصور الفنيّة والبيانيّة

مفاتيح بحور العروض

ثمانية أبيات من قصيدة (رسالة من باب العامود)

ثمانية أبيات من قصيدة (العربيّة في ماضيها وحاضرها)

## النهضة العربية المتجددة : تأييدا للحق ونصرة للعدل

في محاولة استيعاب روح العصر وتحدياته، ندرك ما لدينا من ميراث حضاري وتراث سياسي ونهضة عربية تأسست في القرن الماضي على مبادئ القومية والحرية والوحدة والاستقلال والمساواة والتقدم. كما تجلّت النظرة البعيدة نحو المستقبل في هذه النهضة المباركة وهي تشقّ طريق العمل من أجل الحرية والهوية القومية. فكانت هذه مطالب أمة حملها جدي الشّريف الحسين بن علي - طيب الله ثراه - وهو يرنو مع ابنائها إلى مستقبل مشرق لأمتنا العربية قائلًا: "إنّ نهضتنا إنّما قامت لتأييد الحقّ ونصرة العدل، وإعزاز كتاب الله وإحياء سنّة رسوله".

وبعد مرور ما يقارب المئة العام على هذه الدّعوة، ما زلنا نستذكر بكلّ اعتزاز المنطلقين الأساسيين للثورة العربيّة الكبرى: حفظ كرامة العروبة والتمسك بقيم الإسلام النبيلة السّامية. لقد تصدّت هذه الثورة لمظاهر استغلال الدين الحنيف كافة؛ مؤكّدة في الوقت نفسه، أن الإسلام والتّقدم صنوان لا يفترقان، كما طالبت بتطبيق نظام الشورى كوسيلة من أهمّ وسائل الإصلاح الاجتماعيّ والسياسي، وأولت البعد الحضاريّ الإنسانيّ للمنطقة العربيّة بأكملها والتمسك بالتراث والأصالة الحضاريّة في مواجهة الإخطار المحيطة بالأمة جُلّ اهتمامها وعنايتها. وكان من أبناء الأمتة التّواقين إلى الحرية والتغيير سليمان البستاني، الذي كان يتطلّع إلى مستقبل يتحقّق فيه الإصلاح المنشود، ويتمّ فيه تفكيك الاستبداد كما بيّن في كتابه "ذكرى وعبرة أو الدولة العثمانية قبل الدّستور وبعده"، ١٩٠٨. وهنا أقول: لا يعدّ التّاريخ سيرورة سردية، إنّما هو ذكرى وعبرة تحفّز الخيال على التّفكير في الممكن من دون قيود أو حدود.

إنّ التمسك باستقلالنا الثقافيّ يعيد تجديد العقل العربيّ المنفتح على الآخر؛ انطلاقاً من خصوصيّة التي تحترم التنوّع بأشكاله والتعددية الثقافيّة التي تقودنا إلى الحديث عن مفهوم العيش المشترك. ولا ننسى أنّ الحضارات العظيمة تفسح المجال للتنوّع وتتخذ من "التسامح للجميع" شعاراً. كذلك كانت الحضارة الإسلامية في أوج ازدهارها تتسع لديانات وثقافات متباينة وتضمّ أفراداً ينتمون لأعراق وأمم مختلفة، فكان التنوّع من مكامن القوة، والاختلاف أحد السّنن الكونويّة التي قام على أساسها الوجود. وحينما تعجز العقول عن تفسير طبيعة الاختلاف، وتأبى القلوب تقبّل الآخر واستيعاب نظرتة في الحياة، ويتفشّى التعصّب للطائفة أو العقيدة سرعان ما تنشأ الحواجز ويزداد التّباعد بين شرائح المجتمع الواحد، وتختلّ التّوازنات الطّبيعيّة لعلاقة الإنسان بأخيه الإنسان.

إنّ أخطار الحروب ودعوات التّفسيم والخطاب الطائفيّ وشرور الفرقة والتّشردم لا تنبئ إلاّ بالمزيد من المعاناة الإنسانية والانتهاك السّافر لحقوق الإنسان الذي كرّمه الله تعالى واستخلفه في الأرض. ومن المفارقات التي يعاني منها واقعا العربيّ والإسلاميّ الفجوة بين ما ينبغي أن يكون وما هو كائن.

إنّ الإرادة العربيّة الحرّة المسؤولة لا تنفصل عن تغليب العقل والحكمة، كما تتسجم مع القيم الإنسانية المشتركة التي يؤدّي التمسك بها إلى تحقيق الأمن للجميع. إنّ البحث في هذه القيم المشتركة يسهم في كشف الوجه الحقيقيّ للتّطرف، وفي إطار هذا المسعى، نحن بحاجة إلى التّركيز على المشتركات العالميّة والإقليميّة، وتفعيل دور المؤسسات الإقليميّة والعربيّة، التي تحمل أولياتنا وتحدّد معالمها بصورة مستقلة. ولا ريب في أنّ مستقبل العمل العربيّ يكمن في فضاء يدعم التعاون والتكامل بين دول الإقليم وشعوبه، فما نعانيه اليوم من أعراض الوهن على الصعيد الحضاريّ يؤكّد الحاجة إلى التّجدد في مختلف الميادين، وتعزيز ثقافة العمل والمشاركة والإبداع والإنجاز. وإذ نحتفي بعد أيام قليلة بقدوم شهر رمضان الفضيل، فإنني أزجي التهنئة بهذه المناسبة المباركة إلى أهلي وأبناء وطني والأمتين العربيّة والإسلامية؛ سائلاً المولى العليّ القدير أن يعيده علينا وقد حلّ السّلام والأمن والاستقرار في

ربوع وطننا العربيّ الكبير كافة، ورُفعت أشكال المعاناة والانتهاكات الصّارخة لكرامة الإنسان عن المُقتلَعين والمُهَجَّرين واللّاجئين من أبنائه إخواننا في الإنسانيّة.

لقد أراد الله تعالى لشهر رمضان المبارك أن يكون شهر عبادة وتربية وتوجيه وتوثيق للصّلات بين المسلمين؛ نقف عند عظاته وعبره، ونستفيد من معانيه ودروسه. ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أدكر بأهميّة تأسيس صندوق عالميّ للزكاة والتكافل، فمنذ أن أطلقت هذه الدّعوة قبل ثلاثة عقود ونيف، لم أتوقف يوماً عن التذكير بها وبأهميّة الاستفادة من نظام الزكاة في سبيل تحقيق الأهداف التنموية للبلدان الإسلاميّة الأقلّ نموّاً، وضمان الحياة الكريمة للأفراد في المجتمعات الإسلاميّة، وتعزيز قيم الغيريّة والسلطة الأخلاقيّة والكرامة الإنسانيّة. لا تزال الصّورة الحقيقيّة السّميحة للدين الإسلاميّ تتعرّض إلى أقسى أشكال التّشويه من قِبَل أولئك الذين يمارسون الإرهاب والعدوان والتّطرف باسم الدين. إنّ التّركيز من خلال الزكاة على القيم الإنسانيّة مثل الرّحمة والإحسان إلى المحتاج وابن السبيل وتفويض الإنسان من حيث هو إنسان، وتعزيز التّكافل الاجتماعيّ سيُسهم في إشاعة رسالة الإسلام الحقّة المبنية على العدل والسّلام، وينأى بها عن مسمّيات الإرهاب والرّهاب.

### جَوّ النَّصِّ

كتب صاحب السّموّ الملكيّ الأمير الحسن بن طلال هذا المقال قبل حلول شهر رمضان المبارك عام ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م، يستذكر سمّوه فيه أمجاد الثورة العربيّة الكبرى التي أطلقها المغفور له الشّريف الحسين بن علي، وما واكبها من نهضة اتّخذت من قيم الحقّ والعدل ركيزة لها، ويدعو إلى تعزيز ثقافة الحوار والتّسامح في المجتمعات الإنسانيّة، ونبذ التّعصّب بأشكاله، ويرى أنّ التّراث الحضاريّ عنصر مهمّ من عناصر التّطوّر في ظلّ الاستقلال الثقافيّ الذي يؤمن بالتّشاركيّة وقبول الآخر، ويتخذ من التاريخ جسراً نحو الإبداع والتّطور.

مفرد بعض الكلمات		الجدور			
مفرداها	الكلمة	الجزر	الكلمة	الجزر	الكلمة
قيمة	القيم	طلع	يتطّلع	وعب	استيعاب
صنو	صنوان	نشد	المنشود	حدي	تحدّيات
التّواق	التّواقين	بدد	الاستبداد	ورث	ميراث / تراث
مفارقة	المفارقات	سرر	سيرورة	نهض	نهضة
أولويّة	أولويات	شرذم	التشرذم	قوم	القوميّة
رَبَع	ربوع	نهك	الانتهاك	قلل	الاستقلال
عِظَة	عِظَات	فرق	المفارقات	جلو	تجلّت
عقد	عقود	فجو	الفجوة	رنو	يرنو
		غلب	تغليب	عزز	إعزاز
		طرف	التّطرف	قوم	القيم
		كمن	يكمن	أصل	الأصالة
		فضو	فضاء	حيق	المحيقة
		حفو	نحتفي	توق	التّواقين
		وعظ	عظّات		

المفردات والتراكيب

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
التفروق	التشردم	الوثبة في سبيل التقدم الاجتماعي	نهضة
ذهاب الحرمة	الانتهاك	مئة عام	القرن
المكشوف الواضح	السافر	الترباط الاجتماعي العاطفي في الوطن والجنس واللغة	القومية
التناقض	المفارقات	السيادة الكاملة	الاستقلال
المتسع بين شيئين	الفجوة	وضحت	تجلت
تقديم	تغليب	معالمها وخصائصها المميزة وأصالتها	الهوية القومية
تتوافق	تنسجم	جملة معترضة تفيد الدعاء	طيب الله ثراه
يشارك	يسهم	يتطلع	يرنو
تجاوز حد الاعتدال	التطرف	محبة	إعزاز
المجال؛ أي كل شيء أحاط بالخارج	إطار	خصائص الجنس العربي ومزاياه	العروبة
الأسبقية والأفضلية	أولويات	الفضائل	القيم
لا شك	لا ريب	العالية الرفيعة	السامية
يختفي	يكمن	منعت	تصدت
ما اتسع من الأرض	فضاء	الصحيح والمستقيم وهو الاسلام	الدين الحنيف
جزء من الأرض تجتمع فيه صفات طبيعية أو اجتماعية تجعله وحدة خاد	الإقليم	المثل والنظير	الصنوان
الضعف	الوهن	التشاور في الأمور	الشورى
جمعها صُعد؛ وهي وجه الأرض	الصعيد	أعطت باهتمام	أولت
تقوية	تعزير	العراقة	الأصالة
ايجاد الشيء من عدم	الابداع	المحيطة	المحيقة
نحتفل	نحتفي	معظم	جَلَّ
أقدم	أزجي	التأزع للتغيير	التواقين
أرجاء	ربوع	ينظر	يتطلع
الفادحة التي تستوجب الاستغاثة	الصارخة	المطلوب تحقيقه برغبة ملحة	المنشود
اسم مفعول المنتزعين	المقتلعين	الانفراد بالرأي من غير مشورة	الاستبداد
تقوية وإحكام	توثيق	الامتداد والاستمرار	سيرورة
النصيحة والتذكرة بالعواقب	عظات		
الموضع	المقام		
مضاعفات العشرة	العقود		

## المعجم والدلالة

- ١- أضف إلى معجمك اللغوي:
  - الصنوان : واحدهما الصنوّ، وهو المثل والنظير.
  - السيرورة : الامتداد والاستمرار .
  - التّشردم : التّفرق .
  - الرُّهاب : الخوف المرضي
- ٢- عد إلى أحد معاجم اللّغة العربيّة، واستخرج معنى كلّ ممّا يأتي:
  - يرنو إلى : يديم النظر إلى، يتطلّع إلى.
  - الأوج : العلوّ.
  - الاستبداد : الانفراد بالرّأي من غير مشورة.
- ٣- استخرج معاني المفردات التي تحتها خطّ وفق السياق الذي وردت فيه :
  - أ- فكان التّنوّع من مكامن القوة، والاختلاف أحد السّنن الكونيّة التي قام على أساسها الوجود.
  - ب- وكان من أبناء الأّمّة التّواقين إلى الحرّيّة والتّغيير سليمان البستاني.
  - ج- لا تنبئ إلاّ بالمزيد من المعاناة الإنسانيّة والانتهاك السّافر لحقوق الإنسان.
  - د- إنني أزجي التّهنئة بهذه المناسبة المباركة إلى أهلي وأبناء وطني.

## الفهم والتّحليل

- ١- اذكر ثلاثة مبادئ قامت عليها النهضة العربيّة.
  - ٢- حدّد أهداف النهضة وفق رؤية المغفور له الشّريف الحسين بن علي.
  - ٣- ما المنطلقان اللذان انبثقت منهما الثّورة العربيّة الكبرى؟
  - ٤- جاءت تطلّعات سليمان البستاني منسجمة مع مبادئ النهضة العربيّة، وضّح ذلك.
  - ٥- بيّن الغرض من تعلّم التاريخ.
- لا يعدّ التاريخ سيرورة سردية، إنّما هو ذكرى وعبرة تحفّز الخيال على التّفكير في الممكن من دون قيود أو حدود.

٦- جعل سمو الأمير الحسن الحضارة الإسلامية نموذجاً للحضارات العظيمة، بين ذلك لأنها تتخذ من "التسامح للجميع" شعاراً، وكانت الحضارة الإسلامية في أوج ازدهارها تتسع لديانات وثقافات متباينة وتضم أفراداً ينتمون لأعراق وأمم مختلفة.

٧- التنوع الثقافي من أهم مصادر قوة الشعوب، وضح ذلك. التنوع من مكامن القوة، لأنه يقود إلى العيش المشترك انطلاقاً من الخصوصية والاستقلال الثقافي التي تحترم التنوع بأشكاله والتعددية الثقافية، فتقود إلى العقل المنفتح على الآخر بخبراته المختلفة.

٨- ما المقصود بالعبارة الآتية: "من المفارقات التي يعاني منها واقعا العربي والإسلامي الفجوة بين ما ينبغي أن يكون وما هو كائن" بناءً على فهمك النص؟ ينبغي أن نتحاور ونتخاطب لا أن نتحارب، فالله تعالى استخلف الإنسان في الأرض وكرمه ودعاه إلى الإعمار والخير، فهناك مفارقة بين دور الإنسان في الإعمار والبناء، وما هو كائن اليوم من أخطار الحروب ودعوات التقسيم والخطاب الطائفي وشرور الفرقة والتشردم والانتهاك للسافر لحقوق الإنسان.

٩- أشار سمو الأمير الحسن إلى ضرورة التمسك بالقيم الإنسانية المشتركة للبشر على اختلاف اجناسهم وطوائفهم وأصولهم، بين أهمية ذلك.

إن التمسك بالقيم الإنسانية المشتركة يؤدي إلى تحقيق الأمن للجميع، والبحث في هذه القيم المشتركة يسهم في كشف الوجه الحقيقي للطرف، فلا بد من التركيز على المشتركات العالمية والإقليمية، وتفعيل دور المؤسسات الإقليمية والعربية، التي تحمل أولوياتنا وتحدد معالمها بصورة مستقلة.

١٠- لسموه نظرة مستقبلية في تحسين واقع العالم العربي، وضحها. التجدد في مختلف الميادين، وتعزيز ثقافة العمل والمشاركة والإبداع والإنجاز، ودعم التعاون والتكامل بين دول الإقليم وشعوبه.

١١- ما أهمية تأسيس صندوق عالمي للزكاة والتكافل الاجتماعي؟ الاستفادة من نظام الزكاة في سبيل تحقيق الأهداف التنموية للبلدان الإسلامية الأقل نمواً، وضمان الحياة الكريمة للأفراد في المجتمعات الإسلامية، وتعزيز قيم الغيرية والسلطة الأخلاقية والكرامة الإنسانية.

١٢- نظام الزكاة يقدم صورة حقيقية عن سماحة الإسلام : أ- اشرح هذا.

إن التركيز من خلال الزكاة على القيم الإنسانية مثل الرحمة والإحسان إلى المحتاج وابن السبيل وتقويض الإنسان من حيث هو إنسان، وتعزيز التكافل الاجتماعي سيُساهم في إشاعة رسالة الإسلام الحقّة المبنية على العدل والسلام، وينأى بها عن مسميات الإرهاب والرهاب. ب- هات سبلاً أخرى يمكن أن تُسهم في إبراز صورة الإسلام الحقيقية، من وجهة نظرك. - نهى الإسلام عن قتل الأطفال والنساء والشيوخ والعجزة. - أمر الإسلام بالوفاء بالعهود. - كان صلى الله عليه وسلم يوصي بأهل الذمة والمستأمنين وسائر المعاهدين ويدعو إلى مراعاة حقوقهم وإنصافهم والإحسان إليهم وينهى عن إيذائهم. ويترك أيضاً للطالب.

١٣- علل ما يأتي في رأيك :

أ- وصف سمو الأمير الحسن النهضة بالمباركة. لأنها زرعت بذور الخير في نفس كل عربي صادق في انتماؤه لوطنه، يسعى إلى الاستقلال، وحققت انتصاراً كبيراً في سبيله.

ب- الإسلام والتقدم صنوان لا يفترقان.  
لأنّ الإسلام يدعو إلى التقدّم في تنوير الأذهان البشرية برسالة الإسلام السّمحة التي تدعو إلى النهضة والرفقّ الإنسانيّ ومواجهة الأخطار المحيطة.  
ج- إنّ الإرادة العربيّة الحرّة المسؤولة لا تنفصل عن تغليب العقل والحكمة.  
لأنّها تركز على العقل وتعتمد عليه، وتنسجم مع القيم الإنسانيّة المشتركة التي يؤدّي التمسك بها إلى تحقيق الأمن والاستقرار وتقبّل الآخر ونبذ التطرّف.

١٤- كيف يُوفّق الإنسان العربيّ بين الاستقلال الثقافي والانفتاح على الآخر في ضوء فهمك النص؟  
الاستقلال الثقافي لا يعني منع الانفتاح على ثقافات الآخرين، بل يعني هويّة ثقافيّة مستقلة بذاتها، وفي الوقت نفسه تتقبّل الآخر وتفتح على ثقافته، وتحترم التنوع والتعددية الثقافيّة وتحتكم إلى العقل. ويترك أيضاً للطالب.

## التدوّق الجمالي

### ١- وضّح جمال التصوير في العبارات الآتية :

- أ- الذي كان يتطلّع الي مستقبل يتحقّق فيه الإصلاح المنشود، ويتمّ فيه تفكيك الاستبداد. صوّر الاستبداد شيئاً معقداً متشابكاً يتمّ تفكيكه.
- ب- رُفعت أشكال المعاناة والانتهاكات الصارخة لكرامة الإنسان عن المُقتلَعين والمُهَجَّرين. صوّر أشكال المعاناة ثقلاً يرفع عن صاحبه، وصوّر الانتهاكات إنساناً يصرخ، وصوّر المهجّرين من بلادهم شجراً مقتلَعاً عن الأرض.
- ج- فما نعانیه اليوم من أعراض الوهم على الصّعيد الحضاري يؤكّد الحاجة إلى التجدّد. صوّر الضعف الذي يصيب أبناء الأمة اليوم مرضاً له أعراض تظهر على صاحبه.

### ٢- وضّح دلالة ما تحته خطّ في العبارات الآتية :

- أ- في محاولة استيعاب روح العصر وتحدياته، ندرك ما لدينا من ميراث حضاريّ وتراث سياسيّ ونهضة عربيّة. أي ما يميّز عصرنا الحالي عن غيره.
- ب- إنّ البحث في القيم الإنسانيّة المشتركة يسهم في كشف الوجه الحقيقيّ للتطرّف. إظهار حقيقة التطرّف الذي يتستر وراء رداء آخر لا يمثله.
- ج- فكانت هذه مطالب أمة حملها جدّي الشّريف الحسين بن علي - طيّب الله ثراه - وهو يرنو مع أبنائها إلى مستقبل مشرق لأمتنا العربيّة. وحدة الرؤية عند الشّريف الحسين بن علي وأبناء الأمة العربيّة بمستقبل ازهر.
- د- إنّ التمسك باستقلالنا الثقافيّ يعيد تجديد العقل العربيّ المنفتح على الآخر. البعد عن التعصّب، وتقبّل الآخر، والانفتاح على الثقافات المتعدّدة.

٣- العبارة الآتية: "التسامح للجميع"، موجزة في كلماتها عميقة في دلالتها، وضّح ما تحمله من معان. التساهل والتيسير في التعامل مع الآخر، وتقبّلهم، على اختلاف أديانهم أو أجناسهم أو أصولهم.



## الكلمة الحلوّة

سَمِعْتُهَا تقول وصوتها يختنق بالبكاء: "هذه حياة لا تُطاق! نعمل سحابة النّهار وبعض الليل، ولا نُكافأ إلاّ بالتأنيب والانتهاز، لا نسمع من أحد كلمة حُلوّة، إنّها حياة لا تُطاق!" كانت المتكلّمة عاملة أُمّية، تخاطب فتاة البيت التي انتهرتها، وصبّت عليها اللّوم؛ لأنّها قصّرت في أداء واجب. ويظهر أنّ ربّة البيت كانت قد أمطرتها بمثل هذا الوابل في الصّباح الباكر، وأنّ ربّ البيت لم يوفّر صوتّه في المساء الذي سبق، فتفجّر البركان، بركان الإنسانيّة في أبسط مطالبها، وتكلّمت الخادمة الأُمّية بلغة فيلسوف.

الكلمة الحلوّة، الكلمة اللطيفة، ما أحوجّ أسماعنا إليها، بل ما أحوجّ قلوبنا! إنّ كلمة شكر أو ثناء، كلمة تلتفّ أو دعاء، تُقال في حينها، تفعل فعل السّحر، فتفرح القلب الحزين، وتمسح عرق المتعب، وتحرك الهمة والمروءة. إنّها مفاتيح القلوب، فأنت حين تقول لمن لك عنده حاجة، ولو كان دونك مقامًا أو أجيرًا لك، من فضلك أو اعمل معروفًا، كن واثقًا أنّه سيؤدّي العمل على خير وجه؛ لأنّه سيؤدّيه بمحبّة، ثم متى كافأته بكلمة الشكر أو الثناء أو الدعاء، زدته تعلقًا بك وحرصًا على إرضائك.

والكلمة الحلوّة لا تغني عن الأجر الماديّ، ولا تكون على حسابه، فتحاول أن تنتقص منه وتقتصد؛ لأنّ الأجر واجب، كما أنّ الخدمة واجبة، لكنّ الكلمة الحلوّة عطاء؛ فحين يدفع صاحب العمل الأجر وهو يقول: سلمت يدك، ومتى يقبض العامل أجره وهو يقول لصاحب العمل: عوّض الله عليك، أو يوجز الاثنان فيتبادلان كلمة أشكرك، يشعر كلاهما أنّه فعل أكثر من الواجب، وأنّ علاقته بالأخر لم تعد علاقة منفعة مادية صرفة، وأنّ القلبين حلًا محلّ الجيبين، وإذا الخدمة المادية ترتدي طابعًا إنسانيًا روحانيًا هو الطابع الوحيد الذي يجب أن يسود العلاقات بين الناس؛ لأنّه يشيع الطمأنينة وينشر الهناء.

الكلمة الحلوّة من مزايا الإنسان، فالآلة توقّر لها الوقود والزيت فتصدع بأمرك، وليست في حاجة إلى أن تقول لها: من فضلك أو أشكرك، وهي تؤدّي العمل بدقّة وأمانة قد يعجز عنها الإنسان، لكنّ النفوس الصّماء صمّ الآلة، النفوس المتنكّرة لإنسانيّتها تفضّل التعامل مع الآلة على التعامل مع الإنسان، فتصبح فلسفة التّعامل بين الناس على أساس عمل يُنجز وأجر يُدفع لا نصيب للقلب ولا للسان فيه، وتصبح الحياة - كما قالت العاملة الأُمّية - شيئًا لا يطاق.

وينبغي للكلمة الحلوّة أن تكون صادقة، صادرة عن إخلاص وإيمان لا يشوبها زيف أو نفاق. نحن لا نعلم ما في القلوب؛ لأن علمها عند علام الغيوب، والكلمة الحلوّة إذ تقال أو تُكتب، تصل إلينا مباشرة، فتتقر على وتر من أوتار قلوبنا، ويكون لها صداها المستحب. قد لا يتاح لنا في كل مرّة أن نحدّد مدى إخلاصها، وقد نفكر في ذلك، وقد لا نحاول التّفكير في ذلك، وحسنًا نفعل.

يقول المثل: "بمزاولة الجداة تصبح حدّادًا"، كذلك إذا عودت لسانك إرسال هذه العبارات "أشكرك، من فضلك، اسمح لي، أسألك العفو أو المعذرة، سلمت يدك، عوّض الله عليك، بارك الله فيك"، فلا بدّ من أن تفعل في نفسك فعل الإيحاء، فالكلمات الطيّبة تصدر عن النّفس، وتصلها في الوقت ذاته.

ولئن كانت الكلمة الحلوّة لازمة بين الرّئيس والمرؤوس، والخادم والمخدوم، فهي ليست أقلّ لزومًا بين الأنداد: بين الزوج وزوجته، والأب ابنه، والصّديق وصديقه، ولا يحسبن أحد أنّ رفع الكلفة ينفي كلمة المحبّة، بل العكس هو الصّحيح، فعبارات التعاطف تشدّ رباط الألفة وترصّ بُنيان الصّداقات. وإذا كان المرء يُسرّ بسماع كلمات الثناء من الغرباء، فهو أكثر سرورًا بسماعها من أفواه المُقربين إليه أولئك الذين يعيشون معه أكثر ساعات حياته، والذين يؤمن بهم ويطمئنّ إلى أقوالهم، ولعلّ أسعد الناس من يفوز بإعجاب زوجته أو لا ويسمعها دئمًا تثني عليه.

## التعريف بالكاتب

محمد النقّاش كاتب وناقد لبناني، جمع مقالاته التي كتبها في كتابه "مواليد الأرق" عام ١٩٦٠م الذي يضمّ بين دفتيه بضعاً وثلاثين مقالة، ومنها المقالة التي بين أيدينا.

## جوّ النصّ

س: ما نوع النصّ؟

مقالة أدبيّة

س: ما أثر الكلمة الطيبة في المجتمع؟

تقوية أو اصر الألفة بين الناس في المجتمع الواحد

س: ما المنهج الذي انتهجه الكاتب في مقالته؟

مقالة "الكلمة الخلوّة" نهج فيها الكاتب نهجاً خاصاً في التفكير والتعبير، وضّح ذلك.

كانت الغة تبعث على الأمل والتفاؤل في التعامل بين الناس، ودفعهم نحو سبل الحق

والخير؛ إذ بدا الكاتب ملتزماً نحو مجتمعه ومحيطه، وشعر شعوراً قوياً بما يعوزه

لينهض ويسمو، ويصبح أجمل المجتمعات وأفضلها.

## المفردات والتراكيب

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
نعمل سحابة النهار وبعض الليل	العمل طوال الليل	مزايا	الخصيصة التي تميّزه عن غيره
التأنيب	المبالغة في التوبيخ والتعنيف	تصدع بأمر	تأتمر بأمرك وتطيعك
الانتهاز	الزجر	يعجز	لا يقوى
لا تطاق	لا تحتمل	الصماء	جمعها صم؛ أي لا تسمع
عاملة أمية	غير متعلمة	المتنكرة	المتغيرة عن حالها
النوم	العدل	ينبغي	يلزم
الوابل	المطر الشديد	يشوبها	يخالطها
رب البيت	جمعها أرباب؛ وهو سيّد البيت وصاحبه	زيف	الباطل الرديء من الشيء
فيلسوف	حكيم	نفاق	إظهار المرء خلاف ما يبطن
أسماعنا	آذاننا	تنقر	تضرب وتعزف
ثناء	جمعها أثنية؛ وهو المدح	صداها	رجع الصوت؛ والمقصود أثرها
الهمة	جمعها همم؛ وهو العزم القويّ	يُتاح	يتهيأ
المُرُوءة	كمال الرّجولة	مدى	المسافة والغاية
مقام	الدرجة والمنزلة	مزاولة	ممارسة
أجير	جمعها أجراء؛ كل من يعمل بأجر	الإيحاء	الإيماء والإلهام
لا تغني	لا تكفي	تصقلها	تهذبها
تقتصد	لا تسرف	الأنداد	المثل والنظير
عطاء	جمعها أعطية وأعطيات؛ أي كل ما يُعطى	رفع الكلفة	ترك المُجاملة
عوض الله عليك	جملة تفيد الدعاء؛ أي أعطاك عوضاً عنها	الألفة	الاجتماع والالتئام
يُوجز	يختصر	ترصّ	تضمّ بعضها إلى بعض
صرف	الخالص الذي لم يختلط بشيء	بنيان	ما بُني
يُشيع	ينشر	أفواه	الفم
الهناء	افرح والسرور	طابعا	الخلق الغالب

## المعجم والدلالة

١- أضف إلى معجمك اللغوي:

- الوابل : المطر الشديد.
- يشوبها : يخالطها.
- تصدع بأمرك : تُنفّذه.
- الصّرف : الخالص لم يختلط بغيره .

٢- عد إلى أحد معاجم اللّغة العربيّة، واستخرج معاني المفردات الآتية:

- الأنداد: مفردھا النّد، وهو المثلّ والنظير.
- الانتھار: الزّجر.
- الزّيف: الباطل الرّديء من الشّيء.

٣- ما الجذرُ اللّغويُّ لكلّ من:

- الطمأنينة: طمأن.
- ترصّص: رصّ / رصّص.
- الألفة: أَلَفَ.
- الإيحاء: وَحَى.

٤- فرّق في المعنى بين الكلمتين اللتين تحتها خطّ في ما يأتي:

- "الكلمة الحلوّة لها صداها المُستحبّ".
- الصدى: رجع الصوت، والمقصود: أثرها
- قال علي الجارم: وَجَرى في الأَرْضِ يَبُوءُ هُدًى بَعْدَ أَنْ حَرَقَهَا حَرٌّ صَدَاها (عطشها الشديد) الصدى: العطش الشديد

٥- عد إلى المعجم واضبط بالشكل عين الفعلين: (يقبض، يعجز)، وفاء الفعل: (يشد).

(يقبّض، يعجّز)، وفاء الفعل: (يشدّ).

٦- استخدم الكاتب كلمة (زوج) للدلالة على المرأة، عد إلى أحد معاجم اللّغة العربيّة، وتحقّق من استعمالها بهذه الصورة.

زوج يستوي فيها المذكر والمؤنث، زَوْجُ الم أرة: بعلمها. وزَوْجُ الرجل: ام أرتة، فيقال للثنتين: هما زوجان.

### ١- عاملت فتاة البيت الخادمة معاملة قاسية:

- أ- هاتِ صوراً من هذه المعاملة.  
التأنيب والانتهاز واللوم وغياب الكلمة الحلوّة.  
ب- ما سبب هذه المعاملة؟  
تقصير الخادمة في أداء واجب.  
ج- هل تظنّ أنّها تستحقّ هذه المعاملة؟ بيّن رأيك.  
لا أظنّها تستحقّ هذه المعاملة بدل تقصيرها؛ إذ يمكن لأهل البيت توجيهها باللفظ الطيّب. ويترك أيضاً للطالب.

د- ما الذي كانت تتوقّعه العاملة من أهل البيت مقابل عملها؟  
كلمة حلوّة.

### ٢- جعل الكاتب الثناء سبيلاً للإخلاص في العمل، والقسوة طريقاً للإحباط:

- أ - اذكر بعض صور الثناء والتعزيز كما وردت في النصّ.  
- "حين يدفع صاحب العمل الأجر وهو يقول: سلمت يداك، ومتى يقبض العامل أجره وهو يقول لصاحب العمل: عوّض الله عليك، أو يوجزّ الاثنان فيتبادلان كلمة أشكرك".  
- " فأنت حين تقول لمن لك عنده حاجة، ولو كان دونك مقاماً أو كان أجري أ ر لك، من فضلك أو اعمل معروفاً، كن واثقاً أنّه سيؤدّي العمل على خير وجهن لأنه سيؤدّيه بمحبّة، ثم متى كافأته بكلمة الشكر أو الثناء أو الدعاء، زدته تعلقاً بك، وحرصاً على إرضائك".  
- " أشكرك، من فضلك، اسمح لي، أسألك العفو أو المعذرة، سلمت يداك، عوّض الله عليك، بارك الله فيك".  
ب- بيّن رأيك في ما ذهب إليه الكاتب موافقاً أو مخالفاً.  
أوافق الكاتب في أنّ كلمات التعزيز تقود الأخر إلى الإخلاص في العمل ومحبتّه. ويترك أيضاً للطالب.

### ٣- استنتج من النصّ حقاً من حقوق العمّال.

- حماية كرامة العمّال.  
- الحقّ في الرّاحة.  
- تحديد ساعات العمل ومناسبتها للأجر.

### ٤- ما أثر المعاملة اللطيفة في نفوس الآخرين؟

- تفعل فعل السحر، فتفرخ القلب الحزين، وتمسح عرق المتعب، وتحرك الهمة والمروءة.

### ٥- كيف يحرص صاحب العمل على توطيد علاقته بالعمّال، وتحفيزهم على العمل؟ بالحفاظ على كرامتهم وتجنّب إهانتهم ومعاملتهم بالكلام الطيّب والشكر.

### ٦- أشار الكاتب إلى أنّ دفع صاحب العمل الأجر للعامل واجب، والكلمة الحلوّة عطاء:

أ - هل تؤيّد الكاتب في ذلك؟ ولماذا؟

أوافق الكاتب في أنّ دفع الأجر للعامل هو واجب على صاحب العمل. وأخالف الكاتب في أنّ الكلمة الحلوّة عطاء وليست واجباً فأرى أنّها أيضاً واجبة على صاحب العمل كدفع الأجر. ويترك أيضاً للطالب.

ب - ما الذي يضيفه هذا العطاء على العلاقة بينهما؟

أَنَّ العلاقة بينهما لم تعد علاقة مادية صرّفة، وأنّ قلبيهما حلّ محل جيبيهما، بطابع إنسانيّ روحاني.

ج - بيّن أثره في المجتمع الإنسانيّ.

عبارات التعاطف تشدّ رباط الألفة، وترصّ بنيان الصّداقات، وتنتشر الطمأنينة والهناء في المجتمع الإنسانيّ.

٧- فرّق الكاتب بين إنسان ماديّ، وإنسان للعاطفة قيمة كبيرة في حياته، وضح ذلك.  
الإنسان الماديّ يتعامل مع الآخرين في أمورهِ على أساس عمل يُنجز وأجر يُدفع لا نصيب للقلب ولا لللسان فيه.  
الإنسان الذي يقدر قيمة الكلام الطيّب، فالكلمة الحلوة من مزاياه، وهي طبع فيه.

٨- لا يقتصر التّعامل بالكلام الطيّب على جماعة محدّدة دون غيرها في المجتمع، بيّن رأيك.  
بمعنى أنّ التّعامل بالكلمة الطيبة واستخدامها، أو تلقّيها ليس حكراً على أحد، إذ يشمل كلّ فئات المجتمع، بين أفراد العائلة أو أفراد العمل أو الخادم والمسؤول أو صاحب العمل وغيرهم. ويترك أيضاً للطالب.

٩- معاملة الآخرين بلباقة سلوك اجتماعي إيجابي، أهو مكتسب أم فطريّ؟ وضح إجابتك.  
معاملة الآخرين بلباقة عند بعض النّاس سجيّة وطبع فيهم، فلا يبذلون في هذه المعاملة عناء ومشقة. ولكن الإنسان متى ما عوّد لسانه ونفسه على المعاملة الطيبة - كما قال الكاتب: "بمزاولة الحدادة تصبح حدادا"- ستصبح عندئذ طبعاً مكتسباً فيه، ويعتادها. ويترك أيضاً للطالب.

١٠- ما المقصود بقول الكاتب:

- أ- "وأنّ القلبين حلّ محلّ الجيبين".  
العلاقة الإنسانية تغطي على العلاقة المادية.
- ب- "بمزاولة الحدادة تصبح حداداً".  
إذا عوّد المرء نفسه ممارسة فعل ما فإنّه يعتاده.
- ج- "إنّ الكلمات الحلوّة تصدر عن النفس، وتصفّلها في الوقت ذاته".  
عندما يصدر المرء الكلام الطيّب فإنّه لا يبيث السّرور في متلقيه فقط وإنما في نفسه أيضاً.

١١- وضح إلى أيّ مدى استطاع الكاتب التّأثير في متلقي النصّ، من وجهة نظرك.  
استطاع الكاتب التّأثير في متلقي النصّ إلى حدّ كبير بسوقه أمثلة من الواقع المعيش، وسرده قصة وقعت على مسامعه بنى عليها النصّ، وافتتح بها مقالته تشويقاً للقارئ وتأثيراً فيه.

١٢- يشيع على أسنة بعض النّاس أنّ فلاناً يستخدم الكلمات الرقيقة تملقاً أو رياءً لتحقيق مآرب ومنافع خاصّة، بيّن رأيك في هذا الكلام في ضوء فهمك النصّ.  
يترك لتقدير المعلم والطالب.

١٣- أعط ثلاثاً أمثلة للكلام الطيّب من واقع حياتنا.

- أسعد الله أيامك.
- بارك الله فيك.
- طابت أيامك.
- سعدت برؤيتك.
- جزاك الله خيراً.
- وفقك الله.

١٤- توقّع مصير مجتمع تغطي فيه العلاقات المادية على القيم الإنسانية.  
ستغطي فيه المصالح المادية على الروابط الإنسانية، وستضعف فيه الاهتمامات المعنوية والأخلاقية ليغدو مجتمعاً جافاً في علاقاته، ويشعر أفرادُه بالغرابة والضياع، والصراع بين قيمهم الأخلاقية ومصالحهم المادية.

١٥- لأسلوب الإنسان في تعامله مع الآخرين أثر في كسب قلوبهم أو كسرها، وضح ذلك في رأيك.  
الكلمة الطيبة هي مفتاح لقلوب الآخرين، وهي عنوان المتكلم ودليله، فعلى المرء أن ينتقي ألفاظه في خطابه مع الآخرين، ويتجنب كسر خواتمهم، فلا يستهين أحد بالكلمة مهما كانت، فرب كلمة أضاعت الدنيا أو أظلمتها.

## التذوق الجمالي

### ١- وضح الصور الفنية في ما يأتي:

- أ- ويظهر أنّ ربة البيت كانت قد أمطرتّها بمثل هذا الوابل في الصّباح الباكر.  
صوّر كلام التّأنيب والانتهاز الذي صبّته ربة البيت على العاملة مطرًا شديدًا.
- ب- عبارات التّعاطف ترصّ بُنيان الصّداقات.  
صوّر الصّداقات بناءً تقويّه عبارات التّعاطف.
- ج- ما أحوجّ أسماعنا إلى الكلمة الحلوّة، الكلمة اللطيفة...، إنّها مفاتيح القلوب.  
صوّر القلوب أبوابًا، وصوّر الكلام الطيّب مفاتيح لهذه الأبواب.
- د- لكنّ النفوس الصّماء صمّ الآلة هي التي تفضّل التعامل مع الآلة.  
صوّر النفوس الجافّة التي تفضّل التعامل مع الآلة آلة صماء لا تشعر.

### ٢- وضح دلالة كلّ عبارة من العبارات الآتية:

- أ- تقول وصوتها يختنق بالبكاء.  
شدة الضيق والحزن.
- ب- تكلمت الخادمة الأمية بلغة فيلسوف.  
تجربتها جعلت تتكلم كالحكماء رغم أميتها، دلالة على قهرها وضعف احتمالها.
- ج- نعمل سحابة النهار وبعض الليل.  
العمل طوال اليوم
- د- فتعجّر البركان، بركان الإنسانية.  
دلالة على أنّ الخادمة لم تعد تحتل هذه المعاملة، فثارت واضطربت.
- هـ- فتنقر على وتر من أوتار قلوبنا.  
الأثر الإيجابي للكلمة الطيبة في النفوس.

٣- ما المعنى الذي تفيد به جملة من مثل: "عوض الله عليك" و "بارك الله فيك"؟  
الدعاء.

٤- ما دلالة تكرار عبارة: "حياة لا تطاق" في النصّ في رأيك؟  
تأكيد أنّ هذه المعاملة لم تعد تُحتمل، وقد تجاوزت الحدّ.

## رسالة من باب العامود

- ١- يا حبيبِ القدسِ نادتكِ القبابُ
  - ٢- إنها فُرّةٌ عَيْنِيكَ وفي
  - ٣- والأحباءُ على العهدِ الذي
  - ٤- رَسْمُكَ الغالي على أهدابِهِمْ
  - ٥- وهُمُ الأهلُ فَيَا فارسَهُمْ
  - ٦- وَيَسِرُ خَلْفَكَ بَحْرٌ هائجٌ
  - ٧- كَمَ على السّاحاتِ مِنْ أنفاسِهِمْ
  - ٨- وعلى بابِ العلى كَمَ مِنْ يَدِ
  - ٩- وهُمُ الأبطالُ والأقصى لَهُمْ
  - ١٠- والجباهُ السُّمُرُ أعراسُ فِدَى
  - ١١- إنْ يَكُنْ بابُ البطولاتِ دَمًا
  - ١٢- يا حبيبَ القدسِ ما للقدسِ مِنْ
  - ١٣- الملايينِ التي مَلَأَ المدى
  - ١٤- غيرَ أَنَّ القدسَ في مَحْنَتِها
  - ١٥- وَلَكَمْ ناديتَ لَكُنْ لا صَدَى
  - ١٦- يا حبيبَ القدسِ يا بَيْرَقَها
  - ١٧- وغداً شَمَلُ الحمى مُجْتَمِعٌ
- والمحاريبُ فَقَدَ طالَ الغيابُ  
 زُنْدِكَ الوَشْمُ وللكَفِّ الخِصابُ  
 قَطَعُوهُ والهوى - بَعْدُ - شبابُ  
 رايةً واسْمُكَ سيفٌ وكتابُ  
 أسْرَجِ المُهْرَ يُطاوِعُكَ الرّكابُ  
 يَفْتَدِي الأقصى وأمواجُ غِصابُ  
 وردةً فاحتَ وكَمَ جادَ سَحَابُ  
 حُرّةً دَقَّتْ وكَمَ شَعَّ شِهابُ  
 وبِهِمْ تَزْهو الرّوابي والشّعبابُ  
 وعَليها مِنْ سَنا المجدِ إهابُ  
 فالجباهُ السُّمُرُ للجَنّةِ بابُ  
 مُنْقِذِ إلاكِ فالسّاحُ يَبابُ  
 ما لها في نَظَرِ الغازي حِسابُ  
 وحدَها صابرةٌ والأهلُ غابوا  
 ولكَمْ أَسْمَعْتَ لَكُنْ لا جوابُ  
 سوفَ تَلْقانا ونَلْقَها الرّحابُ  
 وغَداً للمَسْجِدِ الأقصى مآبُ

## التعريف بالكاتب

حيدر محمود شاعر أردني معاصر، ولد في حيفا عام ١٩٤٢م، عمل في الإعلام، ثم عمل مديرًا لدائرة الثقافة والفنون، ثم عُيِّن سفيرًا للمملكة في تونس، ثم وزيرًا للثقافة، عُرف بقصائده الوطنية، وبحسه العذب وأسلوبه الرثيق. ومن دواوينه: (شجر الدفلى على النهر يغني) و(من أقوال الشاهد الأخير) و(عباءات الفرح الأخضر) ومنه أخذت هذه القصيدة.

## جو النصّ

ألقي الشاعر هذه القصيدة بين يدي جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال - طيب الله ثراه - في احتفال للقوات المسلحة الأردنية، الجيش العربي بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج عام ١٩٧٠م، وعرض فيها مكانة القدس في وجدان الهاشميين الذين أولوا القدس والمقدسات الدينية عناية واهتمامًا كبيرين، وقد ظهرت في هذه القصيدة مشاعر الفخر والاعتزاز بالعلاقة التي تربط الهاشميين بالقدس، فاحتفى الشاعر بتصويرها بما تمثله من رمز ديني عميق، فهي بوابة المحبة والسلام، ضحى الشهداء من أجلها، وقدم الجيش العربي تضحياته على أسوارها.

## شرح القصيدة

### ١- يا حبيبَ القدسِ نادَتْكَ القِبابُ // والمحارِبُ فَعَدَّ طَالَ الغِياِبُ

#### • معاني المفردات

- حبيب القدس: المقصود الملك الحسين بن طلال
- القباب: مفردا قبة؛ وهي بناء مستدير مئوس مجوف يُعقد بالأجر ونحوه.
- المحارِب: مفردا محراب؛ وهو مقام الامام في المسجد.

#### • الشرح

يخاطب الشاعر جلالة الملك الحسين بن طلال، فيقول له: يا حبيب القدس، قد نادتك القدس بمحاربيها وقبابها مستغيثة بك.

#### • الصورة الفنيّة

صوّر الشاعر مدينة القدس بالمحبة التي تخاطب الملك الحسين وتستغيث به.

### ٢- إنَّها قُرَّةٌ عَيْنِيكَ وفي // زَنَدِكَ الوَشْمُ وللكَفِّ الخِضابُ

#### • معاني المفردات

- قُرَّة عينك: مبعث سرورك ورضاك.
- زَنَدِكَ: موصل طرف الذراع في الكفّ.
- الوشم: ما يكون من غرز الابر في البدن، وجمعها وشوم.
- الكفّ: الراحة من الأصابع.
- الخِضاب: ما يُخَضَّب ويُتَلَوَّن به جِناءٍ ونحوه

#### • الشرح

يخاطب الشاعر جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال، قائلاً: القدس مبعث السرور والرضا والطمأنينة في قلبك، فقد ارتسم في زندق وشمها، وتخضّب في كفك لونها، دلالة على ثبات العلاقة بين القدس وجلالته.

#### • الصورة الفنيّة

صوّر القدس بقرة العين ومرة بالوشم في الزند وأخرى بالخضاب في الكفّ.



٣- والأحباء على العهد الذي // قَطَعُوهُ والهوى - بَعْدُ - شبابُ

• معاني المفردات

- الأحباء: المقصود أهل القدس.
- العهد: الوعد.
- الهوى: الحُبّ والعشق.

• الشرح

يُكِدُّ الشَّاعِرُ عَلَى أَنَّ أَهْلَ الْقُدْسِ يُحِبُّونَ جَلَالَتَهُ وَبِاقُونَ عَلَى عَهْدِهِمْ وَوَفَائِهِمْ فِي الدَّفَاعِ عَنْهَا، فَحَبَّيْهِمْ مَا زَالَ فِتْنِيًّا، وَمَا زَالَ عِنْفَوَانِ الشَّبَابِ فِيهِمْ.

• الصَّوْرَةُ الْفَنِّيَّةُ

صَوَّرَ الشَّاعِرُ حُبَّ أَهْلِ الْقُدْسِ لِجَلَالَتِهِ بِالشَّبَابِ الْفَتِيِّ الْقَوِيِّ فِي عِنْفَوَانِهِ وَانْدِفَاعِهِ.

٤- رَسْمُكَ الْغَالِي عَلَى أَهْدَابِهِمْ // رَايَةٌ وَأَسْمُكَ سَيْفٌ وَكِتَابٌ

• معاني المفردات

- رسمك: صورتك.
- أهداب: مفردها الهُدْب؛ وهو شعر أجفان العين.
- راية: العلم

• الشرح

يَقُولُ الشَّاعِرُ أَنَّ الْقُدْسَ جَعَلَتْ الْمَلِكُ الْحُسَيْنِ رَايَةً مَرْفُوعَةً فَوْقَ أَجْفَانِهِمْ دَلَالَةً عَلَى مَنْزِلَتِهِ عِنْدَ أَهْلِ الْقُدْسِ، فَيَجْعَلُونَ اسْمَهُ سَيْفًا يَدَافِعُونَ بِهِ عَنِ الْقُدْسِ، وَيَجْعَلُونَ حِكْمَتَهُ وَحَنَكَتَهُ كِتَابًا يَتَعَلَّمُونَ مِنْهُ.

• الصَّوْرَةُ الْفَنِّيَّةُ

صَوَّرَ الْمَلِكُ الْحُسَيْنِ رَايَةً عَلَى أَهْدَابِ أَهْلِ الْقُدْسِ.

٥- وَهُمْ الْأَهْلُ فَيَا فَارِسَهُمْ // أَسْرَجِ الْمُهْرَ يُطَاوِعُكَ الرَّكَّابُ

• معاني المفردات

- وهم: عائدة على أهل القدس.
- أسرج المهر: وضع عليها السرج (الرَّحْل).
- المهر: أول ما يُنتج من اخيل والحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ وَغَيْرِهَا. وَجَمْعُهَا: (أَمْهَارٌ، مَهَارٌ، مَهَارَةٌ).
- الرَّكَّابُ: حَلْقَةٌ مِنْ حَدِيدٍ تُعَلَّقُ فِي السَّرَجِ، يَضَعُ فِيهَا الْفَارِسُ قَدَمَهُ.

• الشرح

يُؤَكِّدُ الشَّاعِرُ عَلَى فَرُوسِيَّةِ الْمَلِكِ الْحُسَيْنِ فِي الدَّفَاعِ عَنِ الْقُدْسِ، أَنَّ أَهْلَ الْقُدْسِ يَسِيرُونَ خَلْفَهُ مُؤَيِّدِينَ لَهُ.

• الصَّوْرَةُ الْفَنِّيَّةُ

صَوَّرَ الشَّاعِرُ جَلَالََةَ الْمَلِكِ فَارِسًا يُطَاعَ.

٦- وَيَسِرُ خَلْفَكَ بَحْرٌ هَائِجٌ // يَفْتَدِي الْأَقْصَى وَأَمْوَاجُ غِضَابُ

• معاني المفردات

- بحرٌ هائجٌ: المقصود جمعٌ كبيرٌ تائر.
- الأقصى: المسجد الأبعد، والجمع أَقْاصٍ.
- غِضَابٌ: غَاضِبَةٌ، وَمَفْرَدُهَا غِضْبَانٌ وَغَضِبٌ.

• الشرح

يُؤَكِّدُ الشَّاعِرُ أَنَّ أَهْلَ الْقُدْسِ وَمُحِبِّيَهَا مِنَ الْعَرَبِ بَحْرًا هَائِجًا يَسِيرُ خَلْفَ جَلَالَتِهِ فِدَاءً لِلْأَقْصَى.

• الصَّوْرَةُ الْفَنِّيَّةُ

صَوَّرَ أَهْلَ الْقُدْسِ وَمُحِبِّيَهَا بِالْبَحْرِ الْهَائِجِ وَالْأَمْوَاجِ الْمُتَلَاطِمَةِ غَضِيًّا.

٧- كَمْ عَلَى السَّاحَاتِ مِنْ أَنْفَاسِهِمْ // وَرْدَةٌ فَاحَتْ وَكَمْ جَادَ سَحَابٌ

- معاني المفردات
  - فاحت: انتشرت رائحتها.
  - جاد: سخا وبذل.
- الشرح
  - يتحدّث الشّاعر عن تضحيات الشّهداء في سبيل فلسطين، فقد انتشرت رائحته الزّكيّة الطاهرة في أرجاء المعمورة، ترتوي الأرض من دماهم الطاهرة.
- الصّورة الفنّيّة
  - صوّر الشّهداء بالورود التي تفيح رائحتها، وصوّر دماءهم بالغيوم الماطرة التي ترتوي منها الأرض.

٨- وعلى باب العلى كَمْ مِنْ يَدٍ // حُرَّةٌ دَقَّتْ وَكَمْ شَعَّ شِهَابٌ

- معاني المفردات
  - العلى: الرّفعة والشرف، ومفردها العُليا.
  - كم: خبريّة تُفيد التّكثير.
  - شعّ: تفرق وانتشر.
  - شهاب: جُرْمٌ سماويّ يسبح في الفضاء أو النّجم المضيء، وجمعها شُهَب.
- الشرح
  - يؤكد الشّاعر على تضحية الشّهداء كرامةً للقدس، فكانوا كالنّجوم المضيئة اللامعة في سماء العُلا.
- الصّورة الفنّيّة
  - صوّر العُلا بابًا، وأيدي الشّهداء تدقُّ عليه في سبيل حُرّيّة فلسطين.

٩- وَهُمْ الْأَبْطَالُ وَالْأَقْصَى لَهُمْ // وَبِهِمْ تَزْهُو الرُّوَابِي وَالشَّعَابُ

- معاني المفردات
  - تزهو: تفتخر.
  - الروابي: مفردها الرّابيّة؛ وهي كل ما ارتفع من الأرض.
  - الشّعاب: مفردها الشّعب؛ وهو الانفراج بين الجبلين.
- الشرح
  - القدس في جبالها وشعابها تفتخر وتزهو بأبطالها الذين يُدافعون عنها.
- الصّورة الفنّيّة
  - صوّر الروابي والشّعاب بإنسان يفتخر بالأبطال.

١٠- والجِبَاهُ السُّمْرُ أَعْرَاسٌ فِدَى // وَعَلَيْهَا مِنْ سَنَا الْمَجْدِ إِهَابٌ

- معاني المفردات
  - الجباه: مفردها الجبهة؛ وهي ما بين الحاجبين إلى النّاصية، ومقصوده الجيش العربيّ.
  - فدَى: جمع فديّة.
  - سنا: الضوء السّاطع.
  - المجد: النّيل والشرف.
  - إهاب: الجلد، وجمعها أهَب.
- الشرح
  - يُشيدُ الشّاعر بالموافق البطلانيّة التي قدّمها الجيش العربيّ على أرض القدس.
- الصّور الفنّيّة
  - صوّر المواقف البطلانيّة أعراسًا سطرّها الشّهداء التي زُيّنت جباههم بنور المجد والشرف.

١١- إن يَكُنْ بابُ البَطُولَاتِ دَمًا // فالجِبَاهُ السُّمْرُ لِلجَنَّةِ بِأَبِ

• الشَّرْح

إذا كانت البَطُولَةُ لا تتَحَقَّقُ إلَّا بذرفِ الدَّماءِ من أبطالِ الجيشِ العربيِّ، فجباهُهم السُّمراءُ التي أضاءتْ بنورِ الرِّفْعَةِ والشَّرْفِ والشَّهَادَةِ هي طريقتُهم إلى الجَنَّةِ.

• الصُّورَةُ الفَنِّيَّةُ

صوِّرَ البَطُولَاتِ ببناءِ بابِه من الدَّم، وصوِّرَ الجِبَاهِ السُّمْرَ بابا يقودهم إلى الجَنَّةِ.

١٢- يا حَبِيبَ القُدْسِ ما للقُدْسِ مِنْ // مُنْقِذٍ إلَّاكَ فَالسَّاحُ يَبَابُ

• معاني المفردات

- حبيبِ القُدْسِ: المقصود الملكُ الحُسين.

- السَّاحُ: جمع ساحة.

- اليباب: الأرض الخالية.

• الشَّرْح

يستنجد الشَّاعرُ بجلالته لإنقاذِ القُدْسِ، فما لها من مُنْقِذٍ سِوَاهُ، وساحتُها تنتظرُ مَنْ يحميها ويدافعُ عَنها.

• الصُّورَةُ الفَنِّيَّةُ

صوِّرَ الشَّاعرُ الملكَ الحُسينَ بحبيبِ القُدْسِ والمُنْقِذِ لها.

١٣- الملايينُ التي مَلَّءَ المَدَى // ما لها في نَظَرِ الغَازِي حِسابُ

• معاني المفردات

- المَدَى: المسافة والغاية.

- الغَازِي: العدو، وجمعها غُزاةٌ.

- نَظَرُ: بصر.

- ما لها في نَظَرِ الغَازِي حِسابُ: لا يعتدُّ العدوُّ بالملايينِ من العربِ، ولا يخافُ منهم.

• الشَّرْح

يأسفُ الشَّاعرُ من حالِ الأُمَّةِ العربيَّةِ بالرَّغمِ من عددها الكبيرِ الذي لا يُخيفُ العدوَّ.

١٤- غيرَ أنَّ القُدْسَ في مِحْنَتِها // وحدها صابرةٌ والأهلُ غابوا

• معاني المفردات

- مِحْنَةُ: البلاءُ والشَّدةُ، وجمعها مِحَن.

• الشَّرْح

يؤكدُ الشَّاعرُ أنَّ القُدْسَ ستبقى صابرةً أمامَ أعدائها

• الصُّورَةُ الفَنِّيَّةُ

صوِّرَ القُدْسَ فتاةً صابرةً على مِحْنَتِها في ظلِّ غيابِ أهلها.

١٥- ولَكُم نَاديَتَ لَكُنْ لا صَدَى // ولَكُم أَسْمَعَتَ لَكُنْ لا جِوابُ

• معاني المفردات

- صَدَى: رَجَعُ الصَّوْتِ، وجمعها أَصداء.

• الشَّرْح

يُخاطبُ الشَّاعرُ جلالته، قائلاً: كم حرصتمُ بمواقفكم الثَّابتةِ على كيدِ الأعداءِ، تستنهنضُ هِمَمَ العربِ.

١٦- يا حبيبَ القدسِ يا بَيرِقَها // سوفَ تَلقانا ونلقاها الرّحابُ

• معاني المفردات

- بَيرِق: العلم الكبير، وجمعها بيارق.
- الرّحاب: مفردها الرّحبة؛ وهي الأرض الواسعة.
- الشّرح
- يؤكد الشّاعر عل أنّ جلالته مثل العلم بمواقفه الثّابتة، أملاً رجوع القدس الحبيبة.
- الصّورة الفنّية
- صوّر الشّاعر الملك الحسين وساحات الأقصى بشخصين يلتقيان.

١٧- وغداً شَمَلُ الحمى مُجْتَمِعٌ // وغداً للمسجدِ الأقصى مآبُ

• معاني المفردات

- شَمَلُ: مجتمع.
- الحمى: الوطن.
- المآب: المرجع.
- الشّرح
- الشّاعر متفائل بالمستقبل، ويتطلّع إلى غدٍ تعود فيه ديار القدس إلى أهلها، ويعود فيها الأقصى حرّاً.

المعجم والدلالة

١- أضف إلى معجمك اللّغويّ:

- الخِضاب: ما يُخَضَّب ويُتَلَوَّن به من حنّاء ونحوه.
- الرّكّاب: حلقة من حديد تُعلّق في السّرج، يضع فيها الفارس قدّمه.
- الشّعاب: مفردها الشّعب، وهو انفراج بين جبلين.
- اليباب: الأرض الخالية.
- الرّحاب: مفردها الرّحبة، وهي الأرض الواسعة.
- المآب: المرجع.

٢- غد إلى المعجم، واستخرج معاني الكلمات الآتية:

- الرّند: موصل طرف الذّارع في الكفّ.
- السّنا: الضّوء السّاطع.
- الإهاب: الجُد.

٣- ما مفرد كلّ من:

- القباب: القبة.
- الأهداب: الهدب.
- الجباه: الجبهة.
- الرّوابي: الرّابية.

٤- فرّق في المعنى في ما تحته خطّ في كل مجموعة مما يأتي:  
أ- رَسَمَكَ الغالي على أهدابِهِمْ رايةً وأَسْمَكَ سَيْفٌ وكتابٌ  
(صورتك)

– قال أبو نواس: لقد طالَ في رَسَمِ الدِّيارِ بكائي وقد طالَ تَرْدادي بها وعنائي  
(الأثر الباقي من الدِّيار)

ب- إنَّها فُرَّةٌ عَيْنِيكَ وفي زُنْدِكَ الوَشْمُ وللِكَفِّ الخِضابُ  
(الرَّاحة مع الأصابع)

– من حقوق الطَّرِيق كما بيّنها الرِّسول صلّى الله عليه وسلّم: "عَضَّ البصر، وكفَّ الأذى، وردَّ السَّلام، والأمر بالمعروف، والنَّهي عن المنكر".

(منع، صرف)

ج- والأحباءُ على العَهْدِ الذي قَطَعُوهُ والهوى – بعدُ – شبابٌ  
(الوعد)

– شُبِّدَت قَبَّةُ الصَّخْرَةِ في عهدِ الدَّولة الأمويَّة.  
(زمن)

٥- اشتقت العربُ أفعالاً من الأسماء الجامدة، نحو: أَلَجَمَ من اللِّجام، وأَسْرَجَ من السَّرَج، أكمل شفويًا:  
خِيَمَ من الخِيمة، أبحَرَ من البحر، اسْتَحْجَرَ من الحجر، ذَهَبَ من الذهب، تَخَشَبَ من الخشب، وأصْحَرَ من الصحراء، وبلَّورَ من البلُّور.

## الفهم والتحليل

١- نادى القِياب والمحارِب في مطلع القصيدة الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه، ما دلالة القِياب والمحارِب كما وردت في القصيدة؟  
دلالة دينية، ما تمثله المقدسات من رمز ديني أو لاها الهاشميون الرعاية.

٢- عبّر الشاعِر عن مكانة القدس الرّفيعة عند الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه، ومكانة الحسين عند أهلها، بيّن ذلك.

حظيت القدس بمكانة رفيعة عند الحسين بن طلال إذ تعهدا بالرعاية والاهتمام منذ توليه سلطاته الدستورية، وهذا شاهد على علاقته الروحية بمدينة القدس، فهي قرّة عينيه، وهي كالوشم في زنده، وكالخشاب الذي يلون يده، وأهلها يبادلونه هذا الحبّ أنهم باقون على العهد معه في الدفاع عنها.

٣- في قول الشاعِر: والأحباءُ على العَهْدِ الذي قَطَعُوهُ والهوى – بعدُ – شبابٌ  
أ- من هم الأحباء؟

أهل القدس الذين يحبّون جلالته وينتمون لمدينتهم.

ب- ما العهد الذي قطعوه؟

الوفاء والانتماء لبني هاشم يمثلهم الملك الحسين بن طلال -طيب الله ثراه- في الدفاع عن القدس، ورفض الخنوع للعدو الغاصب.

٤- في قول الشاعِر: وهُمُ الأهلُ فَيَا فارسَهُمْ أسْرَجِ المَهْرَ يُطاوِعُكَ الرِّكابُ

أ- من الفارس الذي يتحدّث عنه الشاعِر؟

الملك الحسين بن طلال رحمه الله.

ب- من الأهل؟

أهل القدس.

ج- ما دلالة: "أسرج المهر"؟

الفروسيّة والقيادة.

د- ما دلالة: "يطاوعك الرّكاب"؟

دلالة على تأييد أهل القدس لجلالته وسيرهم معه للدفاع عنها.

٥- أشار الشاعر إلى أنّ القدس هي أرض البطولة والشّهادة، وضّح كيف عبر الشاعر عن ذلك. الأبيات (٧،٨،٩) تحدّث الشاعر عن تضحيات الشّهداء في سبيل فلسطين، فهؤلاء الشّهداء هم الأبطال، والقدس بلدهم، والأقصى رمزهم الديني، وتفتخر بهم القدس بجبالها وشعابها.

٦- تحدّث الشاعر عن تضحيات الجيش العربيّ من أجل القدس:

أ- حدّد موطن ذلك في القصيدة.

البيتان (١٠،١١)

والجباهُ السُّمْرُ أعرسُ فدَى // وعليها من سنا المجدِّ إهابُ

إنّ يكنْ بابُ البطولاتِ دَمًا // فالجباهُ السُّمْرُ للجنّةِ بابُ

ب- اذكر صوراً من هذه التّضحيات لم ترد في القصيدة.

قدّم الجيش العربيّ تضحياته في معارك القدس، كمعركة اللطرون، وباب الواد ١٩٤٨.

ج- ما الانطباع الذي تخرج به عن الجيش العربيّ عندما تقف على تضحياته فداء للقدس.

الدور العظيم الذي يضطلع به الجيش العربي، ما يتمتع به الجيش العربي من قدرة وكفاءة عالية، التّفاني، الشّجاعة. ويترك أيضاً للطالب.

٧- بدا الشاعر متفانلاً بالمستقبل، علام يعتمد الشاعر في ذلك، في رأيك؟

بدا الشاعر متفانلاً في نهاية القصيدة، يقول:

وغداً شمل الحمى مجتمّع // وغداً للمسجد الأقصى مأبُ

ويعتمد على همّة الهاشميين، وعلى وحدة العرب لنصرة القدس وجمع شملهم تحت راية واحدة. ويترك أيضاً للطالب.

٨- هات من النصّ ما يتوافق ومعنى قول أحمد شوقي:

وللحرية الحمراءِ بابُ // بكلِّ يدٍ مُصرّجةٍ يدقُّ

وعلى بابِ العلى كم من يد // حرّة دقت وكم شع شهابُ

٩- أشار الشاعر إلى غياب الوحدة العربيّة، ما الطّريق إلى تحقيقها في رأيك؟

في قوله: الملايين التي ملء المدى // ما لها في نظر الغازي حسابُ

فلا بد من التجسيد العملي لمشروع الوحدة العربية وتحقيقه، وتوحيد كلمة العرب الذين يقدر عددهم بالملايين، وجمع شملهم، بوحدة العناصر المشتركة بينهم جميعاً. ويترك أيضاً للطالب.

١٠- استخدم الشاعر كلمات وعبارات من مثل: (منقذ، ناديت، أسمعت) في خطاب الملك الحسين طيب الله ثراه، ماذا تستنتج من ذلك؟

مكانة القدس عند الملك الحسين بن طلال- طيب الله ثراه- وسعيه الدائم إلى الدفاع عنها، وحرصه على توحيد العرب من أجلها.

١١- بثّ الشاعر الحياة في المكان، فظهرت القدس في القصيدة صامدة تستغيث بمحبّيها:

أ- ما دلالة بعث الشاعر الحياة في القدس؟

تأكيداً على استمرار صمودها وثباتها على أرضها.

ب- أين تكمن قوّة صمودها في رأيك؟

تكمن قوّة صمودها في أهلها، وإيمانهم بقضيتهم.

١٢- ما أهم الأخطار التي تتعرض لها المقدسات في بيت القدس؟  
الاعتداء على المسجد الأقصى والمصلين فيه، والاعتداء على الآثار الإسلامية بالحفريات وإنشاء الإنفاق.

١٣- ما واجب الأمة العربية تجاه القدس؟  
الدفاع عنها بكل ما أمكن من وسائل، والالتزام نحوها بتوحيد الصفوف العربية وتكاتفها، وإبراز القضية الفلسطينية والحق الشرعي للعرب في فلسطين أمام العالم. ويترك أيضا للطالب.

١٤- ما المعاني التي تثيرها في نفسك لفظة "القدس"؟  
الأرض المطهرة/ الأرض المباركة/ بيت المقدس عاصمة دولة فلسطين. ويترك أيضا للطالب.

### التدوق الجمالي

١- وضح الصورة الفنية في ما تحته خط في الأبيات الآتية:

- أ- يا حبيب القدس نادتك القباب والمحاريب، فقد طال الغياب  
صوّر الشاعر القدس محبوبة تنادي جلاله الملك، وتستغيث به.  
ب- والأحباء على العهد الذي قطعوه والهوى - بعد - شباب  
صوّر حب أهل القدس بالشباب القوي في عفوانه واندفاعه.  
ج- رسمك الغالي على أهدابهم راية واسمك سيف وكتاب  
صور صورة الملك راية على أهداب أهل القدس.  
د- وعلى باب العلى كم من يد حرة دقت وكم شع شهاب  
صوّر العلى باباً وأيدي الشهداء تدق عليه في سبيل حرية القدس.

٢- ما دلالة ما تحته خط في الأبيات الآتية:

- أ- إنها قرّة عينيك وفي قرّة عينيك: مبعث سرورك ورضاك  
ب- رسمك الغالي على أهدابهم القوة والحنكة.  
ج- كم على السّاحات من أنفاسهم الشهيد.  
د- ويسر خلفك بحر هائج جمع كبير نائر.  
هـ- والجباه السمر أعراس فدى الجيش العربي.
- زندك الوشم والكف الخضاب  
راية واسمك سيف وكتاب  
وردة فاحت وكم جاد سحاب  
يفتدي الأقصى وأمواج غضاب  
وعليها من سنا المجد إهاب

٣- ما دلالة التكرار في قول الشاعر: (يا حبيب القدس)، و (الجباه السمر)؟

- يا حبيب القدس: دلالة على تأكيد علاقة المحبة التي تربط جلالته بالقدس.  
- الجباه السمر: تأكيد دور الجيش العربي وتضحياته على أرض فلسطين.

٤- برزت العواطف الدينية والقومية والوطنية واضحة في وجدان الشاعر، مثل لهذه العواطف من النص.

● الدينية، مثل:

- يا حبيبِ القدسِ نادتكِ القبابُ والمحاريبُ فقد طال الغيابُ
- سوف تلقاها ونلقاها الرّحاب
- وغداً للمسجدِ الأقصى مأبُ

● الوطنية، مثل:

- وَهُمُ الْأَهْلُ فِيَا فَارِسَهُمْ // أَسْرَجَ الْمُهْرَ يُطَاوِعُكَ الرَّكَابُ
- يا حبيبِ القدسِ ما للقدسِ منْ // مُنْقَذَ الْإِلَاحِ فَالسَّاحِ يَبَابُ
- وهم الأبطال والأقصى لهم // وبهم تزهو الروابي والشعابُ

● القومية، مثل:

- الملايينُ التي ملءَ المدى // ما لها في نظر الغازي حسابُ
- والجباهُ السُّمْرُ أعراسُ قُدَى // وعليها منْ سَنَا المجدِّ إهابُ
- إن يكنْ بابُ البطولاتِ دما / فالجباهُ السُّمْرُ للجنةِ بابُ
- وغداً سَمَلُ الحمى مُجتمِعُ
- غير أن القدس في محنتها // وحدها صابرة والأهل غابوا



## رسم القلب

أعرف لماذا ضاق صدري بتلك النبتة التي تحدت وافتحمت حياتي، وأعرف لماذا ساءت علاقتي بها إلى ذلك الحد المخجل. لا بد لي من أن أبرئ صديقي (حسني)، الذي أحضرها بمناسبة شفائي من مرضي، فأنا لم أكرهها بسبب ذلك الصديق الذي تعاطف معي، وزارني في بيتي، مصطحباً تلك النبتة، بلفافتها الشقافة. صحيح أنه هو الذي اختار لها ذلك المكان أسفل جدار الغرفة، ووضعها فيه بعد أن نزع عنها لفافة الورق والشبر، وصحيح أنه شرح لي بحرصه المعهود، وبما يشبه الإملاء، مهام رعايتها التي أتعبتني فيما بعد، إلا أنه لم يكن سبباً في العداء الذي نما بيني وبين تلك النبتة بأوراقها التي تشبه رسم القلب.

في البداية لم أشعر بضرورة وجود علاقة حب أو بغض بيني وبينها، قد رأيت فيها مجرد واحدة من موجودات الغرفة، مثل الكرسي، والطاولة، والمدفأة، والخزانة، أو حتى إطارات الصور على الجدار.

غير أنني بعد أيام، تنبّهت إلى ما يثيره صمتها من السأم في نفسي، ما الذي يجذبني إلى مجرد نبتة مُسمّرة مثل التماثيل النحاسية أو البلاستيكية، تُحلق في سقف الغرفة القاتم، أو في الجدران المُصفرّة المُتقشرة، أو ربما في تقاطيع وجهي، ولا سيما تلك الأخاديد المتقاطعة في جبتي وفي خدي؟

إنها نبتة مُتعبية ومُقلقة في آن معاً، وهي تحتاج إلى عناية يومية كي تنمو ببطنها السميك، كما أنها ترغمني كل صباح على إزاحة الستائر كي ترى النور أو يراها، وتجبرني على ربيها، وتنظيف أوراقها من الغبار، ثم تسميدها بين مدة وأخرى، أجزم بأني كرهتها.

ما أثار غيظي، هو ما قرأته في إحدى الصحف، من أنّ النباتات التي تعيش داخل البيوت تحتاج إلى من يبتسم لها أحياناً، لأنها مخلوقات حساسة، كائنات حية تتلقف الابتسامة، كما الضوء الذي يبعث الحياة في عروقها.

هذا ما ينقصني، ثم إنّ الابتسام ليس من طبعي، فأنا لا أكاد أرخي شفتي أمام أكثر الأمور طرافة. (حسني) الذي جاء بها يعرف هذه الحقيقة، فكيف يمكنني الابتسام لمجرد نبتة بليدة؟

أفضل حلّ هو أن أضعها خارج الغرفة، عند زاوية درج العمارة، لكن (حسني) أوصاني بالأنا أنقلها من مكانها؛ لأنّ تغيير موقعها سيؤدّي إلى اضطرابها للتكيف مع المكان الجديد، وقد لا يناسبها، فتدبل وتموت.

خلال شهر آذار، انتعشت تلك النبتة، ونمت بما يوحي برغبتها في التخلص من عيوب صمتها، ولكن هذا لم يوقف صراعي الصّامت معها، فهي على أية حال كائن يدهم حياتي، يخرق وحدتي، ويتدخل في يومياتي، لماذا لا أتخلص منها؟ ألا يمكن أن يكون (حسني) قد تأمر على حياتي بوضعها في غرفتي؟

حين اقتربت يدي من ساقها، تحسّست تلك الساق، إنها خشنة مع طراوتها، فكّرت: لن يستغرق الأمر أكثر من ثانية واحدة، أدير يدي، فأقصف الساق، حركة واحدة وأرتاح منها.

قلّبت الفكرة في رأسي، فتوصّلت بسرعة إلى أنني مقدم على ارتكاب فعلة تنتمي إلى سلسلة جرائم قتل النفس، تراجعته، وتنهدت، وجلست على المقعد، ووضعت كفي أسفل فكي محدّقاً بحيرة وقلق. في تلك اللحظة رأيتها تشرئب، وتولّدت لأوراقها عيون، عيون كثيرة أخذت تراقبني بحذر، فوجئت بشفتي تقتران عن ابتسامة غير مفهومة، على الأقل بالنسبة لي.

راقب نموها السريع كلّ يوم، كلّ ساعة، حتى كدّت أرى بعيني المجرّدة كيف تتفتح أوراقها الجديدة، وكيف تتبسّط مثل كفّ آدمية، وحين أصحو في الصّباح، أنفقد الأوراق والبراعم الجديدة، وكثيراً ما سمعت صوتها، صوت الطّفطة الخافتة للأوراق في أثناء تفنّحها في الصّباحات الباكّة. ولقد أيقظ ذلك الصوت في أعماقي فرحاً طفولياً، وضبطت نفسي ذات مرة وأنا أبتسم لها.

وفي الأيام اللاحقة، نمت وتوالت لها أوراق جديدة، أوراق خضراء يانعة، وحين بلغت منتصف الجدار، دبّ الخلاف بيننا من جديد، فأنا أردت توجيهها نحو الباب كي تكسو يسار الجدار، أما هي فتوجّهت إلى غير ما أريد، نحو النافذة.

هدأت نفسي، أمسكتُ رأسها، قلتُ كمن يخاطب امرأة: من هنا أيتها العزيزة، ولويت عُنفها برفق ناحية الباب، ثم ربطته بخيط متّصل بحافة ذلك الباب. وبعد أيام، عاد رأسها يتوجه نحو النافذة، فبدت كأنما تنظر إلى الورا. صحيح أن المشهد أثار في نفسي أسى مبهمًا، ولا سيّما حين قدّرت أنها أرادت بحركتها تلك لفت انتباهي وتذكيري بالتفاهم الذي حصل بيننا، لكن، لماذا لا تستجيب لرغبتني؟ على الأقل إكرامًا لاهتمامي بها، ثم إنّ المساحة المتبقية من الجدار حتى النافذة لا تستوعب نموّها وامتدادها، فهي ملأى بالصّور. حاولتُ ليّ عُنفها برفق وتصميم، لكنّها هذه المرّة بدت أكثر صلابة وإصرارًا على التوجّه نحو النافذة، وحين قست أصابعي عليها قليلًا أحسستُ بعُنفها ترتجف، أجل، لقد ارتجفت مرّتين. من الصّعب أن أفهم أو أصدّق ما حدث، لكن تلك العُنف ارتجفت بين أصابعي مثل سمكة حيّة، ازدادت إصرارًا على تنفيذ ما بدأته، وبينما أحاول ثنيها نحو الباب بإصرار، إذ بها تنكسر.

كان الصّوت الذي سمعته لحظتيّ أشبه بصوت كسر عظمة بشريّة، ودهمني شعور من ارتكب جرماً في غفلة من النّاس، والسائل الذي نرّ من مكان الكسر لطح يدي، أمّا رأسها فظلّ بين أصابعي، لم أدر ماذا أفعل به، تلفتُ حولي بذعر، تراجع قدامي نحو الورا، رأيت في الأوراق عيوناً تتهمني، وإذ سقط الرأس من يدي، فتحتُ الباب، وغادرتُ البيت.

لم تمضِ سوى أيام قليلة حتى ذبلت أوراقها، حاولتُ إنقاذها، نظّفت مساماتها بقطعة من القماش المبلول، رويتها بحرص، فتحت الستائر والنوافذ، لكن كانت أشبه بعزير يريد الانسحاب من حياتي بصمت موجه. رويدًا رويدًا اصفرّت أوراقها، كلّ يوم تصفرّ أوراق جديدة، ثم تجفّ وتسقط، لم يبق سوى أغصانها التي اسودّت، وبدت مثل أذرع سوداء لعنكبوت خرافي ينشبت بجدار، ثم يسقط على الأرض فجأة في إحدى ليالي أيار، فيعود الجدار مثلما كان، متقشرًا مصفرًا، وعاريًا، أما أنا فقد دهمتني رغبة جامحة، غير مفهومة برؤية ذلك الصديق (حسني)، لماذا اشتقتُ إليه حين سقط العنكبوت في سكون تلك الليلة من أيار؟

قصّة قصيرة للكاتب الأردني جال ناجي.

### التعريف بالكاتب

جمال ناجي روائي وقاصّ اردنيّ، عضو اتحاد الكتّاب العرب ورئيس سابق لرابطة الكتّاب الأردنيين، نال عدّة جوائز محلية وعربية كان آخرها جائزة الدولة التقديرية للأدب ٢٠١٥م/الأردن، وجائزة الملك عبد الله الثاني للإبداع الأدبي ٢٠١٦م، وله مجموعة من الأعمال الأدبية تُرجم عدد منها إلى لغات أجنبية، ومن رواياته: (الطريق إلى بلحارث) و(مخلفات الزوابع الأخيرة) و(عندما تشيخ الذئب)، ومن مجموعاته القصصية: (رجل خالي الذهن)، و(رجل بلا تفاصيل)، و(ما جرى يوم الخميس) التي أخذت منها هذه القصة.

### جوّ النصّ

يصوّر القاصّ في قصّة (رسم القلب) العلاقة التي نشأت بينه وبين نبتة تشبه رسم القلب أهداها إليه صديقه لشفائه من المرض، ويبرز في القصة عنصر الصّراع بين القاصّ والنبتة في حبكة قدّمها القاصّ بضمير المتكلم لتكشف مسؤولية الإنسان في تحقيق السعادة لنفسه ولمن حوله، تلك السعادة التي تتمثل في أن يترك الإنسان الآخرين يمارسون حرّيتهم، وأن يقبل الآخرين، ويتكيّف معهم، ولا يتسرّع في اتّخاذ قراراته.

المفردات والتراكيب

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
يُفاجئ	يَدْهَمُ	ضجرتُ وصيرتُ مهموماً	ضاق صدري
يشق	يخرق	ما يُلفَ على الرّجل وغيرها، والجمع لفائف	لغافة
حاول الإيقاع بشخص	تأمر	أزال	نزع
اكسرها	أَقْصِفَ الصّاق	الغطاء المُزِين	الشّبر
اقتراف	ارتكاب	المعروف والمُعْتاد	المعهود
تنفّس الصُّعداء	تنهّد	كره	بُغْض
مغرس الأسنان، والجمع فُكوك	أسفل فكيّ	يُنطق بالكلمات والجمل وآخرون يكتبون	الإملاء
منعم النّظر	مُحدّق	يُحرّك	يُثير
تمدّ عنقها لتتنظر	تشرئب	الملل والضجر	السّام
بدأت تُراقبني	أخذت تُراقبني	ثابتة	مُسَمّرة
افتتر؛ ابتسم بدت أسنانه	تفتنّرتان	تنظر بشدّة	تحملق
بسط، فرش وامتدّ	تتبسّط	الغامق، جمعها قوائم	القاتم
زهرة الشّجرة قبل أن تتفتّح، ومفردها بُرعم	البراعم	المنزوع عنها قشرها	الجدران المُنقشرة
المُنخفضة	الخافّة	ملامح، ومفردها تقطيع	تقاطع
صفة للون الأخضر، تقول: ينع الثمر؛ أي نضج وحن قطافه	يانعة	مفردها الأخدود؛ وهو الشقّ المستطيل في الأرض، أو الحفرة	الأخايد
سرى رويداً رويداً	دبّ الخلاف	ما بين الحاجبين إلى النّاصية	جبهة
تغطيه	تكسو الجدار	وقت، وجمعها أونة	أن
ظهرت، وجذرها بدو	بدت	الغليظ	السّميك
حُزن	أسى	فعل الشّيء على كره	ترغمني
غامض	مُبهم	إبعاد	إزاحة
إلحاح وثبات	إصرار	سقي، وجذرها روي	ريّ
ترتعد وتضطرب	ترتجف	غضب شديد	غيظ
فاجأني	دهمني	تتناول	تتلقف
قطر وسال	نزّ	مفردها عرق؛ وهو أصل كل شيء	عروق
لوث	لطح	(كاد) من أفعال المقاربة بمعنى اقترب	أكاد
خوف	ذعر	أسدلها فتصير مُرتخية دلالة على العُبوس والتّجهم	أرخي شفتي
منافذ	مسامات	مُستلمحة نادرة	طرافة
حبیب مكرّم	عزیز	ضعيفة الذكاء وقليلة النّشاط	بليدة
بتمهّل	رويداً	التوافق مع البيئة والظروف	التكيف
تمسك بقوة	تشبّث	تذهب نداوتها وطراوتها	تذبل
عارمة مُندفعة لا يُمكن ردّها	جامحة	نشيط ونهض	انتعش

## المعجم والدلالة

### ١- أضف إلى معجمك اللغوي:

- تَشْرَيْبٌ : تمدّ عنقها لتتنظر.
- محدّق : منعم النظر.
- اقتنرّ : ابتسم وبدت أسنانه التي في مُقدّم الفم.
- نَزْرٌ : قطرَ وسال.
- تشبّث : تمسك بقوة.
- 

### ٢- عُذ إلى أحد معاجم اللّغة العربيّة، واستخرج معاني الكلمات الآتية:

- يدهم: يفاجئ.
- أقايض: أبادل أو أعوض .
- تُحمَلق: تنظر بشدّة.

### ٣- عد إلى الفقرة الرّابعة، واستخرج منها ما يقارب في المعنى كلّ كلمة من الكلمات الآتية:

- ملامح: تقاطيع.
- الحُقر: الأخاديد.
- ثابتة: مسمّرة.

### ٤- ما الجذر اللّغوي لكلّ من:

- السّام: سنّم.
- الانسحاب: سحّب.
- اسودّت: سوّد.

### ٥- ورد في النصّ عبارة (خضراء يانعة)، واليانع: صفة للون الأخضر، عُذ إلى أحد معاجم اللّغة العربيّة، وتبيّن لأيّ الألوان تستعمل الصّفات الآتية:

- الفاقع: الأصفر.
- الناصع: الأبيض.
- القاني: الأحمر.
- الصّافي: الأزرق.
- الحالك: الأسود.

١- ممّ استوحى القاصّ عنوان قصته؟

من شكل النبتة التي أهداها إليه صديقه، لأنها تشبه رسم القلب.

٢- ثمة رباط ودّ متين يربط القاصّ بصديقه (حسني)، دلّل على ذلك.

تعاطف حسني مع القاصّ خاصة وقت مرضه، وزيارته. وإحضار حسني هدية (نبتة تشبه رسم القلب) ملفوفة بالورق والشبر لصديقه.

٣- بمّ اتّسمت نظرة القاصّ الأولى إلى النبتة؟

رأى فيها مجرد واحدة من موجودات الغرفة، مثل الكرسي، والطاولة، والمدفأة، والخزنة، أو حتى إطارات الصور على الجدار، ولم يشعر بضرورة وجود علاقة حبّ أو بغض بينه وبينها.

٤- عدد ثلاثة أمور أثارت استياء القاصّ من النبتة.

تحتاج إلى عناية يومية كي تنمو، فترغمه كل صباح على إزاحة الستائر، وريها، وتنظيف أوراقها، وتسميدها، كما أنها تحتاج إلى من يبتسم لها.

٥- حاول القاصّ أن يتخلّص من النبتة غير مرة، ما السبب الذي دفعه إلى التراجع في كلّ مرّة؟

- حاول وضعها خارج الغرفة، عند درج العمارة.
  - ما دفعه إلى التراجع: أنّ صديقه حسني أوصاه بالأّ ينقلها من مكانها لأنّ تغيير موقعها سيؤدّي إلى اضطرابها للتكيف مع المكان الجديد، وقد لا يناسبها، فتذبل وتموت.
  - خلال شهر أذار فكّر أن يقصف ساقها ليرتاح منها.
- ما دفعه إلى التراجع: أيّقن أنه مقدم على ارتكاب فعلة تنتمي إلى سلسلة جرائم قتل النّفس، وشعر بأنّ النبتة تراقبه بحذر.

٦- بدا على القاصّ تحوّل إيجابيّ واضح نحو النبتة مع تطوّر أحداث القصة:

أ- بيّن ملامحه.

- فوجئ بشفتيه تفتّران عن ابتسامة غير مفهومة تجاه النبتة.
- أخذ يرقب نموها السريع كلّ يوم كيف تتفتّح أوراقها الجديدة، وكيف تتبسّط مثل كفّ آدمية، وفي الصباح، كان يتفقد الأوراق والبراعم الجديدة، وكثيراً ما كان يسمع صوتها، صوت الطقطقة الخافتة للأوراق في أثناء تفتّحها في الصّباحات الباكرة.
- أيقظ ذلك الصّوت في أعماقه فرحاً طفولياً، وضبط نفسه ذات مرة وهو يبتسم لها.
- لوى عنقها برفق ناحية الباب.

ب- ما سببه في رأيك؟

أنّ القاصّ أخذ يعتاد على وجودها، ويرغب في بقائها. ويترك أيضاً للطالب.

ج- ما أثره في النبتة؟

أخذت تنمو سريعاً بعد أن توافرت لها أسباب العناية اليومية.

٧- أراد القاصّ أن تسير النبتة في طريق، وأرادت النبتة أن تسير في طريق آخر:

أ- لماذا أصرّ كلّ منهما على رأيه؟

- القاصّ: أراد لها أن تتوجّه نحو الباب لأنّ المساحة المتبقية من الجدار حتى النافذة لا تستوعب نموها وامتدادها، فهي ملأى بالصّور. وكأنّه لا يريد لها داخل بيته، ويريد لها أن تنمو خارجه، أو أن ترحل عنه.

- **النبته:** أرادت التوجّه نحو النافذة: حيث الضوء والهواء، وكأنها تريد البقاء والحياة.
- ب- ما نتيجة هذا التعنّت على كلّ منهما؟
- **القاص:** قست أصابعه عليها وهو يحاول لي عنقها نحو الباب، فانكسرت، مما أثار في نفسه خوفاً، ورأى في أوراق النبتة عيوناً تتهمه.
- **النبته:** انكسر عنقها أولاً، ولم تمض سوى أيام قليلة حتى ذبلت أو ارقها واصفرت، ثم جفت وسقطت.

#### ٨- أشار القاص إلى جملة من الحقائق العلميّة المتعلّقة بالنبات، وضّحها.

- تحتاج إلى الضّوء، والرّي، والتسميد، وتنظيف الأوراق.
- تجنّب نقلها من مكان إلى آخر.

#### ٩- اقترح نهاية أخرى للقصة تتفق مع رؤيتك ومنطق الأحداث.

نمو النبتة وانتعاشها ورؤية حسني وصديقة لها وهي تكبر وتزهو . ويترك أيضاً للطالب.

#### ١٠- اشتاق القاصّ في نهاية القصة إلى رؤية صديقه (حسني)، علام يدلّ ذلك في رأيك؟

له عدّة دلالات:

- أسفه وندمه على موت النبتة، وكأنّه يريد نبتة أخرى من صديقه حسني بدل تلك التي ذبلت.
- شعوره بالذنب لما حلّ بالنبتة، وخجله من صديقه الذي أوصاه بالعناية بها.
- ربما يكون قد عاوده المرض بعد سقوط النبتة، فاشتاق لرؤية صديقة ليعوده ويطمئن عليه حاملاً بيده نبتة تشبه تلك التي سقطت. ويترك أيضاً للطالب.

#### ١١- "الحرية حقّ طبيعيّ للإنسان"، ناقش هذه العبارة في ضوء فهمك القصة.

أن نترك الآخرين يمارسون حريتهم كما يشاءون، ولا نضغط عليهم، أو نقتحم حياتهم ما لم تُؤدنا حريتهم. ويترك أيضاً للطالب.

#### ١٢- تقبل الآخر شيء ضروري في حياتنا، بين مدى التزام القاصّ هذه المقولة في رأيك.

لم يكن القاصّ ملتزماً التزاماً مطلقاً في تقبله النبتة وفق أحداث القصة، ففي كلّ مرة كان يحاول التخلّص منها لأنها تزعجه وتثير السأم في نفسه، وقد اخترقت وحدته وحياته، ورفضت التوجّه إلى الجهة التي أرادها نحو الباب. وعندما شعر بتأنيب ضميره، كان يتراجع، وأخذ أول مرّة يبتسم لها ابتسامة غير مفهومة، ثم أخذ يتفقد أوراقها، ويُسرّ بسماع صوتها وهي تتفتح، فوجد نفسه يبتسم لها.

#### ١٣- أيما أنجح برأيك: إنسان سريع التكيف مع العالم المحيط أم إنسان بطيء التكيف؟ وضّح إجابتك. يترك للطالب.

#### ١٤- هبّك أردت أن تقدّم لغيرك في قالب قصصي:

- أ- ما الفكرة التي تشغلك، وتريد التعبير عنها؟
- ب- ما الرّمز الذي تختاره وسيلة لإيصال فكرتك، معللاً؟ يترك للطالب.

- ١- أبدأ القاصّ في القصة براعة في التّصوير، هاتِ أربعاً من الصّور الفنيّة، ووضّحها.
- كائنات حيّة تتلقّف الابتسامة: صوّر النباتات أشخاصاً يستقبلون الابتسامة.
  - نبتة تحمّل في سقف الغرفة القائم: صوّر النبتة إنسانة تنظر بشدّة إلى سقف الغرفة القائم.
  - حين بلغت منتصف الجدار دبّ الخلاف بيننا من جديد: صوّر النبتة إنسانة على خلاف مع القاصّ.
  - فبدت كأنّه تنظر إلى الوراء: صوّر النبتة إنسانة تنظر إلى الوراء.
  - تلك النبتة التي تحدّثت وحدتي واقتحمت حياتي: صوّر النبتة إنسانة تقتحم خصوصية القاصّ وتتدخّل في شؤونه، وتتحدّى وحدته.
  - كي ترى النور أو يراها: صوّر النبتة إنسانة تنظر بعينيها إلى النور، وصوّر النور شخصاً ينظر إلى النبتة.
  - تجبرني على ريّها : صوّر النبتة إنسانة تجبره على سقايتها.

٢- ما دلالة كلّ من:

- أ- تحمّل في سقف الغرفة القائم، أو في الجدران المصفرّة المتفشّرة. سوء الأوضاع الماديّة للقاصّ.
- ب- الأخاديد المتقاطعة في جبهتي وفي خدي. التقدّم في السنّ.
- ج- أنا لا أكاد أرخي شفّتيّ أمام أكثر الأمور طرافة. العبوس والتجهمّ.
- د- المساحة المتبقّيّة من الجدار ملأى بالصّور. ذكريات القاصّ الكثيرة.
- هـ- حين سقط العنكبوت في سكون تلك الليلة من أيّار. موت النبتة.

٣- بمّ يوحى استخدام القاصّ لفظة (عنكبوت) في نهاية القصة.

التشبّث بالحياة، فقد كانت النبتة مقاومة، متشبّثة بالحياة كعنكبوت يتشبّث بالجدار، ثم هوى وسقط.

٤- وظّف القاصّ عناصر الحركة، والصوت، واللون في القصة:

أ- هات مثلاً لكلّ منها.

• الحركة:

- انتعشت تلك النبتة.
- نمت.
- جلستُ على المقعد.
- لويْتُ عنقها.
- توجّهتُ إلى غير ما أريد.
- سقط الرأس من يدي.
- تسقط. تشرّيب.
- اقتربت يدي من ساقها.
- تحسستُ تلك الساق.

## • الصّوت:

- "كان الصوت الذي سمعته أشبه بصوت كسر عظمة بشرية".
- "وكثيراً ما سمعتُ صوتها، صوت الطقطقة الخافتة للأوراق".

## • اللون:

- "اصفرت أوراقها، أغصانها التي اسودت، يعود الجدار مصفراً. أو في الجدار المصفرة"
- ب- بيّن القيمة الفنيّة لها في النصّ.
- تقريب المعنى من نفس المتلقّي والتأثير فيه، ونقل أفكار القاصّ بصورة أوضح وأصدق.

## ٥- أشر إلى المواضع التي ظهرت فيها المشاعر الآتية:

### - التردّد:

- أ. قلّبت الفكرة في رأسي، تراجعْتُ، وتنهَّدْتُ، وجلستُ على المقعد".
- ب. "تراجعتُ قدامي نحو الوراء".

### - الدهشة والاستغراب:

- أ. "ما الذي يجذبني إلى مجرد نبتة مُسمّرة مثل التّمائيل النحاسيّة أو البلاستيكيّة، تحملُ في سقف الغرفة القاتم، أو في الجدران المصفرة المنقّشرة، أو ربما في تقاطيع وجهي، ولا سيّما تلك الأحاديث المتقاطعة في جبهتي وفي خدي".
- ب. "فكيف يمكنني الابتسام لمجرد نبتة بليدة".

### - النّدم، الفرح:

- أ. النّدم: "حاولت إنقاذها. كانت أشبه بعزيز يريد الانسحاب من حياتي".
- "ودهمني شعور من ارتكب جرماً في غفلة من النّاس، والسائل الذي نرّ من مكان الكسر لطحّ يدي".
- ب. الفرح: "ولقد أيقظ ذلك الصّوت في أعماقي فرحاً طفولياً، وضبطتُ نفسي ذات مرة وأنا أبتسم لها".
- "فوجئتُ بشفتي تفتّران عن ابتسامة غير مفهومة، على الأقلّ بالنسبة لي".

## ٦- قيل: "في العجلة النّدامة وفي التّائي السلامة". اذكر ما يدلّ على ذلك من القصة.

العجلة واضحة في موقف القاص من النبتة، فقد أراد التخلّص منها غير مرّة وفي المرة الأخيرة قست أصابعه على عنقها فانكسرت، والندم ظهر واضحاً عندما دهمه شعور من ارتكب جرماً في غفلة من الناس بعد أن كسرها، ثم حاول إنقاذها بتنظيف مساماتها بقطعة من القماش المبلول، وريّها، وتعريضها للضوء.

## ٧- الصّراع في أيّ قصة لا يحدث في فراغ، فلا بدّ له من زمان، ومكان، وشخص، وحدث، وغيرها من عناصر أخرى، وضّح هذه العناصر في القصة.

- الزمان: من شهر آذار إلى شهر أيار.
- المكان: منزل القاصّ.
- الشخوص: النبتة، القاصّ، حسني صديق القاصّ.
- الحدث: العلاقة بين القاصّ والنبتة التي مرّت بمراحل وتحوّلات كثيرة إذ تبدأ العلاقة متوازنة بين القاص والنبتة، فعلاقته بها تماثل علاقته بالأشياء من حوله، مثل الكرسي أو الطاولة أو الخزانة، ثم تتحوّل العلاقة إلى حالة من عدم التوازن إلى حالة عدائية، إذ تفرض النبتة عليه تغيير في السلوك اليومي، لأنها تحتاج إلى ريّ وتسميد وتنظيف، فكّر في هذه المرحلة أن ينقلها من مكانها ويضعها خارج الغرفة، لأنه يريد التخلّص منها فقد تدخلت في حياته واخترقت وحدته، لكنه يتراجع عن ذلك وتبدأ العلاقة في التحوّل إلى حالة من التوازن خاصة عندما انتعشت النبتة قليلاً في شهر آذار، ثم تعود العلاقة إلى حالة عدم التوازن مرة أخرى فحاول التخلّص منها مرّة أخرى، لكنّه تراجع، ورأى أنها تراقبه، فعادت العلاقة متوازنة بعدها إذ أخذ يراقب نموّها ويتفكّد أوراقها ويسمع صوت تفتحها، لتعود العلاقة إلى حالة التآزم عندما أجبر النبتة على التوجّه نحو الباب، فكسر عنقها، وهنا بدأت مأساة القاصّ، إذ أحسّ باقتراه جريمة، وحاول أن ينقذ النبتة.
- ذروة التآزم: انكسار عنق النبتة عندما رفضت التوجّه نحو الباب.
- الحلّ: موت النبتة، واشتياق القاصّ إلى رؤية صديقه حسني.



٨- صنف شخصيات القصة إلى شخصيات نامية وثابتة.

- الشخصيات النامية: القاص، والنبته.
- الشخصيات الثابتة: حسني صديق القاص.

٩- ضع يدك على مواضع التآزم في القصة.

- التآزم الأول: عندما فرض القاص على النبته التوجه برأسها نحو الباب، لكنها رفضت، وتوجهت نحو النافذة
- التآزم الثاني: عندما حاول إجبارها على ما يريد انكسرت، وهنا بدأت مأساة بطل القصة، إذ أحس باقترافه جريمة، وحاول أن ينقذ النبته.

١٠- استخدم الكاتب القصة لعرض أفكاره:

- أ- هل نجح القاص في عرض أفكاره بهذا الأسلوب من وجهة نظرك؟  
قدم القاص أفكاره في قالب قصصي جميل أراد من خلاله أن يقول: إن الإنسان مسؤول عن تحقيق السعادة لا لنفسه حسب بل لمن حوله أيضا، تلك السعادة التي تتمثل في ترك الآخرين يمارسون حريتهم كما يشاءون ما دامت لا تؤذي الآخرين، فانكسار النبته وسقوطها توضح الواقع المؤلم للإنسان بسبب سلوكه. وأرى أنه نجح في عرض أفكاره في هذا الشكل الفني (القصة).
- ب- هبك أردت أن تنصح صديقك بالصبر على حاله وعلى الآخرين، استخدم أسلوباً فنياً لنصحه غير القصة. بضرب الأمثال أو الحكم أو الشعر الذي يتضمن الحكمة أو بخاطرة أو غير ذلك.

## العربية في ماضيها وحاضرها

هَلَا شَدَّوتَ بِأَمْدَاحِ ابْنَةِ الْعَرَبِ  
 فَبِشْتِ تَنْفُخُ بَيْنَ الْهَمِّ وَالْوَصْبِ  
 شَجْوًا مِنَ الْحُزْنِ أَوْ شِدْوًا مِنَ الطَّرْبِ  
 مِنَ الْبَيَانِ وَأَتَتْ كُلَّ مُطَلِّبِ  
 وَجَرَسُ أَلْفَاطِهَا أَحْلَى مِنَ الضَّرْبِ  
 وَحَيٌّ مِنَ الشَّمْسِ أَوْ هَمْسٌ مِنَ الشَّهْبِ  
 فَاسْكَنْتِ صَخْبَ الْأَرْمَاحِ وَالْقُضْبِ  
 يَدْعُو إِلَى اللَّهِ فِي عَزْمٍ وَفِي دَابِ  
 مِنْهُ الْأَصَائِلُ لَمْ تَنْصَلْ وَلَمْ تَعْبِ  
 مِنَ الْبَيَانِ وَحَيْلٍ غَيْرِ مُضْطَرِبِ  
 سَهْلٍ وَمِنْ عِزَّةٍ فِي مَنْزِلِ خَصْبِ  
 وَخَرَّ سُلْطَانُهَا يَنْهَارُ مِنْ صَبَبِ  
 مَسَامِعِ الْكَوْنِ مِنْ نَاءٍ وَمُقْتَرِبِ  
 نَاءٍ وَأَمْثَالُهُ مَنَا عَلَى كُتُبِ  
 لِعَيْنِهِ بَارِقٌ مِنْ عَارِضِ كَذِبِ  
 مَنْ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ النَّبْعِ وَالْعَرَبِ  
 إِلَى دَخِيلٍ مِنَ الْأَلْفَاطِ مُعْتَرِبِ  
 لِمَنْ يُمَيِّزُ بَيْنَ الدُّرِّ وَالسُّخْبِ  
 حَتَّى لَقَدْ لَهَيْتُ مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ  
 لَمْ تَنْظُرِ الشَّمْسُ مِنْهَا عَيْنَ مُرْتَقِبِ  
 فَلَمْ يَوُوبَا إِلَى الدُّنْيَا وَلَمْ تَوُبِ  
 هُنَا يُؤَسَّسُ مَا تَبْنُونَ لِلْعَقَبِ  
 بِمِثْلِهِ فِي مَدَى الْأَذْهَارِ وَالْحَقَبِ

١- مَاذَا طَحَا بِكَ يَا صَانِجَةَ الْأَدَبِ  
 ٢- أَطَارَ نَوْمَكَ أَحْدَاثٌ وَجَمْتِ لَهَا  
 ٣- وَالْيَعْرُبِيُّهُ أَنْدَى مَا بَعَثَتْ بِهِ  
 ٤- رُوحٌ مِنَ اللَّهِ أَحْيَتْ كُلَّ نَارِعَةٍ  
 ٥- أَرْهَى مِنَ الْأَمَلِ الْبَسَامَ مَوْقِعُهَا  
 ٦- وَسَنَى بِأُخْيِيَةِ الصَّخْرَاءِ يُوقِظُهَا  
 ٧- تَكَلَّمَتْ سُورُ الْقُرْآنِ مُفْصِحَةً  
 ٨- وَقَامَ خَيْرُ فُرَيْشٍ وَابْنُ سَادَتِيهَا  
 ٩- بِمَنْطِقِ هَاشِمِيِّ الْوَشِيِّ لَوْ نَسَجَتْ  
 ١٠- فَازَتْ بَرْكُنَ شَدِيدٍ غَيْرِ مُنْصَدِعِ  
 ١١- وَلَمْ تَزَلْ مِنْ حِمَى الْإِسْلَامِ فِي كَنْفِ  
 ١٢- حَتَّى رَمَتْهَا اللَّيَالِي فِي فِرَائِدِهَا  
 ١٣- كَأَنَّ عَدْنَانَ لَمْ تَمَلَّ بِدَائِعُهُ  
 ١٤- نَطِيرُ اللَّفْظِ نَسْتَجِدِيهِ مِنْ بَلَدِ  
 ١٥- كَمْهَرِقِ الْمَاءِ فِي الصَّخْرَاءِ حِينَ بَدَا  
 ١٦- أَرْزَى بِبِنْتِ فُرَيْشٍ ثُمَّ حَارَبَهَا  
 ١٧- أَنْتَرِكَ الْعَرَبِيَّ السَّمْحَ مَنْطِقُهُ  
 ١٨- وَفِي الْمَعَاجِمِ كَنْزٌ لَا نَفَادَ لَهُ  
 ١٩- كَمْ لَفْظَةٌ جُهِدَتْ مِمَّا نُكْرِرُهَا  
 ٢٠- وَلَفْظَةٌ سُجِنَتْ فِي جَوْفِ مُظْلَمَةٍ  
 ٢١- كَأَنَّهَا قَدْ تَوَلَّى الْقَارِظَانَ بِهَا  
 ٢٢- يَا شَيْخَةَ الضَّادِ وَالذَّكْرَى مُخَلَّدَةٌ  
 ٢٣- هُنَا تَخْطُونَ مَجْدًا مَا جَرَى قَلَمٌ

## التعريف بالكاتب

جمال ناجي روائي وقاصّ أردنيّ، عضو اتحاد الكُتّاب العرب ورئيس سابق لرابطة الكُتّاب الأردنيين، نال عدّة جوائز محلية وعربية كان آخرها جائزة الدولة التقديرية للأداب ٢٠١٥م/الأردن، وجائزة الملك عبد الله الثاني للإبداع الأدبيّ ٢٠١٦م، وله مجموعة من الأعمال الأدبيّة تُرجم عدد منها إلى لغات أجنبيّة، ومن رواياته: (الطريق إلى بلحارث) و(مخلفات الزوابع الأخيرة) و(عندما تشيخ الذئب)، ومن مجموعاته القصصية: (رجل خالي الذهن)، و(رجل بلا تفاصيل)، و(ما جرى يوم الخميس) التي أخذت منها هذه القصة.

## جوّ النصّ

تقع هذه القصيدة في مئة بيت، اختيرت منها هذه الأبيات، وقد ألقاها الجارم في حفل افتتاح الدورة الثالثة لمجمع اللّغة العربيّة المصريّ ١٩٣٤م، يحيّي فيها أعضاء المجمع، ويثني على دورهم في إحياء اللّغة العربيّة، وبعثها في الأجيال، ويشير إلى رسالة المجمع السّامية في الحفاظ على اللّغة العربيّة والتغني بجمالها، ويتحدّث عن موطن الضّاد القديم، ويستعرض فيها تطوّر اللّغة العربيّة من العصر الجاهلي إلى العصر الحديث، ويفخر بأنّها لغة القرآن الكريم التي حفظها الإسلام، ويتحدّث كذلك عن فصاحة الرّسول ﷺ وبيانه، ثم يشير إلى التحدّيات التي تتعرّض إليها اللّغة العربيّة في الوقت الحاضر.

## شرح القصيدة

١- مَاذَا طَحَا بِكَ يَا صَنَاجَةَ الْأَدَبِ // هَلَّا شَدَّوَتْ بِأَمْدَاحِ ابْنَةِ الْعَرَبِ

### • معاني المفردات

- طَحَا بِكَ: صرفك عن.
- صَنَاجَةَ: آلة موسيقيّة، وكان الأعشى يُلقب بصنّاجة العرب لحسن رنين شعره.
- هَلَّا: كلمة تفيد التحضيض والحثّ.
- شَدَّوَتْ: أنشدت.
- أَمْدَاح: مفرداها مدح؛ وهو الثناء.
- ابْنَةُ الْعَرَبِ: اللّغة العربيّة.

### • الشّرح

يخاطب الشاعر نفسه متسائلاً عن تفصيله مع العربية بانصرافه عنها وهو خير من تغنى بها، فيحثّ نفسه على التغنى بجمالها، ومدحها. وعمد الشاعر في هذا البيت إلى التجريد بانتزاعه شخصاً آخر من نفسه يناجيه، مشبّهاً نفسه بالأعشى ميمون بن قيس الشاعر، الذي لُقّب بصنّاجة العرب لحسن رنين شعره. ابنة العرب: اللّغة العربيّة.

### • الصّورة الفنّيّة

شبهه نفسه بالأعشى ميمون بن قيس الشاعر.

٢- أَطَارَ نَوْمَكَ أَحْدَاثٌ وَجَمَّتْ لَهَا // فَبِئْسَ تَنْفُخُ بَيْنَ الْهَمِّ وَالْوَصْبِ

### • معاني المفردات

- أَحْدَاثٌ: مفرداها حدث، وهي النّوائب.
- وَجَمَّتْ: سكت حزناً.
- فَبِئْسَ: فصرت.
- الْهَمُّ: الحُزن.
- الْوَصْبِ: المرض أو التعب.

- الشرح ما يفلق الشاعر هو ما آلت إليه حال العربيّة اليوم حتى كأنه راح يتقلب بين الحزن والمرض.
- الصّورة الفنّيّة صوّر النّوم بإنسان يطير بسبب الهم والحزن.

### ٣- وَالْيَعْرَبِيَّةُ أُنْدَى مَا بَعَثَتْ بِهِ // شَجْوًا مِنَ الْحُزْنِ أَوْ شَدْوًا مِنَ الطَّرْبِ

- معاني المفردات
  - الْيَعْرَبِيَّةُ: اللغة العربيّة نسبة إلى يعرب بن قحطان الذي ينتسب إليه العرب القحطانيّون.
  - أُنْدَى: أحسن صوتًا وأكثر عطاءً.
  - شَجْوًا: حُزْنًا.
  - شَدْوًا: انشادًا أو غناءً.
  - الطَّرْبِ: خِفة وهزّة تُثيرُ النَّفس.
- الشرح يفخر الشاعر باللّغة العربيّة وما تتميّز به من قدرة على التأثير ببراء معجمها اللغوي، فهي أحسن صوتًا بألفاظها وأكثر ملاءمة للتعبير عن الفرح والحزن في معانيها وأصواتها.

### ٤- رُوحٌ مِنَ اللَّهِ أَحْيَتْ كُلَّ نَازِعَةٍ // مِنَ الْبَيَانِ وَأَتَتْ كُلَّ مُطَلِّبٍ

- معاني المفردات
  - نَازِعَةٍ مِنَ الْبَيَانِ: مائنة إليه.
  - أَتَتْ: أعطت.
  - مُطَلِّبٍ: مطلوب، ألها مُتطلب.
- الشرح اللّغة العربيّة لغة البيان والفصاحة، ولغة القرآن الكريم، ومن عظمة اللغة العربيّة أنها أطلقت كلّ ميل إلى البيان عند الناطق بها وأحيته، فأصبحت العربيّة بالنسبة للنصّ كالروح للجسد لبلاغتها وفصاحتها.
- الصّورة الفنّيّة صوّر قيمة اللغة العربيّة كقيمة الرّوح للجسد.

### ٥- أَرْهَى مِنَ الْأَمْلِ الْبَسَامَ مَوْقِعَهَا // وَجَرَسُ أَلْفَظِهَا أَحْلَى مِنَ الضَّرْبِ

- معاني المفردات
  - أَرْهَى: أكثر عظمة وإشراقًا.
  - جَرَسٌ: صوت.
  - الضَّرْبِ: العسل.
- الشرح لكلمات اللغة العربيّة تأثيرٌ على سامعها، وألفاظها ذات إيقاع موسيقي حلو رنان أحلى من العسل.
- الصّورة الفنّيّة صوّر ألفاظ اللغة العربيّة بموسيقا ذات إيقاع أحلى من العسل.

### ٦- وَسَنَى بِأُخْبِيَةِ الصَّخْرَاءِ يُوقِظُهَا وَخِيٍّ مِنَ الشَّمْسِ أَوْ هَمْسٍ مِنَ الشَّهْبِ

- معاني المفردات
  - سَنَى: نائمة، من السنّة وهو النّوم.
  - أُخْبِيَّةٌ: مفردتها خباء وهي الخيمة.
  - وَخِيٍّ: كل ما ألقيته إلى غيرك ليعلمه.
  - هَمْسٌ: الكلام الخفي الذي لا يكاد يُسمع.

- الشهب: مفردها شهاب؛ وهو النجم المضيء اللامع.

• الشرح

يشير الشاعر إلى موطن اللغة العربية الأصيل في الصحراء، ويقول إنها اليوم تحتاج إلى من يوقظها من قلب الصحراء، ويحييها بوحى وإلهام من الشمس أو الشهب، هذا الوحي الذي يلهم الأدباء والشعراء للتغني بجمال العربية، ويطلق قرائحهم للقول بها.

• الصورة الفنية

صوّر الشاعر العربيّة فتاةً نائمةً في خيمتها في الصبح ا رء يوقظها ضوءُ الشّمس في الصّباح أو الشهاب الساطع.

٧- تَكَلَّمْتُ سُورَ الْقُرْآنِ مُفْصِحَةً // فَأَسْكَنْتُ صَخْبَ الْأَرْمَاحِ وَالْقُضْبِ

• معاني المفردات

- مُفْصِحَةً: مُوضِحَةٌ.

- صَخْبٌ: اختلاط الأصوات.

- الْأَرْمَاحُ: مفردها رُمحٌ؛ وهي القناة في رأسها سنان يُطعن بها.

- الْقُضْبُ: مفردها القضيب؛ وهي السيوف.

• الشرح

استطاعت اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم بفصاحتها وبيانها أن تحقق ما عجزت السيوف والرماح عن تحقيقه، فنشرت تعاليم الدين الحنيف في كل الأرجاء، ونبذ القرآن الكريم عصبية الجاهلية وخلافاتها وقتالها.

• الصورة الفنية

صوّر آيات القرآن الكريم بإنسان يتكلم بفصاحة.

٨- وَقَامَ خَيْرٌ قُرَيْشٍ وَابْنٌ سَادَتِهَا // يَدْعُو إِلَى اللَّهِ فِي عَزْمٍ وَفِي دَأْبٍ

• معاني المفردات

- خَيْرٌ قُرَيْشٍ: الرّسول.

- سَادَتِهَا: مفردها سيّد وهم أشراف القوم.

- عَزْمٌ: الصّبر والجِد.

- دَأْبٌ: جِد.

• الشرح

لقد كانت العربية معجزة القرآن الكريم وسيلة عظيمة استطاع بها رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام أن يؤدي بها رسالته بالدعوة إلى الإسلام بعزيمة وهمّة عالية.

٩- بِمَنْطِقٍ هَاشِمِيٍّ لَوْ نُسِجَتْ // مِنْهُ الْأَصَانِلُ لَمْ تَنْصُلْ وَلَمْ تَغِبْ

• معاني المفردات

- مَنْطِقٌ: كلام.

- الْوَشْيُ: نقش الثوب.

- نُسِجَتْ: حَاكَتْ.

- الْأَصَانِلُ: مفردها الأصيل؛ وهو الوقت حين تصفّر الشمس عند غروبها.

- تَنْصُلُ: يتغيّر لونها.

• الشرح

كان حديث الرسول الكريم باللغة العربية خير حجة في دعوته، فعربيته تميّزت بحبكة منطقتها وقوتها في مخاطبة العقل والإقناع، فهي كالثوب المنسوج من خيوط لا تفسد ولا يتغيّر لونها عبر الزمن.

## • الصّورة الفنّية

صوّر منطق اللغة العربية الذي تكلم به الرّسول الهاشميّ الكريم بنقش ثوب منسوج من خيوط قوية لا تفسد ولا يتغيّر لونها عبر الزمن. وصوّر الأصائل خيوطاً يُصنَع منها نقشٌ لثوب لا يتغيّر لونه عبر الزمن.

## ١٠- فَازَتْ بِرُكْنٍ شَدِيدٍ غَيْرِ مُنْصَدِعٍ // مِّنَ الْبَيَانِ وَحَبْلِ غَيْرِ مُضْطَرِبٍ

### • معاني المفردات

- رُكْنٌ: جدار قويّ وأحدبُ الجوانب التي يستند إليها الشّيء ويقوم به، وجمعها أركان.
- مُنْصَدِعٌ: مُنْشَقٌّ.
- مِّنَ الْبَيَانِ: البلاغة والفصاحة.
- غَيْرُ مُضْطَرِبٍ: غير مُخْتَلٍ.

### • الشّرح

وتفوّقت هذه اللّغة على غيرها بالبيان والبلاغة، فهي جدار قويّ لا يمكن أن تتخلله التشققات عبر السنين، وهي حبل مستقيم مكين لا يحيد عن طريقه أبداً.

## • الصّورة الفنّية

صوّر اللّغة العربيّة بالجدار القويّ والحبل المستقيم المكين.

## ١١- وَلَمْ تَزَلْ مِنْ جَمَى الْإِسْلَامِ فِي كَنْفٍ // سَاهِلٍ وَمِنْ عِزَّةٍ فِي مَنْزِلٍ خَصِيبٍ

### • معاني المفردات

- جَمَى: حماية، والوطن يحميه أهله.
- كَنْفٌ: جمعها أكناف؛ وهو الظلّ.
- عِزَّةٌ: القوّة والغلبة.
- مَنْزِلٌ: ديار.
- خَصِيبٌ: جمعها أخصاب؛ دلالة على كثرة العشب.

### • الشّرح

اللغة العربية محمية في ظلّ الإسلام لأنّها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، كإنسان نزل بديار خصبة تحميه وترعاه وتعزّه.

## • الصّورة الفنّية

صوّر الإسلام بشجرة واللّغة العربيّة بإنسان يستظلّ بها صوّر لغة القرآن الكريم بإنسان نزل بديار خصبة تحميه وترعاه وتعزّه.

## ١٢- حَتَّى رَمَتْهَا اللَّيَالِي فِي فَرَائِدِهَا // وَخَرَّ سُلْطَانُهَا يَنْهَارُ مِنْ صَبَبٍ

### • معاني المفردات

- اللَّيَالِي: النّوائب.
- فَرَائِدُهَا: جمع فريدة؛ وهي الجوهرة الثمينة.
- خَرَّ: سقط.
- سُلْطَانُهَا: عرشها وقوتها.
- يَنْهَارُ: ينهدم.
- صَبَبٌ: جمعها أصباب؛ ما انحدر من الأرض.

### • الشّرح

بعد أن بيّن الشاعر مكانة اللغة قديماً راح يقارنها بالحال المؤسف الذي آلت إليه اليوم، فانهار عرشها وسقطت فرائدها بعد أمجاد عريقة، من إهمال أهلها لها.

- الصّورة الفنّية
- صوّر الشّاعر اللّغة العربيّة ملكة على عرشها، ولكنّ مُلكها سقط بطول اللّيلالي من التّعب والمرض.

١٣- كَأَنَّ عَدْنَانَ لَمْ تَمَلَأْ بِدَائِعُهُ // مَسَامِعَ الْكَوْنِ مِنْ نَائٍ وَمُقْتَرِبٍ

#### • معاني المفردات

- عَدْنَانَ: جدّ العرب، كناية عن اللغة العربيّة.
- بِدَائِعُهُ: روائع، ومفردها بديع.
- مَسَامِعَ: آذان، ومفردها مسمع.
- نَائٍ: بعيد.
- مُقْتَرِبٍ: قريب.
- الشّرح
- فبدت اللغة العربية مجهولة، وكأنّ (العربيّة) لم يملأ جمالها وبديع أسلوبها أقصى الأرض وأدناها.
- الصّورة لفنّية
- صوّر الكون بإنسان يسمع.

١٤- نَطِيرُ لِلْفَظِّ نَسْتَجْدِيهِ مِنْ بَدَاٍ // نَاءٍ وَأَمْثَالُهُ مِئْنَاً عَلَى كَثَبٍ

#### • معاني المفردات

- نَسْتَجْدِيهِ: نطلبه، وجذرها جدو.
- نَاءٍ: بعيد.
- كَثَبٍ: قُرب.
- كَمْهَرِقِ الْمَاءِ: كَمْ يَصْبُ الْمَاءِ.
- بَدَاٍ: ظهر.
- بَارِقٌ: سحاب ذو برق.
- عَارِضٍ: سحاب مُطل.
- الشّرح
- يتألّم الشاعر لما آل إليه حال العربيّة اليوم، فصار أهلها يستعيرون في كلامهم ألفاظاً أخرى غيرها، من الدّخيل والمترجم في اللغات الأخرى، وهم لا يعلمون أنّ العربيّة غنيّة في اشتقاقها وتصريفها. وحالهم هذا كحال من صبّ الماء في الصّحراء، حين ظهر له سحاب ذو برق مطلّ في الأفق لا مطر فيه. قصد أن أهل اللغة العربية تخلّوا عنها عندما وجدوا بديلاً في كلامهم حتى وإن كان لا يؤدّي المعنى كما تؤدّي به اللغة العربيّة.
- الصّورة الفنّية

- صوّر الشّاعر اللفظ شيئاً نستعيّره من بلد بعيد.
- صوّر الشّاعر حال مَنْ يستخدم هذا اللفظ العريب في كلامه من لغات أخرى، ويبتعد عن أصالة اللغة العربيّة كحال مَنْ صبّ الماء في الصّحراء واستغنى عنه، حين ظهر له سحاب ذو برق مُطبّب في الأفق لا مطر فيه.

١٦- أَرْزَى بِبَيْتِ فَرَيْشٍ ثُمَّ حَارَبَهَا // مَنْ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ النَّبْعِ وَالْعَرَبِ

#### • معاني المفردات

- أَرْزَى: أهان وعاب.
- بِبَيْتِ فَرَيْشٍ: اللّغة العربيّة.
- النَّبْعُ: شجر صلب ينمو على رؤوس الجبال.

– العَرَبِيّ: مفردُها (عَرَبِيَّة) وهو ضرب من الشجر تصنع منه السَّهام، ينمو في ضفاف الماء والأَهر، ويُطلق في بلاد الشَّام بشجر الحور.

- الشَّرْح  
من يحارب اللغة العربيَّة اليوم ويعيبها الجاهل الضَّعيف بعربيَّته الذي لا يفرِّق بين ألفاظها.
- الصَّوْرَةُ الفَنِّيَّة  
صوَرُ اللغة العربيَّة بإنسان يحاربه الجاهلون والضعفاء.

١٧- أَنْتَرَكُ العَرَبِيَّ السَّمْحَ مَنْ طِقَهُ // إِلَى دَخِيلٍ مِمَّنْ الأَلْفَاظِ مُعْتَرِبٍ

١٨- وَفِي المَعَاجِمِ كَنْزٌ لَا نَفَادَ لَهُ // لِمَنْ يُمَيِّزُ بَيْنَ الدَّرِّ وَالسُّخْبِ

#### • معاني المفردات

- السَّمْحُ: السَّهْلُ.
- مَنْ طِقَهُ: كَلَامُهُ.
- دَخِيلٍ: كُلُّ كَلِمَةٍ أُدْخِلْتَ فِي كَلَامِ العَرَبِ وَلَيْسَتْ مِنْهُ.
- لَا نَفَادَ: لَا فَنَاءَ لَهُ.
- الدَّرُّ: مَفْرَدُهَا دَرَّةٌ؛ وَهِيَ اللُّوْلُؤَةُ الكَبِيرَةُ.
- السُّخْبِ: مَفْرَدُهَا سِخَابٌ؛ وَهُوَ العَقْدُ مِنَ الخَرْزِ وَنَحْوِهِ، يَخْلُو مِنَ الجَوَاهِرِ.

#### • الشَّرْح

يتساءل الشَّاعر: هل نترك اللفظ العربيَّ اليوم ونجري وراء الدخيل والغريب من لغات أخرى لنتكلَّم به، وفي المعاجم العربيَّة كنز ثمين من المفردات ياشتقاقها وتصريفها وأصالتها، لمن يميِّز بين ألفاظ اللغة. بمعنى أن الذي يميِّز بين اللؤلؤ وغيره من الحُلِيِّ التي تخلو من اللؤلؤ أو الجواهر يستطيع أن يميِّز بين مفردات اللغة العربيَّة وألفاظها في المعاجم، ولمثله وضَّعت المعاجم، وهذه الصورة تقابل صورة من لا يميِّز بين شجر النبع وشجر الغرب فحارب العربيَّة لضعف قدرته على التمييز بين ألفاظها.

#### • الصَّوْرَةُ الفَنِّيَّة

صوَرُ كلمات اللغة العربيَّة بالكنز الثمين.

١٩- كَمْ لَفْظَةٌ جُهَدْتَ مِمَّا نُكْرِرُهَا // حَتَّى لَقَدْ لَهَيْتُ مِنْ شِدَّةِ التَّعْبِ

٢٠- وَلَفْظَةٌ سُجِنَتْ فِي جَوْفِ مُظْلَمَةٍ // لَمَّ تَنْظُرُ الشَّمْسُ مِنْهَا عَيْنَ مُرْتَقِبِ

#### • معاني المفردات

- كَمْ: خَبَرِيَّةٌ تُفِيدُ التَّكْثِيرَ.
- جُهَدْتُ: أَصَابَتْهَا المَشَقَّةُ.
- لَهَيْتُ: أَخْرَجْتُ لِسَانَهَا مِنَ التَّعْبِ.
- جَوْفِ: بَاطِنِ، وَجَمْعُهَا أَجْوَافٌ.
- مُظْلَمَةٍ: حَفْرَةٌ عميقة مظلمة.

#### • الشَّرْح

كثير ممن يستخدمون اللغة العربيَّة يركزون على الألفاظ الشائعة، ويتركون الروائع من الألفاظ الكامنة في معاجم العربيَّة حتى باتت هذه الألفاظ تشكو من كثرة استعمالها. وفي المقابل هناك كثير من الألفاظ العربيَّة الأصيلة ظَلَّتْ حبيسة المعاجم لم ينظر إليها أحد، إذ حكم عليها بالبقاء مسجونة في حفرة مُظْلَمَةٍ لا يقربها ضوء الشمس.

#### • الصَّوْرَةُ الفَنِّيَّة

صوَرُ الألفاظ العربيَّة الأصيلة وقد أهملها أصحابها مسجونةً في حفرة عميقة مُظْلَمَةٍ لا يقربها ضوء الشمس.



٢١- كَأَنَّمَا قَدْ تَوَلَّى الْقَارِظَانِ بِهَا // فَلَمَّ يَوُوبًا إِلَى الدُّنْيَا وَلَمْ تَوُبْ

• معاني المفردات

- تَوَلَّى: تَقَدَّ الأمر وقام به.
- الْقَارِظَانِ: واحده قَرِظَةٌ، وهو ورق من شجر يُدْبَعُ به. وهما رجلا من بني عنزة خرجا في طلب القرظ فلم يرجعا.
- يُوُوبُ: يعود، وجذرها أوب.

• الشرح

تأثر الشاعر بالتراث القديم، إذ ذكر القارظين اللذين أصبحت حكايتهما مضرب المثل عند العرب، وهما رجلان من بني عنزة خرجا يبحثان عن ورق شجر يستخدم للدباغة وهو القَرِظُ، ولم يعودا بطائل، وهذا حال من يدعي أنه توصل إلى اللفظ الصحيح في لغتنا العربية ولم يصل إليه، وفي الحقيقة حاله كحال هذين القارظين اللذين لم يعودا بشيء بعد عناء بحثهما.

• الصورة الفنيّة

صوّر حال من يدعي أنه توصل إلى اللفظ الصحيح في لغتنا العربية كحال القارظين اللذين لم يعودا بشيء بعد عناء بحثهما.

٢٢- يَا شَيْخَةَ الضَّادِ وَالذَّكْرَى مُخَلَّدَةٌ // هُنَا يُوَسِّسُ مَا تَبْنُونَ لِلْعَقَبِ

٢٣- هُنَا تَخْطُونَ مَجْدًا مَا جَرَى قَلَمٌ // بِمِثْلِهِ فِي مَدَى الْأَدْهَارِ وَالْحَقَبِ

• معاني المفردات

- شَيْخَةٌ: مفردها شيخ؛ وهو الرّجل ذو المكانة من علم أو فضل أو رئاسة.
- الضَّادِ: اللّغة العربيّة.
- شَيْخَةَ الضَّادِ: علماء اللّغة العربيّة.
- الْعَقَبِ: الأجيال اللاحقة العاقبة التي تأتي بعدكم، وجمعها أعقاب.
- تَخْطُونَ: تكتبون.
- مَجْدًا: الرّفعة والشرف.
- مَدَى: طوال.
- الْأَدْهَارِ: الزّمن الطويل، ومفردها الدهر.
- الْحَقَبِ: مفردها حِقْبَةٌ؛ وهي المُدّة التي لا وقت لها والمقصود العصور.

• الشرح

يخاطب الشاعر شيوخ اللغة العربية وعلماءها في مجمع اللغة العربية، ويعقد الأمل عليهم بتجديد مكانة العربية في نفوس الأجيال، مشي إلى أثرهم في حفظ أمجاد اللغة العربية في معاجمها ومواكبة تطور اللغة عبر العصور.

• الصورة الفنيّة

صور المجد بشيء مكتوب.

١- أضف إلى معجمك اللغوي:

- طحا بك : صَرَكَكَ عن.
- الصَّنَاجَة : اللاعب بالصَّنَج، وهو آلة موسيقية، وكان الأعشى يلقب بصنّاجة العرب لحسن رنين شعره.
- اليعربيّة : اللّغة العربيّة نسبة إلى يعرب بن قحطان الذي ينتسب إليه العرب القحطانيون.
- نازعة من البيان : ميل إليه.
- الضَّرَب : العسل.
- الوَسْنَى : النائمة، من السنّة وهي النوم.
- الأخبية : الخيام، مفردا الخياء، وهي الخيمة.
- القُضْب : السّيوف.
- الوَشْي : نقش الثوب.
- تَنْصَل : يتغيّر لونها.
- العارض : السحاب المُطلّ.
- العَرَب : ضرب من شجر تُسوّى منه السهام، ينمو على ضفاف الماء والأنهار، ويُطلق في بلاد الشام على شجر الحور، واحدته: غَرَبَة.
- السُّخْب : مفردا سخاب، وهو العقد من الخرز ونحوه، يخلو من جواهر.
- القارطان : رجلان من بني عَنزة خرجا في طلب القَرظ فلم يرجعا، والقَرظ، واحدته قَرَظَة، وهو ورق من شجر يُدبغ به.

٢- عد إلى أحد معاجم اللّغة العربيّة، واستخرج معاني الكلمات الآتية:

- وَجَمَ: سكتَ حزناً.
- الوَصَب: المرض أو التعب.
- الصَّخَب: اختلاط الأصوات.
- الأصائل: مفردا: أصيل، الوقت حين تصفرّ الشمس لمغربها.
- شَيْخَة: مفردا: شيخ، وهو ذو المكانة من علم أو فضل أو رئاسة.

٣- ما الجذر اللغوي لكل من:

- تولّى: وَلَّى
- مهرق: هَرَقَ
- يؤوب: أَوَّبَ

٤- فرق في المعنى بين اللتين تحتها خط في كل مجموعة ممّا يأتي:

- أ- أَرَزَى بِيْنَتٍ فُرَيْشٍ ثَمَّ حَارَبَهَا  
النبع: شجر صلب ينمو على رؤوس الجبال.  
قال جبران خليل:  
ينهلُ إلا أنتَ والنَّسرُ  
أنهل ماء النَّبع من حيث لا  
النبع: عين الماء.
- ب- يَا شَيْخَةَ الضَّادِ وَالذُّكْرَى مُخَلَّدَةٌ  
هَذَا يُؤَسِّسُ مَا تَبْنُونَ لِلْعَقَبِ  
العقب: الأجيال اللاحقة العاقبة التي تأتي بعدكم.  
العُرْفُوب عَصَبَةٌ فِي مُوَحَّرِ السَّاقِ فَوْقَ الْعَقَبِ.  
العقب: عظم مؤخر القدم.

- ١- يعمد بعض الشعراء في مطالع قصائدهم إلى التجريد؛ باستحضار الآخر ومخاطبته، أو بانتزاع الشاعر شخصاً آخر من نفسه يناجيه:
- أ- مَنْ المخاطَب في البيت الأول؟ وعلامَ يحثُّه الشاعر؟  
يخاطب الشاعر نفسه، ويحثُّه على التَّغْنِي باللُّغة العربيَّة، ومُدْحِها.
- ب- لماذا وصف الشاعر نفسه بصنَّاجة الأدب؟  
(صنَّاجة العرب) لقب للأعشى ميمون بن قيس الشَّاعر لحسن رنين شعره، ووصف الشاعر نفسه (بصنَّاجة الأدب) ليدلَّ على مكانة شعره وحسنه، ومنزلة اللغة العربيَّة في وجدانه.
- ٢- تَغْنَى الشاعر بسمات العربيَّة ومزاياها، اذكر ثلاثاً منها.  
لغة القرآن الكريم محميَّة في ظل الإسلام، دعا بها رسول الله عليه السلام، سَعَة معجمها، صالحة لجميع الأغراض، صوت حروفها أحلى من العسل، تَفَوَّقت على اللغات في فصاحتها وبلاغتها، قوَّة ألفاظها وبيانها.
- ٣- سجَّل الشاعر عتَبًا على أبناء العربيَّة الذين خذلوها، حدِّد الأبيات التي تضمَّنت ذلك.  
الأبيات: (٢١/٢٠/١٩/١٧/١٦/١٥/١٤)
- ٤- ذكر الشاعر بعض مظاهر تراجع اللُّغة العربيَّة في نفوس أبنائها، وضَّح ذلك.  
يهملون العربيَّة الفصيحة، ويتبعون عن معاجمها، ويفضلون الألفاظ الدَّخيلة من الثقافات الأخرى، لا يميِّزون بين ألفاظ العربيَّة.
- ٥- استخدام المفردة الأجنبية أحد الصَّعوبات التي تواجهها اللُّغة العربيَّة، كيف نستطيع بعث اللُّغة العربيَّة من جديد في رأي الشاعر؟  
بالرَّجوع إلى معاجم اللغة العربيَّة، وتوظيف ألفاظها الفصيحة، حبيسة المعاجم، كتابة ونطقًا.
- ٦- العيب ليس في اللُّغة. وإنما في أبنائها، وضَّح ذلك.  
اللُّغة العربيَّة لغة البلاغة والبيان، نزل بها القرآن الكريم بإعجازه وبيانه وبلاغته، فهي أتمُّ اللغات وأكملها، أمَّا أبناء العربيَّة فهم مقصرون في حقِّها، بابتعادهم عنها، واستعارتهم ألفاظاً من لغات أخرى وتكلّموا بها.
- ٧- في ضوء قراءتك البيتين الأخيرين من القصيدة:  
أ- ما الدور الذي يضطلع به علماء اللُّغة العربيَّة لحفظها في رأيك؟  
وضع معاجم لمصطلحات الآداب والعلوم والفنون الحديثة، والسَّعي إلى توحيد المصطلحات، والترجمة والتأليف والنشر في موضوعات اللُّغة العربيَّة وقضاياها. ويترك أيضاً للطالب.
- ب- بيِّن دلالة تَفَاؤُل الشاعر في هذين البيتين.  
لوجود علماء يغارون على العربيَّة ويعملون على إحيائها بما يبذلون من جهود في مجامع اللُّغة العربيَّة.
- ٨- تقوم فكرة القصيدة في مجملها على المقارنة بين حالين عاشتهما العربيَّة، بيِّن ذلك.  
في النصف الأول من القصيدة (١-١١) ذكر الشَّاعر صفات العربيَّة، فهي الأحسن صوتاً والأكثر عطاءً، وأشار إلى فصاحتها وأصالتها، ومناسبتها لكلِّ حال نظماً ونثرًا، وفي النصف الثاني (١٢-٢١) وصف حال العرب اليوم وقد استعاروا لكلامهم ألفاظاً غريبة دخيلة، وأهملوا لغتهم الأصليَّة، فما عادوا يفرِّقون بين الفصح والعامي، أو بين ألفاظها عامَّة. وتغنى الشعراء بها.

٩- ثمة مظاهر كثيرة في هذا النص تمثل العودة إلى الشعر العربي القديم في معانيه وألفاظه، وضّح ذلك بثلاثة أمثلة.

استخدم الشاعر كلمات تراثية مثل: القارطان، النّبع، الغرّب، قريش، أخبية، صنّاجة الأدب.

#### ١٠- العربية لغة القرآن الكريم:

- أ- بيّن أثر القرآن الكريم في عالميّة اللّغة العربيّة.  
حفظ القرآن الكريم اللغة العربية، وبالقرآن ذاعت وانتشرت، فجعل لها الصدارة والعالميّة لأن كثيراً من غير العرب دخلوا الإسلام وتعلموا العربية.  
ب- اللّغة العربيّة خالدة بخلود القرآن، وضّح هذا.  
لأنها لغة القرآن الكريم، فهي محفوظة بحفظه وحمايته، وباقية ببقائه، فاكتسب القدسيّة والخلود.

#### ١١- قال الرسول ﷺ: "إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا"، بيّن علاقة النصّ بمضمون الحديث الشريف.

جمال اللغة العربيّة وتأثيرها نابع من بلاغتها وبيانها، وجمال أسلوبها، كقول الشاعر:  
رُوحٌ مِنَ اللَّهِ أَحْيَتْ كُلَّ نَارِ عَةٍ      مِنْ النَّيِّانِ وَآتَتْ كُلَّ مُطَّابٍ  
تَكَلَّمَتْ سُورُ الْقُرْآنِ مُفْصِحَةً      فَأَسْكَنْتْ صَحْبَ الْأَرْمَاحِ وَالْقُضْبِ  
بِمَنْطِقِ هَاشِمِيِّ الْوَشِيِّ لَوْ نُسِجَتْ      مِنْهُ الْأَصَائِلُ لَمْ تَنْصَلْ وَلَمْ تَغِبْ

#### ١٢- اقترح سبلاً للنهوض باللّغة العربيّة تعيد إليها ألقها ومكانتها التي تليق بها.

- استخراج كل ما هو بديع وجميل من معاني اللغة وألفاظه (الرجوع الى المعاجم وكتب التراث العربي)
- استعمال اللغة الفصيحة بدلاً من اللهجة العاميّة ولا سيّما في المدرسة والجامعات ووسائل الإعلام.
- الوقوف على الأخطاء الشائعة في استعمال اللغة وتصحيحها. ويترك أيضاً للطالب.

#### ١٣- ما رأيك في كلّ ممّا يأتي:

- أ- كتابة الكلمات العربية بحروف أجنبيّة في وسائل التواصل المختلفة.  
ب- استخدام مسميات أجنبيّة في كثير من الياقات التجارية الإعلانيّة.  
ج- التحدّث بالإنجليزية في مواقف ينبغي فيها استخدام العربيّة، أو استخدام اللّغة المزدوجة بين العربيّة والإنجليزيّة.  
يترك لتقدير الطالب.

#### ١٤- الاعتزاز باللّغة العربيّة لا يعني إهمال تعلّم لغات أخرى، ناقش هذا القول.

تعلّم لغات أخرى يفيدنا في الاطلاع على حضارات الثقافات الأخرى، المساعدة في السّفر ومخاطبة الآخرين بلغتهم، ومواكبة أحدث التطورات في العالم وفهمها، لأنّ العلم لا يقتصر على أصحاب لغة بعينها.

#### ١٥- التحدّث باللّغة العربيّة لا يعني التّفعر في اللفظ والتصنّع في الخطاب، بيّن رأيك.

إنّ أتكلّم باللّغة الفصيحة لا يعني هذا أن أبحث عن الغريب في اللّغة أو أن أتصنّع ألفاظاً لا تليق بمقام التحدّث، فيمكن إيصال الأفكار بلغة سهلة سليمة وفصيحة في الوقت نفسه. ويترك أيضاً للطالب.

#### ١٦- بدا الشاعر في قصيدته متأثراً ببائية أبي تمام التي مطلعها:

السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ // فِي حِدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ

بيّن أوجه هذا التّأثر، في رأيك.

تأثر الجارم موسيقياً بقصيدة أبي تمام فكلاهما من بحر البسيط، وبنفس حرف الرّوي أيضاً، فتلك (بائية) أبي تمام، وهذه (بائية) الجارم.

#### ١٧- اذكر جوانب من تفصيرك تجاه لغتك العربيّة.

يترك لتقدير المعلّم والطالب.

١٨- علام يدلّك إبداع كثير من الأعاجم باللّغة العربيّة تأليفاً وتصنيفاً شعراً ونثراً ودراسة. لأنها لغة القرآن الكريم الذي دعا الناس إلى التفكير والتدبر في أمور الكون والحياة، فوضع العرب وغير العرب المصنّفات والبحوث والكتب بهذه اللّغة، خاصة عند اتصال الأعاجم بالثقافة العربيّة، هذه الثقافة أسست لها حضارة عربيّة إسلاميّة في الأدب والفنون والعلوم ما دعا الأعاجم إلى تعلّمها.

## التّدوق الجماليّ

### ١- وضح الصورة الفنيّة في ما يأتي:

- أ- وَسَنَى بِأُخْيَبِيَّةِ الصَّحْرَاءِ يُوقِظَهَا // وَحَيٍّ مِنَ الشَّمْسِ أَوْ هَمْسٍ مِنَ الشَّهْبِ  
صوّر اللّغة العربيّة فتاة نائمة في خيمتها في الصّحراء يوقظها ضوء الشّمس أو النّجم.
- ب- بِمَنْطِقِ هَاشِمِيِّ الوَشِيِّ لَوْ نَسِجَتْ // مِنْهُ الْأَصَائِلُ لَمْ تَنْصُلْ وَأَلْسَمُ تَغِيبُ  
صوّر منطق اللّغة العربيّة الذي تكلم به الرّسول الهاشميّ الكريم بنقش ثوب منسوج من خيوط قويّة لا تقسد ولا يتغير لونها عبر الزمن.
- ج- حَتَّى رَمَتْهَا اللَّيَالِي فِي فَرَائِدِهَا // وَخَرَّ سُلْطَانُهَا يَنْهَارُ مِنْ صَبَبِ  
صور الشاعر اللّغة العربيّة ملكة تجلس على عرشها، ولكنّ ملكها قد سقط بطول الليالي من التعب والمرض.
- د- نَطِيرُ اللَّفْظِ نَسْتَجِدِيهِ مِنْ بَدَأِ // نَاءٍ وَأَمْثَالُهُ مَنَا عَلَى كَثَبِ  
كَمْهَرِقِ الْمَاءِ فِي الصَّحْرَاءِ حِينَ بَدَأَ // لِعَيْنِهِ بَارِقٌ مِنْ عَارِضِ كَذِبِ  
صوّر الشّاعر اللفظ شيئاً نستعيّره من بلد بعيد، رغم أنّ لدينا مثله، وهو قريب في متناول الأيدي. وصوّر حال من يستخدم هذا اللفظ الدخيل في كلامه من لغات أخرى، ويبتعد عن العربيّة بحال من صبّ الماء في الصّحراء واستغنى عنه، حين ظهر له سحاب ذو برق مطلق في الأفق لا مطر فيه.

### ٢- ما دلالة ما تحته خطّ في الأبيات الآتية:

- أ- أَزْهَى مِنَ الْأَمَلِ الْبَسَامُ مَوْقِعُهَا  
مكانة اللّغة العربيّة وأثرها الجميل في النفوس.
- ب- فَارَتْ بَرْكُنَ شَدِيدٍ غَيْرِ مُنْصَدِعٍ  
بلاغة اللّغة العربيّة وقوتها.
- ج- أَرَرَى بِبِنْتِ فُرَيْشٍ ثُمَّ حَارَبَهَا  
العيب ليس في اللّغة العربيّة وإنما العيب في الذين لا يتقنها من العرب لاو يميز بين ألفاظها.
- د- وَلَفْظَةٌ سَجِنَتْ فِي جَوْفِ مُظْلَمَةٍ  
ترك الألفاظ الفصيحة وإهمالها.
- وَجَرَسُ أَلْفَاطِهَا أَحْلَى مِنَ الضَّرْبِ  
مِنَ الْبَيَانِ وَحَبْلِ غَيْرِ مُضْطَرِبِ  
مَنْ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ النَّبْعِ وَالْعَرَبِ  
لَمْ تَنْظُرِ الشَّمْسُ مِنْهَا عَيْنٌ مُرْتَقِبِ

### ٣- استخرج من القصيدة ثلاث كنيات كنى بها الشاعر عن اللّغة العربيّة.

بنت قريش، اليعربيّة، ابنة العرب، الضّاد.

### ٤- ما الغرض البلاغيّ الذي خرج إليه الاستفهام في البيتين الآتيين:

- أ- مَاذَا طَحَا بِكَ يَا صَنَاجَةَ الْأَدَبِ  
هَلَّا شَدَوْتَ بِأَمْدَاحِ ابْنَةِ الْعَرَبِ  
(التعجب)
- ب- أَنْتَرَكُ الْعَرَبِيَّ السَّمْحَ مَنْطِقَهُ  
إِلَى دَخِيلٍ مِنَ الْأَلْفَاطِ مُعْتَرِبِ  
(النفي)

٥- استخرج من القصيدة ما يقارب معنى كل مما يأتي:

قول الشاعر:

أ- فَرَجِي الْخَيْرَ وَأَنْتَظِرِي إِيَابِي // إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَنْزِيُّ أَبَا  
كَأَنَّ مَا قَدْ تَوَلَّى الْقَارِظَانِ بِهَا // فَلَمْ يَوُوبَا إِلَى الدَّنْيَا وَلَمْ تَوُوبِ  
ب- فلان لا يفرق بين الغث والسمين.  
أزرى ببنت فريش ثم حاربها من لا يفرق بين النبع والغرب

٦- برزت الطبيعة بعناصرها المختلفة واضحة في القصيدة، دّل على ذلك بأبيات.  
الأبيات: (٢٠/١٥/٩/٦)

٧- ورد الطباق غير مرة في الأبيات، اذكر مثالين له.  
(ناء، مُقْتَرَب) (شَجْوًا، شَدْوًا) (وسنى، يوقظها).

٨- تكررت في النصّ ألفاظ، مثل (الصّحراء)، (الشمس):  
أ- ما دلالة هذا التكرار؟

- الصّحراء وردت مرتين: دلالة على أصالة اللغة العربيّة وموطن الضّاد القديم.  
- الشمس مرتين: تدلّ على الوضوح، وتنسجم مع المعنى الذي أراد الشاعر التعبير عنه في إيقاظ العربيّة من جديد، في قوله: يوقظها وحي من الشمس، وقوله: ولفظة... لم تنظر الشمس منها عين مرتقب، بمعنى أنّ الشاعر وظف الشمس رمزاً لإحياء اللغة العربيّة من جديد.

ب- هل وقق الشاعر؟

نعم وقق الشاعر فيهن لأنه جاء منسجماً مع تجربته الشعريّة، فالشاعر يتحدّث عن اللغة العربيّة الضاربة في القدم وموطنها (الصّحراء)، وإحيائها من جديد متخذاً (الشمس) رمزاً لهذا الإحياء.

## خليل السكاكيني وفلسفته في الحياة

ذهب السكاكيني في محبته وتعاطفه ورأفته إلى أبعد من الحدود القومية، إذ كان يتطلع إلى يوم تسود فيه المحبة بني الإنسان متخطية العرق والجنس والقومية، فهو يبكي من الباكين ويتألم للجائعين المظلومين. ففي أثناء جولة تفقدية قام بها إلى مدرسة في حيفا، طلب من الصغار أن يخرجوا مناديلهم من جيوبهم، وحدث أن تخلف واحد تبين أن منديله ممزق، فسأله همساً: "لماذا لا تحمل منديلاً أبيض نظيفاً؟" فقال والخجل يكاد يعقد لسانه: "لا يوجد عندي"، فقال السكاكيني: "تأثرت جداً حتى اغرورقت عيناى بالدموع، وبعد أن خرجنا من الصفّ دفعتُ إلى المدير خمسة قروش، وكلفته أن يشتري له منديلين أبيضين ويقدمهما له هدية، ما أسعدني لو أستطيع أن أخفف شقاء البشر!".

فُطر السكاكيني على خفة الروح ودمائه الأخلاق ومحبة التندر، وكان بارعاً في ابتكار الفكاهات، فجالسه كانت حافلة بالدعابات التي تنسي الهموم وترقه عن النفس حين يعلوها التعب وينال منها الإعياء، كان له ميل شديد إلى الطرفة الطريفة يرويه ويستمتع لها ضاحكاً. وبلغ به هذا الميل إلى حد أن جمع نواذر النحاة ليعلم طلابه النحو وهو يدخل البهجة إلى قلوبهم.

كان قلبه الكبير لا يعرف الحقد ولا يسيء الظن بالآخرين، وكان يرتقب الخير في كل إنسان؛ ذلك لأن في أعماق كل نفس جذوة من الخير كامنة، فإذا نشدناها وعالجناها بشيء من العطف والحب وجدناها. هذا الحب كان كبيراً نحو أسرته وأهله وأصدقائه، كبيراً نحو وطنه وأبناء أمته، وعارماً نحو الناس أجمعين. كان ظاهره كباطنه لا يضر حقدًا ولا حسدًا ولا تعصبًا على أحد من الناس، وأما أصدقائه فأقربهم إليه أعلاهم أدبًا وأكرمهم خلقًا.

من هنا كان متعاطفًا مع الجميع بلا استثناء، وفيًا صادقًا في تعامله، مخلصًا، لا يتلجج في القول حين يعد، ولا تتعثر خطاه حين يمشي إلى الوفاء ساعيًا، ويتعالى طبعه عن سماع نابي الكلام، فإن سمعه ازور عنه ونأى وساق الحديث إلى حيث يرضى السامع والنبل.

لقي الرجل من نكد الأيام ما لم يلقه سواه، ولئن صبر على ذلك طويلاً إلا أنه لم يصبر لحظة واحدة على أي اعوجاج حوله، فلقد نشأ متحرراً من الأوهام التي تقيد الروح والعقل، هذا التحرر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية، وكل العوائق التي تشل التقدم، وتعيق التفاهم، وتبطل إنسانية الإنسان، وتجعله مقيداً مكبلاً بأغلال الوهم والعادة.

ومع كل عفوان الإباء الذي مثله، ومع كل كبر النفس والاعتداء بها، كان الإنسان المتواضع الصريح في موافقه، الجريء في آرائه، المدافع عنها بثبات، فخالف قول صديقه أمين الريحاني: "قل كلمتك وامش"، فجعل شعاره: "قل كلمتك وقف"، وأعلن نغمته على كل قبيح، كيف لا وقد تعشق الجمال في النفس والطبيعة والفن، وأراد أن يغمر الوجود بالجمال حتى تعم البهجة كل النفوس، ويخيم الحبور على كل القلوب.

لم تكن فلسفة السكاكيني الحياتية فلسفة نظرية ينادي بها حسب، بل كانت فلسفة حياتية واقعية، طبقتها بحذافيرها حرفياً، لقد نادى بما اعتنقه ودافع عن ما آمن به، دعا إلى النبل والإباء والأنفة، دعا إلى النزعة الإنسانية القائمة على المحبة والتعاون، دعا إلى القوة والشجاعة والوطنية، والذين يعرفونه يعرفون أنه عاش هذه المثل التي نادى بها.

لقد آمن بمبدأ القوة الذي أخذه عن المنتبي ونيشيه، وهذه القوة بدلت الفلسفة السوداوية التي سيطرت على تفكيره أول حياته، على أن هذه القوة التي آمن بها لم تكن قوة للظلم والطغيان، كان يريد بها قوة تحمي من الاعتداء، وتصون الكرامة، لا قوة تعتدي على حريات الآخرين، كان يريد بها عزّة وأنفة وترقياً عن الصغار، لا بطشاً وظلماً وإيذاء، وكان لذلك يبدأ بنفسه، فهو مثال القوة الروحية والقوة الجسمية التي لا تعترف بالشيخوخة أو الضعف أو الوهن،

على أنّ هذه القوّة ليست منحصرة في الجسد بل بالعقل أيضا بحيث لا تجوز عليه الأوهام، ولا تستعصي عليه المشكلات، ولا تروج عنده الخرافات والتُّرّهات، ولا تكتمل القوّة المنشودة بالجسم والعقل بل بالنفس أيضا، وتقوية النفس إنّما تكون بالتّهذيب، وبأن يكون الإنسان شجاعا ذا حفاظ ومبادئ عالية ومطالب شريفة.

أمّا أسلوبه فيلخصه قوله: "أقوم من النوم فأحس أنني تلذذت في نومي، وألعب فأحس أنني تلذذت بالعبابي، وأستحم فأحس أنّ السعادة كلّها في الاستحمام بالماء البارد، أقابل وأقرأ وأكتب فألتذّ بما أقرأ أو في ما أكتب، أمشي فألتذّ بالمشي، وأجلس إلى أصدقائي فألتذّ بالجلوس إليهم، وأجتمع بالناس في الليل والنهار فألتذّ بالاجتماع بهم، أقابل الصعوبات فألتذّ بمقاومتها والتغلب عليها، وتلمّ بي المصائب فأتعزّي بالصبر والتحمّل، بل أكاد ألتذّ بما أكتشفه فيها من الدروس والعبر".

إنّ فلسفة الفرح التي آمن بها السكاكيني ودعا إليها لا تعني بحال من الأحوال أنّه كان لا يتأثر بما يجري حوله، ولا ينفعل بالأحداث الخاصّة والعامّة التي تلمّ به، إنّما المرح عنده كان محاولة لتغليب حقيقة الحياة في قيمها العليا على حقيقة الحياة في مشقّاتها وأحزانها.

سيرة غيريّة للكاتب الفلسطيني يوسف أديب حدّاد.

### التعريف بالكاتب

يوسف أيوب حدّاد، باحث وأديب فلسطيني معاصر، ومن أبرز أعماله الأدبيّة: "خليل السكاكيني، حياته مواقفه وآثاره" الذي أخذ منه النصّ.

### جو النصّ

يتحدّث النصّ الذي بين يديك عن خليل السكاكيني (١٨٧٨-١٩٥٣م) وهو أديب ومربّ فلسطيني، كان من أعضاء المجمع العلمي العربيّ في دمشق، عمل زمنا في التّعليم، وفي إدارة المعارف، وانتقل بعد نكبة فلسطين إلى القاهرة، وفتح بموت وحيد (سري)، ولم يعيش بعده إلا بضعة شهور، ومن كتبه (الجديد) وهو كتاب مدرسيّ لتعليم القراءة العربيّة بأسلوب حديث، و(مطالعات في اللّغة والأدب)، و(ما تيسّر)، و(الأصول في تعليم اللّغة العربيّة).

ويتناول النصّ الذي بين يديك جانبا من سيرة حياة السكاكيني، إذ أشار كاتبه إلى أنّ السكاكيني كان ذا نظرة ثاقبة إلى الحياة، ملتزما بمبادئه ومعتقداته التي آمن بها في كلّ نواحي حياته العامّة والخاصّة، فقد أكّد قدرته على تحويل الصعوبات إلى حوافز للعمل والعطاء، ودعا إلى الحبّ والتعاطف والنظرة الإيجابية إلى الحياة.

وأعلن السكاكيني رفضه بعض التقاليد البالية التي تشلّ الحياة وتعيق التطوّر، وثار على المفسد والضّعف وصغائر الأمور، وكان يمثّل مصداقيّة الرّجل الذي تحكّمه الأفعال لا الأقوال، فهو الرّجل صاحب المبادئ تجاه حياته ووطنه وتجاه الإنسانيّة كلّها.



المفردات والتراكيب

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
الوهم: ما يقع في الذهن من خاطر	الأوهام	رحمة وعطف	رأفة
تبطل وتضعف	تشلّ	ينظر	يتطلع
تمنع، وجذرها عوق	تعيق	مُتجاوزة، وجذره خطو	مُتخطية
مُقَيّد	مُكَبَل	أصل كل شيء، وجمعها أعراق	العرق
الغُل: طوق من حديد أو جلد يُجعل في عُنق أو يديّ الأسير	أغلال	نسيج من قُطن أو حرير مُرَبّع الشكل يُمسح به العرق أو الماء، والجمع مناديل.	منديل
أول الشيء وحدّته ونشاطه	غنفوان	تأخر	تخلف
العزّة والكبرياء	الإباء	أتضح	تبيّن
عظّمة	كبير	من كاد، وهو فعل ناقص، يدلّ على قُرب الوقوع	يكاد
الاعتزاز	الاعتداد	يحبس	يعقد
سُخْط	نِقمة	امتلاّت بالدموع، وجذرها غرق	اغرورقت العين
يملاً ويفيض	يغمر	أتصف بموهبة منذ الولادة	فطر على
تنتشر	يغَمّ	لَيّن وسهولة	دمائة
يُغطي	يخيم	الدعابات وجذرها فكه	الفكاهات
السُرور	الخبور	ملينة	حافلة
مبدأ ونهج في الحياة	فلسفة	مفردتها الدّعابة، وهو المزح	الدّعابات
جوانبها المختلفة، ومفردتها (حُدْفور، وحُدْفار)	بحدافيرها	تُريل عنه التعب	تُرفه
العزّة والحميّة	الأنفة	التّعب والارهاق، وجذرها عَيِي	الاعياء
الميل والاتّجاه	النزعة	كلّ شيء مُستحدث عجيب، وجمعها طرّف	الطرفة
الأخلاق الحميدة، ومفردتها (مثال)	المثُل	اللطيفة الممتعة	الظريفة
فيلسوف ألماني	نيتشة	السُرور	البهجة
تدلّ على التّشاؤم والحزن	الفلسفة السوداوية	الجمرة المُتّهبة	جدوة
تجاوز الحدّ في الظلم	الطغيان	مُتوارية مخفيّة	كامنة
تحفظ	تصون	طلبناها	نشدناها
عنف	بطش	تصعب	تستعصي
الضعف	الوهن	شديداً	عارماً
لا تنطلي	لا تجوز	يُخفي	يُضمر
تشيع	تروج	يتردّد	يتلجج
مفردتها خرافة؛ وهو الحديث المستملح المكذوب	الخرافات	مفردتها حُطوة، وهي المسافة بين القدمين	حُطى
مفردتها التّرهّة؛ وهي الأقوال التي لا قيمة لها	التّرهات	يترقّع	يتعالى
المطلوبة	المنشودة	الكلام القلق غير منسجم	نابي الكلام
مُوف بالعهد	ذو حفاظ	مال وانحرف	أزور عن
تجتمع عليّ	تلمّ بي	ابتعد	نأى
أتصبر	أتعزّى بـ	الجود والكرم والسّهولة	السّماحة
مفردتها عبرة؛ وهو الاتّعاط بما مضى	العبر	الشرف	النبل
تقديم	تغليب	كل شيء جرّ على صاحبه سرّاً، والجمع نكاد	نكد
مفردتها قيمة؛ وهي الفضائل	القيم	المُتخافة	البالية
مفردتها مشقة؛ وهو العناء والتعب	مَشقات		

١- أضف إلى معجمك اللغوي:

- الجذوة : الجمرة الملتهبة.
- يتلجلج : يتردد.
- العنقوان : أول الشيء وحدته ونشاطه.
- الترهات : مفردها ترهة، الأقوال التي لا قيمة لها.
- نابي الكلام : الكلام القلق غير المنسجم.
- ذو حفاظ : موفٍ بالعهد.
- الوهن : الضعف.

٢- عُد إلى أحد معاجم اللغة العربية، واستخرج معاني كل من:

- فُطِرَ على: اتَّصف بصفة أو موهبة معينة منذ الولادة.
- ازورَّ عن: مال وانحرف.
- أتعرَّى ب: أتصمير.

٣- عُد إلى الفقرة الثالثة من النص، واستخرج الكلمات التي تنتمي إلى الحقل الدلالي لكلمة (النكات).  
(الفكاهات، الدعابات، الطرفة، نوادر).

٤- ما الجذر اللغوي لكل من:

- اغرورق: غرِق .
- اعوجاج: عَوَج.
- الإعياء: عَيِي

٥- مفرد (نحاة) نحوي، عُد إلى المعجم واضبط حرف الحاء في (نحوي).  
السكون (نحوي) نسبة الى (نحو).

٦- بيّن معاني الكلمات التي تحتها خطٌ وفُق السياق الذي وردت فيه:

- أ- فُطِرَ السكاكينيّ على خفة الروح ودمائة الأخلاق.  
دمائة: لين وسهولة.
- ب- يخيم الحبور على كل القلوب.  
الحبور: السرور.
- ج- لم تكن فلسفة السكاكينيّ الحياتيّة فلسفة نظريّة، بل كانت فلسفة حياتيّة واقعيّة.  
فلسفة: مبدأ ونهج في الحياة.

١- تخطى السكاكيني حدود الفردية الذاتية إلى الإنسانية بكل أبعادها:

- أ- هاتِ موقفاً من النصّ يؤيد هذا.  
اغرورقت عيناه بالدموع عندما وجد طالباً في الصف منديله ممزق، في إحدى المدارس التي كان يتفقدّها.  
ب- لماذا نهج السكاكيني هذه السبيل؟  
لأنه كان يسعى إلى إشاعة المحبة بين الناس جميعاً بعيداً عن العرق والجنس والقومية.

٢- لا تقتصر زيارة المشرف التربوي إلى المدرسة على الجانب الفني بل تشمل الجانب الإنساني أيضاً، بين ذلك.

لأنّ جو الطمأنينة الذي يعيش فيه الطالب اجتماعياً ونفسياً ينعكس على أدائه الوظيفي، وبالتالي على مخرجات التعليم، فالاهتمام بالجانب الإنساني يعزّز الجانب التربوي الفني وينمّيه.

٣- أثرت الروح المرحة للسكاكيني في أسلوبه في التعليم:

- أ- أعط مثلاً على ذلك.  
جمع نوادر النحاة ليعلم طلابه النحو وهو يدخل البهجة إلى قلوبهم.  
ب- هل تؤيد استخدام أسلوب الفكاهة في التعليم؟ بين رأيك.  
نعم لأنّ مثل هذا الأسلوب يشوق الطالب ويجذبه، ويكسر رتابة الدرس. ويترك أيضاً للطالب.

٤- اعتاد السكاكيني أن يحسن الظن بالآخرين، علّل ذلك.

لأنه يرى في أعماق كلّ نفس جدوة من الخير كامنة، فإذا نشدناها وعالجناها بشيء من العطف والحب وجدناها، فالسكاكيني كان يرتقب الخير في كلّ إنسان.

٥- ما الأساس الذي اعتمده السكاكيني في علاقاته بأصدقائه؟

كان ظاهره كباطنه لا يضمّر حقداً ولا حسداً ولا تعصّباً على أحد من الناس، وأمّا أصدقاؤه فأقربهم إليه أعلاهم أدباً وأكرمهم خلقاً.

٦- كيف كان السكاكيني يتصرّف في مجلس قيل فيه قول مخالف للذوق؟

كان يترفع عن سماع نابي الكلام، فإن سمعه ازورّ عنه ونأى وساق الحديث إلى حيث يُرضي السّماحة والنبل.

٧- علام تدلّ قلّة صبره على الاعوجاج في المجتمع؟

لأنه نشأ متحرّراً من الأوهام التي تقيد الروح والعقل، وهذا التحرّر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية، وكلّ ما يعيق التقدّم أو التفاهم أو يبطل إنسانية البشر.

٨- بنى السكاكيني رؤيته في الحياة على أن يطابق قوله فعله:

- أ- ما المقصود بهذا؟  
بمعنى أنه عندما كان يتكلّم فإنه كان مسؤولاً عن كلامه، فلا يقول كلمته ويمشي، بل يقف ويقصد ما يقول، ويطبّقه واقعاً لا كلاماً حسب. وقد نادى بما اعتنق من مبادئ ودافع عن ما آمن به.  
ب- هاتِ موقفاً يؤكّد هذه الرؤية.  
خالف قول صديقه أمين الريحاني: " قل كلمتك وامشّ"، وجعل شعاره: " قل كلمتك وقف"، وأعلن نغمته على كلّ قبيح، وأراد أن يغمر الوجود بالجمال حتّى تعمّ البهجة كلّ النفوس، ويخيّم الحبور على كلّ القلوب.

٩- أشار النصّ إلى أحد المشارب الثقافية للسكاكينيّ، أذكره.  
أخذ مبدأ القوّة عن المتنبي، ونبشّه (فيلسوف ألماني)؛ هذه القوّة بدّلت الفلسفة السّوداوية التي سيطرت على تفكيره أول حياته.

١٠- بيّن العوامل الجسديّة والعقليّة والنفسيّة التي كوّنّت شخصيّة السكاكينيّ.  
- الجسديّة: أمن بالقوّة الجسميّة التي لا تعترف بالشّيوخوخة أو الضّعف أو الوهن.  
- العقليّة: القوّة التي أمن بها ليست منحصرة في الجسد بل بالعقل أيضا بحيث لا تجوز عليه الأوهام، ولا تستعصي عليه المشكلات ولا تروج عنده الخرافات والتّرهات.  
- النفسيّة: ولا تكتمل القوّة التي أمن بها بالجسم والعقل بل بال نفس أيضًا، وتقوية ال نفس إنّما تكون بالتّهديب، وبأن يكون الإنسان شجاعًا ذا حفاظ ومبادئ عالية ومطالب شريفة.

١١- وضح كلّ ممّا يأتي من النصّ:

أ- لا تعارض بين إيمان السكاكينيّ بمبدأ القوّة ونزعته الإنسانيّة.  
القوّة التي أمن بها لم تكن قوّة للظلم والطغيان، وإنّما هي قوّة تحمي من الاعتداء، وتصون الكرامة فهو لم يُردها قوّة تعنّدي على حريّات الآخرين، وإنّما أرادها عزّة وأنفة وترقّعا عن الصّغار، لا بطشًا وظلمًا وإيذاء.  
ب- دعوة السكاكينيّ إلى ترك العادات السلبية القديمة.  
لأنها تشلّ التقدّم، وتعيق التّفاهم، وتبطل إنسانيّة الإنسان، وتجعله مقيدًا مكبلاً بأغلال لأنها الوهم والعادة.

١٢- هل ترى أن السكاكينيّ يمكن أن يعدّ من دعاة حقوق الإنسان؟ وضح ذلك.  
نعم لأنه كان يريد مجتمعًا تسود فيه المحبّة متخطية العرق والجنس والقوميّة، ودعا إلى النزعة الإنسانيّة القائمة على المحبّة والتعاون. ويترك أيضًا للطالب.

١٣- وازن بين قيمة الجمال عند كلّ من السكاكينيّ في قوله: "وأراد أن يغمر الوجود بالجمال حتّى تعمّ البهجة كلّ النفوس، ويخيّم الحُبور على كلّ القلوب" وإيليا أبو ماضي في قوله:  
أيّهذا الشاكي وما بك داءٌ // كُنْ جميلاً ترّ الوجودَ جميلاً

عند السكاكينيّ: إذا تعزّى الإنسان بالصبر والتحمّل في حياته، وقابل الصعوبات والتدّ بمقابلتها والتغلب عليها، جعل الكون من حوله باسمًا جميلًا، وإنّ عمّ الجمال الكون عمّت البهجة كلّ النفوس. وهذا يوافق رأي إيليا أبو ماضي في الحثّ على التفاؤل ودفع الشكوى من غير سبب، والتحلّي بالصبر وجمال النفس، فإن رضي الإنسان رأى كلّ ما يحيط به جميلًا.

١٤- أعط ثلاث قيم إيجابيّة استفدتها من هذا النصّ.

- التعزّي بالصبر والتحمّل.
- الرأفة والمحبّة والتعاطف.
- ترقّب الخير دائمًا في كلّ شيء.
- الترفّع عن سماع نابي الكلام.
- الالتذاذ بكلّ شيء جميل نفعله.
- تهذيب النفس وتقويتها.
- النبل والإباء والأنفة.
- التعاون.

١٥- ما الذي دفع الكاتب إلى كتابة سيرة حياة السكاكينيّ، في رأيك؟  
لأنّ السكاكينيّ كان واحدًا من أبرز رجالات عصره في العالم العربي، كان كاتبًا، ومناضلًا وطنيًّا، وصاحب أخلاق عظيمة وعقل رجع، وكان مركّزًا للحياة الثقافية في مدينة القدس، وكان مؤمنًا كثيرًا بقيمة التعلّم والمعرفة، وقد أسس عددًا من المدارس في فلسطين.

١٦- اقترح سؤالًا يدور في ذهنك حول هذا النصّ.

يترك للطالب

١- وضح الصورة الفنية في كل مما يأتي:

- أ- في أعماق كل نفس جذوة من الخير.  
ب- تجعله مقيداً مكبلاً بأغلال الوهم والعادة.  
ج- هذا التحرر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية، وكلّ العوائق التي تشلّ التقدم.  
صوّر التقدم عضوًا في جسم الإنسان، وصوّر العوائق مرضًا يشلّ هذا العضو.

٢- وضح دلالة التراكيب التي تحتها خط:

- أ- لا تتعثر خطاه حين يمشي إلى الوفاء ساعياً.  
ب- مع كلّ عُفوان الإباء الذي مثله ... كان الإنسان المتواضع الصريح في موافقه.  
ج- لا تستعصي عليه المشكلات ولا تروج عنده الخرافات والتُّرّهات.  
د- ساق الحديث إلى حيث يُرضي السّماحة والنبيل.  
هـ- ما أسعدني لو أستطيع أن أخفف شقاء البشر!  
الإنسانية والتعاطف.

٣- ما دلالة تكرار "تلدّدت"، و "التدّد" في قول السكاكيني؟

السعادة والسرور الذي يخلقه السكاكيني في كلّ أمر يفعله، دلالة على إيجابيته وحسن ظنّه، وتقبّله كلّ شيء بنفس راضية، وسعة تفكيره.

٤- برز الطّباق في النصّ واضحاً:

- أ- أعط أمثلة على ذلك من النصّ.  
ظاهره/باطنه، امشّ/قف، الخاصة/العامة، قبيح/الجمال، نظرية/واقعية، الليل/النهار، أق أ ر / أكتب، لقي / لم يلق، صبر/لم يصبر.  
ب- هل نجح الكاتب في توظيفه أم بعث الملل والسّأم في نفس المتلقّي؟ بيّن رأيك.  
المتضادات التي وظّفها الكاتب كشفت الجانب المشرق من حياة صاحب السيرة، فقد كان ظاهره كباطنه لا يضمّر حقداً لأحد، وكان يقول كلمته ولا يمشي بل يقف عندها ويكون مسؤولاً عنها، وكان يحب الجمال ويبتعد عن كلّ قبيح، وكانت الفلسفة التي نادى بها فلسفة واقعية حياتية لا فلسفة نظرية، وهكذا.

٥- وضح إلى أي مدى استطاعت لغة الكاتب أن تعبّر عن الجانب الإنساني من حياة صاحب السيرة.

أرى أنّ الكاتب نجح بشكل كبير في تسليط الضوء على الجانب الإنساني من حياة السكاكيني بأسلوب أدبيّ جميل نقل فيه فلسفة السكاكيني بكلّ أبعادها الإنسانية والعقلية والروحية، وبلغة جاذبة في نقل وقائع من حياة السكاكيني تدلّل على إنسانيته وسعة تفكيره.

## الكتابة العروضية

يتميز علم العروض برموز خاصة به في الكتابة تخالف الكتابة الإملائية التي تكون بحسب قواعد الإملاء المتعارفة بين المتعلمين بعامة، وذلك لأن الرموز العروضية يدل بها على التفاعيل التي هي بمثابة أنغام الموسيقى المختلفة، وبما أن النغم ظاهرة نطقية سمعية فإن الكتابة العروضية- لذلك- تقوم على أمرين أساسيين هما: (ما ينطق يكتب) (ما لا ينطق لا يكتب)

وهذا جوهر الخلاف بين الكتابة العروضية والكتابة الإملائية، إذ أن الكتابة العروضية تستلزم بالضرورة الحتمية زيادة بعض الحروف لا تكتب إملائيًا، وحذف بعض الحروف التي تكتب إملائيًا.

- تعتمد الكتابة العروضية على مقطعين أساسيين هما:
  - المقطع الطويل: وهو عبارة عن حرف متحرك يليه حرف ساكن ويرمز له بالرمز (—).
  - المقطع القصير: وهو عبارة عن حرف متحرك منفرد ويرمز له بالرمز (.)

### عند الكتابة العروضية يجب مراعاة الأمور التالية:

- 1- أحرف العلة هي حروف ساكنة غير متحركة، وهذه الحروف هي (و/ي/ا-ى).
- 2- إذا توالى حرفا علة، فالحرف الأول حرف متحرك، والحرف الثاني ساكن. تقول: "محمد وخالد قضيا على الحشرات". تلاحظ أنّ الحرفين الأخيرين في الفعل قضيا، هما حرفا علة الأول يائيا والثاني ألفا ممدودة، وكلاهما حرفا علة، فالياء حرف متحرك والألف الممدودة الدالة على الاثنتين ساكنة.
- 3- إذا جاء بعد حرف العلة تنوين فيكون حرف العلة حرفا متحركا: تقول: "سعى محمد للنجاح سعياً". تلاحظ أنّ حرف العلة يليه تنوين فتح، ولذلك وجب تحريك حرف العلة.
- 4- الحرف المشدد(المدغم) يفك، فالحرف الأول ساكن، والحرف الثاني متحرك. تقول: مَدَّ ← مَدُّ + دَ ، شَدَّ ← شَدُّ + دَ
- 5- ترد الألف الى الألفاظ التي ينطق فيها بالألف ولا تكتب، وتكون في موضعين اثنين هما:
  - أ- أسم العلم
    - ← طه ← طاه ، اله ← إله
  - ب- اسم الإشارة
    - ← هذا ← هاذا ، ذلك ← ذلك
  - ت- الأدوات
    - ← لكن ← لكن
- 6- تُكتب المدّة (همزة بعدها ألف) ، فكلمة (( آدم )) تكتب عروضيا (( أدَم )) ، وكلمة (( أمنت )) تكتب عروضيا (( أمنت )).
- 7- تكتب الواو في الكلمات التي تتضمن الواو نطقا لا كتابة، فكلمة (( داود )) تكتب عروضيا (( داوود ))... وغيرها .
- 8- إذا أشبعت حركة هاء الضمير للمفرد المذكر الغائب، كتبت حرفا مجانسا للحركة، فالكلمات (( عنه ))، و (( له ))، و (( به ))، و (( فيه )) إذا اشبعت الهاء تكتب هكذا (( عنهُ ))، (( لهو ))، (( بهي ))، (( فيهي )) .
- 9- تكتب حركة حرف الروي حرفا مجانسا للحركة، فإذا كانت هذه الحركة ضمّةً كتبت عروضيا (( واوًا ))، وإذا كانت كسرةً كتبت (( ياءً ))، وإذا كانت فتحةً كتبت (( ألفًا )).

١٠- أَلِف واو الجماعة لا تكتب

تقول: "أكلوا" تكتب عروضيا (أ/ك/لو).

١١- أحكام (أل): وهي تقسم الى قسمين:

أ- (أل) القمرية: هي التي تكتب وتنطق، ويليهها حرف متحرك.

تقول: الأسد ، الباب ، الجسم ، الحياة ، الخزانة ، العين ، الغرفة ، الفرع ، القيامة ، المدرسة ، الهدهد ، الورد ، الياسمين.

ملحوظة الأسماء التي تبدأ باللام

- عندما تدخل عليها ال التعريف تصبح لامين مثل اللبن ، اللتان ، اللذان ، الليل ، والأصل (لبن ، لذان ، لتان ، ليل)

- عندما تدخل عليها لام الجر تحذف همزة الوصل فيجتمع ثلاث لامات ، فتدغم لام التعريف في اللام الأصلية ، ونضع الشدة فوق اللام الثانية عوضا عن الحذف، مثل: (لَلْبَن ، لَلْتَان ، لَلْذَان ، لَلَّيْل).

أ- (أل) الخبرية: وهي التي يخبر بها عن مضمون المعنى، ويشترط أن تنصدر الكلام، وهذه تكتب منفردة، ويرمز لها بالمقطع الطويل.

تقول: "البيت يسكنه الأشباح"

هذه (أل) قمرية خبرية؛ يليها حرف متحرك، فتكتب منفردة ويرمز لها بالمقطع الطويل (-).

ب- إذا سبقت (أل) القمرية بحرف صحيح غير معتل متحرك منفرد، تحذف ألف (أل) ويدغم الحرف المتحرك الذي يسبقها مع لام (أل) القمرية.

تقول: "قرأت الكتاب" تكتب عروضيا (تل).

ت- إذا سبق (أل) القمرية حرف علة، يحذف حرف العلة، ويدغم الحرف الذي قبل حرف العلة مع لام (أل) القمرية.

تقول: "في البيت" تكتب عروضيا (فل).

ث- إذا سبق (أل) القمرية حرف مشدد، يفك التشديد، ويدغم الحرف الثاني من المشدد مع لام (أل) القمرية.

تقول: "شدَّ الحبل" تكتب عروضيا (شُدْ + دَلْ).

ب- (أل) الشمسية: وهي التي تكتب ولا تنطق، ويليهها حرف مشدد.

تقول: التلميذ ، الثابت ، الدرس ، الذكاء ، الرجل ، الزميل ، السماء ، الشمس ، الصباح ، الضحى ، الطعام ، الظلام ، ، الليل ، النهار.

أ- (أل) الخبرية: وهي التي يخبر بها عن مضمون المعنى، ويشترط أن تنصدر الكلام، وهذه تكتب منفردة، ويرمز لها بالمقطع الطويل.

تقول: "التلميذ نشيط"

هذه (أل) شمسية خبرية؛ يليها حرف مشدد، فيفك التشديد، وتدغم همزة (أل) مع الحرف الأول من المشدد.

تقول: "الدَّرس صعب" تكتب عروضيا (أَدْ / دَرْ / س).

ب- إذا سبق (أل) الشمسية حرف مشدد، تحذف (أل)، ويدغم الحرف الثاني من المشدد الأول مع الحرف الأول من المشدد الثاني.

تقول: "جَدَّ الطَّالِب" تكتب عروضيا (جُدْ/دَطْ/ط/ل/ب)

ت- إذا سبق (أل) الشمسية حرف متحرك صحيح، تحذف (أل)، ويدغم الحرف قبل (أل) مع الحرف الأول من المشدد.

تقول: "رأيت الصَّبَّاح" تكتب عروضيا (ر/أ/ي/تصْ/ص/ب/اح).

ث- إذا سبق (أل) الشمسية حرف علة، تحذف (أل)، ويدغم الحرف الذي يسبق حرف العلة مع الحرف الأول من المشدد بعد (أل) الشمسية.

تقول: "في الصَّبَّاح" تكتب عروضيا (فصْ/ص/ب/اح).

١٢- أحكام (هـ) للمفرد الغائب.

أ- الإشباع

يشبع ضمير الغائب (هـ) إذا سبقه حرف متحرك؛ حرفاً مشبوعاً مجانساً للحركة.  
يقول تعالى: "أسرى بعبده ليلاً" تكتب عروضياً (ب/عب/د/هي)؛ لمناسبة الكسرة.  
تقول: "إنه يجيد القراءة" تكتب عروضياً (إن/ن/هو)؛ لمناسبة الضمة.

ب- عدم الإشباع

لا يبع ضمير الغائب إذا سبقه حرف مد أو حرف ساكن.  
يقول تعالى: "وجعلناه هدى" تكتب عروضياً (و/ج/عل/نا/هـ).  
يقول تعالى: "كما دخلوه أول مرة" تكتب عروضياً (د/خ/لو/هـ).  
يقول تعالى: "كان عنه مسؤولاً" تكتب عروضياً (عن/هـ).

١٣- أحكام التنوين

يشبع التنوين حرفاً مجانساً للحركة، من تنوين فتح أو تنوين كسر أو تنوين ضم.  
تقول: "هذه مدرسة جميلة" تكتب عروضياً (مد/ر/س/ئن).

**القافية**

هي من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن قبله مع المتحرك الذي قبل الساكن.

أولاً: بحر الخفيف:			
مفتاحه: يا خفيفاً خفَّت به الحركات			
فَاعِلَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ	
— ب —	— ب —	— ب —	
أشكاله:			
١	الخفيف التام	فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ // فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ	
٢	مجزوء الخفيف	فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ	
صورها:			
١	التفعيلة الرئيسة	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ
		— ب —	— ب —
٢	التفعيلة الفرعية	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
		— ب —	— ب —

١- قطع الأبيات الآتية، واذكر تفعيلاتها، مميِّزاً الخفيف التام من مجزؤه:

• رَدَدِي اللَّحْنَ رَائِعًا عَبْرِيًّا // يَتَّهَدِي مَعَ الصَّبَاحِ الْوَلِيدِ  
ب- ب- /-ب- /-ب- // ب- ب- /-ب- /-ب-  
فاعلاتن/ متفعِلن/ فاعلاتن الخفيف التام.

• وَطَنِي لَوْ شَغَلْتُ بِالْخُدِّ عَنْهُ // نَازَعْتَنِي إِلَيْهِ فِي الْخُدِّ نَفْسِي  
ب- ب- /-ب- /-ب- // ب- ب- /-ب- /-ب-  
فَاعِلَاتُنْ / مُتَفَعِّلُنْ / فَاعِلَاتُنْ // فَاعِلَاتُنْ / مُتَفَعِّلُنْ / فَاعِلَاتُنْ  
الخفيف التام

• وَإِذَا كَانَتْ النَّفُوسُ كِبَارًا // تَعَبَّتْ فِي مُرَادِهَا الْأَجْسَامُ  
ب- ب- /-ب- /-ب- // ب- ب- /-ب- /-ب-  
فَاعِلَاتُنْ / مُتَفَعِّلُنْ / فَاعِلَاتُنْ // فَاعِلَاتُنْ / مُتَفَعِّلُنْ / فَاعِلَاتُنْ  
الخفيف التام



- لَمْ يَمُتْ مَنْ لَهُ أَثْرٌ // وحياءٌ من السَّيْرِ  
ب - / - ب - ب - / - ب - ب -  
فاعلاتن / متفعلن  
مجزوء الخفيف

- أَيِّ شَيْءٍ فِي الْعِيدِ أَهْدِي إِلَيْكَ // يَا مَلَائِكِي وَكُلُّ شَيْءٍ لَدَيْكَ  
ب - / - ب - - - ب - / - ب - - - ب -  
فاعلاتن / مستفعلن / فاعلاتن  
الخفيف التام

- وَنَظَامُ الْأُمُورِ عَقْلٌ وَعَدْلٌ // فَإِذَا وَلِيَا تَوَلَّى النِّظَامُ  
ب - / - ب - - - ب - / - ب - - - ب -  
فاعلاتن / متفعلن / فاعلاتن  
الخفيف التام

٢- افصل بين شطري كلِّ بيتٍ من الأبيات الآتية:

- الْهُوَى وَالشَّبَابُ وَالْأَمَلُ الْمَنْشُودُ تُوحِي فَتَبَعْتُ الشَّعْرَ حَيًّا  
الهُوى وال م شبابُ والأملُ المَنُشُودُ تُوحى فَتَبَعْتُ الشَّعْرَ حَيًّا // شُودُ تُوحى فَتَبَعْتُ الشَّعْرَ حَيًّا

- قَدْ تَرَفُّ الْحَيَاةُ بَعْدَ دُبُولٍ وَيَلِينُ الزَّمَانُ بَعْدَ جَفَاءٍ  
قَدْ تَرَفُّ الْحَيَاةُ بَعْدَ دُبُولٍ // وَيَلِينُ الزَّمَانُ بَعْدَ جَفَاءٍ

- رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَعَانَ عَلَى الصُّلْحِ وَاخْتَسَبَ  
رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَعَا // نَ عَلَى الصُّلْحِ وَاخْتَسَبَ

٣- املأ الفراغ بالكلمة المناسبة؛ ليستقيم الوزن العروضي في الأبيات الآتية:

- يَا أَخِي لَا تَمِلْ بِوَجْهِكَ عَنِّي // مَا أَنَا ..... وَلَا أَنْتَ فَرَقْدُ  
أ- فَحْمَةٌ ب- الْغَرِيبُ ج- مُخْتَلَفٌ د- عَظِيمٌ

- آلَةُ الْعَيْشِ ..... وَشَبَابٌ // فَإِذَا وَلِيَا عَنِ الْمَرْءِ وَلَى  
أ- سَعَادَةٌ ب- صَحَّةٌ ج- ضِحْكٌ د- مَالٌ

- كَيْفَ أَنْجُو مِنَ الْهُوَى // وَهُوَ فِي ..... دَاخِلٌ  
أ- الْأَحْشَاءُ ب- خَيَالِي ج- الْقَلْبُ د- النُّفُوسُ

ثانياً: البحر البسيط:				
مفتاحه: إِنَّ البسيط لَدِيهِ يُبَسِّطُ الأملُ				
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	
— ب —	— ب —	— ب —	— ب —	
أشكاله:				
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ // مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ			١ البسيط التام	
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ // مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ			٢ مجزوء البسيط	
صورها:				
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	التفعيلة الرئيسية
— — —	— ب —	— ب —	— ب —	
	فَعِلُنْ	فَعِلُنْ	فَاعِلُنْ	٢ التفعيلة الفرعية
	— —	— ب —	— ب —	

- ١- قَطَّعَ الأبيات الآتية من بحر البسيط، واذكر تفعيلاتها، مميِّزاً التام من المجزوء:
- ودَّعْ هُرَيْرَةٌ إِنَّ الرِّكْبَ مَرْتَحِلٌ // وهل تُطَيِّقُ وداعاً أَيُّها المرجلُ  
 -- ب- / ب- -- / ب- -- / ب- --  
 مستفعلن / فَعِلُنْ / مستفعلن / فَعِلُنْ  
 البسيط التام
  - هيَ الأُمُورُ كَمَا شَاهَدَتْهَا دُولٌ // مَنْ سَرَّهَ زَمَنٌ سَاعَتُهُ أَرْمَانَ  
 -- ب- / ب- -- / ب- -- / ب- --  
 متفعلن / فَعِلُنْ / مستفعلن / فَعِلُنْ  
 البسيط التام
  - نَسِيحٌ وَحَدَّكَ أَنْتَ الحُسْنُ يا وَطَنِي // هَذَا الجَمالُ وَهَذَا السَّحَرُ تاجاكُ  
 -- ب- / ب- -- / ب- -- / ب- --  
 متفعلن / فَعِلُنْ / مستفعلن / فَعِلُنْ  
 البسيط التام
  - إِنَّ الكِرَامَ إِذَا ما أَيْسَرُوا دَكَّرُوا // مَنْ كانَ يَأْلُفُهُمْ في المَنْزَلِ الحَشِينِ  
 -- ب- / ب- -- / ب- -- / ب- --  
 مستفعلن / فَعِلُنْ / مستفعلن / فَعِلُنْ  
 البسيط التام
  - قالَتْ أَلَا إِننا سِيانٍ // في الحُسْنِ يا شُعْلَةَ الأَكْوانِ  
 -- ب- / ب- -- / ب- -- / ب- --  
 مستفعلن / فاعلن / مستفعلن  
 مجزوء البسيط
  - وَالمنْفَسُ كالأَطْفَلِ إِنَّ تُهْمَلُهُ شَبَّ على // حُبِّ الرِضَاعِ وَإِنَّ تَفْطَمُهُ يَنْفَطِمُ  
 -- ب- / ب- -- / ب- -- / ب- --  
 مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فَعِلُنْ  
 البسيط التام

٢- افصل بين شطري كل بيت من الأبيات الآتية:

- من هذه الدوحة الخضراء قد طلع الأحرار والصيد والثوار والرسل  
من هذه الدوحة الخضراء قد طلع ال // أحرار والصيد والثوار والرسل
- ورد تالق في ضاحي منابته فإزداد منه الضحى في العين إشراقا  
ورد تالق في ضاحي منابته // فإزداد منه الضحى في العين إشراقا
- هل تذكرون غريباً عادته شجن من ذكركم وجفا أجفانه الوسن  
هل تذكرون غريباً عادته شجن // من ذكركم وجفا أجفانه الوسن

٣- املا الفراغ بالكلمة المناسبة؛ ليستقيم الوزن العروضي في الأبيات الآتية:

- فقل لمن ..... في العلم فلسفة // حفظت شيئاً وغابت عنك أشياء  
أ- يرى ب- يظن ج- يدعى د- يتقن
- وقفت في الروض أبكي فقد مشبهه // حتى بكت ..... أعين الزهر  
أ- همماً ب- بدموعي ج- لمرأى د- احتجاجاً
- ومن غدا لابسا ثوب النعيم بلا // عليه فإن الله ينزعه  
أ- نقوش ب- تفضل ج- احتراس د- شكر

ثالثاً: البحر الطويل:				
مفتاحه: طويلٌ له البحور فُضائلٌ				
مَفاعِلُ	فَعولُنُ	مَفاعِلُنُ	فَعولُنُ	مَفاعِلُ
ب - ب -	ب - -	ب - - -	ب - -	
أشكاله: لا يأتي إلا تاماً				
فَعولُنُ / مَفاعِلُنُ / فَعولُنُ / مَفاعِلُ // فَعولُنُ / مَفاعِلُنُ / فَعولُنُ / مَفاعِلُ				١
صورها:				
فَعولُ		فَعولُنُ		١
ب - ب		ب - -		التفعيلة الرئيسية
مَفاعِلُ		مَفاعِلُنُ		التفعيلة الفرعية
ب - -		ب - - -		
لا تأتي إلا في العروض والضرب	مَفاعِلُ	مَفاعِلُنُ	مَفاعِلُنُ	
	ب - -	ب - - -	ب - - -	

## ١- قَطِّعِ الأبيات الآتية من بحر الطويل، واذكر تفعيلاتها:

- **بلادي هواها في لساني وفي دمي** // **يُمجِّدُها قلبي و يدعو لها فمي**  
ب-ب / ب-ب / ب-ب // ب-ب / ب-ب / ب-ب  
فَعولُنُ / مَفاعِلُنُ / فَعولُنُ / مَفاعِلُنُ
- **قفا نَبك من ذُكْرى حبيب ومَنْزل** // **بِسقَطِ اللّوى بَيْنَ الدخولِ فَحومَل**  
ب-ب / ب-ب / ب-ب // ب-ب / ب-ب / ب-ب  
فَعولُنُ / مَفاعِلُنُ / فَعولُنُ / مَفاعِلُنُ
- **وللنفس أخلاقٌ تدلُّ على الفتى** // **أكان سَخاءً ما أتى أم تساخيا**  
ب-ب / ب-ب / ب-ب // ب-ب / ب-ب / ب-ب  
فَعولُنُ / مَفاعِلُنُ / فَعولُنُ / مَفاعِلُنُ
- **تَهُونُ عَلَيْنَا في المَعالي نُفوسُنَا** // **وَمَنْ خَطَبَ الحَسَناءَ لَمْ يُغْلِه المَهْرُ**  
ب-ب / ب-ب / ب-ب // ب-ب / ب-ب / ب-ب  
فَعولُنُ / مَفاعِلُنُ / فَعولُنُ / مَفاعِلُنُ
- **وَإني لَتَعروني لَذْكَراك هزة** // **كَمَا انْتَفَضَ العُصفورُ بِللَّه القَطْرُ**  
ب-ب / ب-ب / ب-ب // ب-ب / ب-ب / ب-ب  
فَعولُنُ / مَفاعِلُنُ / فَعولُنُ / مَفاعِلُنُ
- **لَحولة أطلالٍ ببرقة تهمد** // **تَلوُخُ كباقي الوشم في ظاهر اليد**  
ب-ب / ب-ب / ب-ب // ب-ب / ب-ب / ب-ب  
فَعولُنُ / مَفاعِلُنُ / فَعولُنُ / مَفاعِلُنُ

## ٢- افصل بين شطري كل بيت من الأبيات الآتية:

- **وَإِنْ مُدَّت الأيدي إِلَى الزاد لَمْ أَكُنْ بأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْسَعُ القَوْمَ أَعْجَلُ** // **وَإِنْ مُدَّت الأيدي إِلَى الزاد لَمْ أَكُنْ بأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْسَعُ القَوْمَ أَعْجَلُ**
- **أَفوقَ قَدِ أفاقِ العاشِقونَ وفارقوا الهوى واستمرت بالرجال المرائرُ** // **أَفوقَ قَدِ أفاقِ العاشِقونَ وفارقوا الهوى واستمرت بالرجال المرائرُ**

- تَرَكْتُ السُّرَى خَلْفِي لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ وَأَنْعَلْتُ أَفْرَاسِي بِنُعْمَاكَ عَسَجِدَا  
تَرَكْتُ السُّرَى خَلْفِي لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ // وَأَنْعَلْتُ أَفْرَاسِي بِنُعْمَاكَ عَسَجِدَا

٣- املأ الفراغ بالكلمة المناسبة؛ ليستقيم الوزن العروضي في الأبيات الآتية:

- تَرَوْدُ مِنْ..... فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي // إِذَا جَنَّ لَيْلٌ هَلْ تَعِيشُ إِلَى الْفَجْرِ  
أ- المال ب- الطعام ج- التَّقْوَى د- الأَخْبَار
- كَأَنَّ..... لَيْسَ يَشْفِي عَنِّيهِ // سِوَى أَنْ يَرَى الرُّوحَيْنِ تَمْتَرَجَانِ  
أ- القَلْبَ ب- فُؤَادِي ج- الْإِنْتِظَارَ د- سَقَمِي
- إِذَا الْخَلُّ لَمْ..... إِلَّا مَلَالَةٌ // فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْفِرَاقَ عِتَابُ  
أ- يُفَارِقُكَ ب- يُعْطُكَ ج- يُجَافُكَ د- يَهْجُرُكَ

### تدريب عام

قطّع الأبيات الآتية، واذكر تفعيلاتها، وبحر كلّ منها:

- اِخْتِلَافُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ يُنْسِي  
ب - - / ب - / ب - - // اذْكُرْ لِي الصَّبَا وَأَيَّامَ أَنْسِي  
فاعلاتن / متفعّلن / فاعلاتن  
بحر الخفيف

- مَا هَيَّجَ الشُّوقُ مِنْ أَطْلَالٍ  
ب - - / ب - / ب - - // أَضَحَّتْ قِفَارًا كَوْحِي الْوَاحِي  
مستفعّلن / فاعلن / مستفعل  
مجزوء البسيط

- أَمَاوِيَّ إِنَّ الْمَالَ غَادٍ وَرَائِحٍ  
ب - - / ب - / ب - - // وَيَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذُّكْرُ  
فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ / فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ  
بحر الطويل

- حَبَدًا الْعَيْشُ حِينَ أَهْلِي جَمِيعٍ  
ب - - / ب - / ب - - // لَمْ تُفَرِّقْ قَلُوبَهَا الْأَهْوَاءُ  
فاعلاتن / متفعّلن / فاعلاتن  
بحر الخفيف

- إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشُورَةَ فَاسْتَعْنِ  
ب - - / ب - / ب - - // بِرَأْيِ نَصِيحٍ أَوْ نَصِيحَةِ حَازِمٍ  
فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ / فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ  
بحر الطويل

- شِدَّةُ الدَّهْرِ تَنْقُضِي // ثَمَّ يَأْتِي رِخَاوُهُ  
- ب - / - ب - ب -  
فاعلاتن / متفعلن  
مجزوء الخفيف
- مَا أَطْيَبَ العَيْشَ لَوْلَا أَنَّهُ // عَنِ عَاجِلِ كُلُّهُ مَتْرُوكٌ  
- ب - / - ب - / - ب -  
مستفعلن / فاعلن / مستفعلن  
مجزوء البسيط
- صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يَدْنُسُ نَفْسِي // وَتَرَفَعْتُ عَنْ جِدَا كُلِّ جَبْسٍ  
- ب - / - ب - / ب - ب -  
فاعلاتن / مستفعلن / فَعَلَاتِن  
بحر الخفيف
- بَاتَتْ سَعَادٌ فَقَلْبِي اليَوْمَ مَتَّبُولٌ // مَتَّيْمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدِّ مَكْبُولٌ  
- ب - / ب - ب - / - ب - / - ب -  
مستفعلن / فَعَلن / مستفعلن / فَعَلن  
بحر البسيط
- إِذَا المَرءُ لَمْ يَدْنُسْ مِنَ اللُّؤْمِ عَرَضُهُ // فَكُلُّ رِداءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ  
- ب - / - ب - / - ب -  
فَعولن / مفاعيلن / فَعولن / مفاعي  
بحر الطويل
- لِكُمُ الرُّوحِ وَالبَدَنِ // لِكُمُ السِّرِّ وَالعَلَنِ  
- ب - / - ب - ب -  
فَعَلَاتِن / متفعلن  
مجزوء الخفيف

## لمعرفة اسم البحر بطريقة سريعة

ننظر إلى المقطعين الثالث والرابع

صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدْنَسُ نَفْسِي // وترقعتُ عن جَدَا كُلِّ جَبَسٍ	البحر الخفيف	--
ب-ب- / -ب- / -ب- / -ب- // ب-ب- / -ب- / -ب- / -ب-		٤ ٣
وَدَّعَ هَرِيرَةً إِنَّ الرِّكْبَ مُرْتَحِلٌ // وهل تُطِيقُ وداعَ أَيِّهَا الرِّجْلُ	البحر البسيط	ب-
ب-ب- / -ب- / -ب- / -ب- // ب-ب- / -ب- / -ب- / -ب-		٤ ٣
إِذَا المَرءُ لَمْ يُدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عَرَضُهُ // فَكُلُّ رِداءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ	البحر الطويل	ب-
ب-ب- / -ب- / -ب- / -ب- // ب-ب- / -ب- / -ب- / -ب-		٤ ٣
إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ المَشُورَةَ فَاسْتَعْنُ // بِرَأْيِ نَصِيحٍ أَوْ نَصِيحَةِ حازِمٍ	البحر الطويل	ب ب
ب-ب- / ب-ب- / -ب- / -ب- // ب-ب- / -ب- / -ب- / -ب-		٤ ٣

## الكتابة التعبيرية

- الأمور التي يجب مراعاتها:
  ١. يُفضل اختيار المقالة، وتجنّب اختيار القصة.
  ٢. وضع عنوانا مناسباً للنص.
  ٣. تجنّب وضع الحركات على الكلمات، أضمن للعلامة.
  ٤. حاول أن تُباعد بين الكلمات، ولا تجعلها متلاصقة.
  ٥. تبدأ الفقرة بفراغ وتنتهي بنقطة.
  ٦. تجنّب تكرار الألفاظ والعبارات.
  ٧. حاول أن يكون الخطّ مقروءاً.
  ٨. يجب أن لا يقل عدد الأسطر عن عشرة ولا يزيد عن عشرين سطراً.
  ٩. قسّم الموضوع إلى سبع فقرات:
- الفقرة الأولى: المقدمة
- يجب أن تشمل على واحدة من (آية، حديث، شعر، مثل، حكمة) ويطرح أسئلة تشويقية. وهذه بعض الشواهد القرآنية والشعرية، تصلح لأي موضوع:
  - ✓ قال تعالى: {وَقُلْ اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون}
  - ✓ قال تعالى: {وتعاونوا على البرّ والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان}
  - ✓ قال تعالى: {واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا}
  - ✓ قال الرسول \_ص\_ : "لا ضرر ولا ضرار".
  - ✓ قال الشاعر: "على قدر أهل العزم تأتي العزائم"
- الفقرة الثانية: أهمية الموضوع والفوائد والايجابيات.
- الفقرة الثالثة: السلبيات، الأنواع، المصادر، الأسباب، المخاطر....
- الفقرة الرابعة: دور الحكومة أو دور وسائل الاعلام، أو رأي الأديان.
- الفقرة الخامسة: النتائج والنصائح والتوصيات.
- الفقرة السادسة: الخاتمة.

### علامات الترقيم

#### ١. الفاصلة (،)

- أ. نهاية كل جملة.
- ب. بين الشيء وأقسامه:
- فصول السنة الأربعة: الربيع، والصيف، والخريف، والشتاء.
- ت. بعد المنادى:
- يا قوم، تعاونوا على البر.

#### ٢. النقطة (.)

- أ. نهاية الجمل التي انتهت بها الفكرة.
- ب. نهاية كل فقرة.

#### ٣. الفاصلة المنقوطة (؛)

- أ. بين جملتين إحداهما سبب في الأخرى.



سأعترف عن حضور الدرس؛ لأنني أشعر بالإرهاق.

٤. علامة الاستفهام (?)

بعد أسلوب الاستفهام

٥. النقطتان الرأسيتان (:)

بعد القول (قال، يقول، قل، حكى، روى)

٦. علامة التعجب (!)

بعد جملة التعجب

أ. ما + أفعال

ما أجمل السماء!

ب. أفعال بـ

أسمع بهم وأبصر!

٧. الشرطية (-)

أ. أول ونهاية الجمل المعترضة

قال الرسول صلى الله عليه وسلم

ب. بعد الألفاظ التالية:

أولا

ثانيا

ثالثا ..... إلخ.

ج. بين ركني الجملة إذا طال الركن الأول.

٨. علامة التنصيص ( " " )

بين الكلام المنقول، مثل آيات القرآن والأحاديث.

٩. القوسين ( )

توضع بينهما الأرقام، وسنوات الميلاد، وتواريخ الوفاة.

## العنوان ( ٢-٤ ) كلمات

### المقدمة

مما لا شك في أنّ موضوع (اذكر اسم الموضوع) قد أصبح يشغل حيزاً كبيراً من تفكيرنا جميعاً؛ لما له من أثر بارز في جميع مناحي الحياة، وتكمن أهميته في أنه يتناول قضية محورية لها آثار عظيمة على الأفراد والمجتمعات، فما هي هذه الظاهرة؟ وهل لها إيجابيات وسلبيات؟ وكيف يمكن الارتقاء بها (أو الحد منها)؟

### الأسباب

ولا يستطيع أن يُنكر أنّ موضوع (اذكر اسم الموضوع) له جذور اجتماعية وثقافية في مجتمعنا، وله أسباب كثيرة ومتنوعة، لا يمكن حصرها في الصفحات القليلة، ومنها غياب الوعي الثقافي والفكري لدى الكثيرين، والجهل بالعواقب الوخيمة التي قد تنتج عنها وتقصير مؤسسات الدولة في القيام بدورها البناء، .....

### الإيجابيات

ولهذه الظاهرة إيجابيات كثيرة منها .....

### السلبيات

ومن الجدير بالذكر أنّ لهذه الظاهرة أضرار جمة تمسّ جميع مكونات المجتمع، ومنها .....

### دور الحكومة

ولا بُدّ لنا في هذا المقام أن نبيّن دور الحكومة تجاه هذا الموضوع، والذي يتمثل في القيام بحملات التوعية والتوجيه والإرشاد، وحثّ كافة الجهات الرسمية والشعبية ذات العلاقة؛ من أجل نشر فكر توعويّ بخطر هذه الآفة بعد أن باتت خطراً حقيقياً على المواطنين، ويجب أن يكون لهذه الدوائر الحكومية والشعبية دور في تحفيز الهمم، وحشد الطاقات، وتفعيل القوانين، والعمل على تغيير ثقافة المجتمع؛ لوقف هذه الآفة. (أو تنمية هذه الآفة).

### دور الإعلام

وثمة دورٌ خاص يقع على وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، ودور العبادة ومنابر الخطباء والوعاظ؛ لما لها من تأثير كبير في الرأي العام. حيث يُمكنها القيام بحملات التوعية بمشاركة مؤسسات المجتمع المدني والرسمي للوقوف سداً منيعاً تجاه هذه الظاهرة. (أو الارتقاء بهذه الظاهرة).

### رأي الأديان

وتجمع الديانات السماوية على أهمية هذا الموضوع، فقد حثّت في مواطن عديدة على ضرورة الالتزام بالتشريعات الناظمة للعمل المجتمعي، واحترام كرامة الإنسان، والعمل على مواكبة التغيرات التي من شأنها الارتقاء بالنفس البشرية فعلى هذا الإنسان الكريم عوّل الوطن، ورسم أحلاماً وآمالاً كبيرة، وشرع يستثمر فيه، ويوجّه طاقاته نحو حمل رسالة العلم والتعلم أمانة من جيل إلى جيل مما يعود على الوطن بالخير العميم.

### الخاتمة

وفي نهاية المطاف فإنني أرى ضرورة العمل معاً للوقوف في وجه هذه الظاهرة، ونسعى لإيجاد حلّ جذريّ لمحوها بطرق عقلانية والوصول إلى أهدافنا المرجوة، ونهضتنا المنشودة. فما نصنعه اليوم هو امتداد لما صنعه الأجداد بالأمس، وما سيصنعه الأحفاد في الغد، امثلاً لقوله تعالى: "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون".

## الأعداد

العدد	التذكير والتأنيث مع المعدود	مجيء المعدود	أمثلة	الإعراب
١٠ - ٣	مخالفة	جمع مجورر بالإضافة	اشتريتُ ثلاثة كتبٍ.	حسب موقعها في الجملة
			جاءتُ طالباتٍ.	
بضع	مخالفة	جمع مجورر بالإضافة	مكثتُ في البيت بضعَ ساعاتٍ.	حسب موقعها في الجملة
			أقمتُ في القدس بضعَةَ أعوامٍ	
			مكثتُ في مكة بضعَ سنواتٍ	
			شاهدتُ بضعَةَ عشرَ رجلاً.	
١٢ - ١١	مطابقة	مفرد منصوب	في المكتبة إحدى عشرة قصةً	١١: يُبنى على فتح الجزأين رفعًا ونصبًا وجرًا تبعًا لموقعه في الجملة.
			وأحد عشرَ كتابًا	١٢: الجزء الأول يعرب إعراب المثنى والجزء الثاني يُبنى على الفتح.
١٣ - ١٩	يخالف في الجزء الأول ويطابق في الجزء الثاني	مفرد منصوب	في الصف سبع عشرة طالبةً و تسعة عشرَ طالبًا	تُبنى على فتح الجزأين رفعًا ونصبًا وجرًا تبعًا لموقعه في الجملة.
ألفاظ العقود ٢٠ - ٩٠	تأتي على صورة واحدة	مفرد منصوب	- حصلتُ على خمسين دينارًا. - جاء ثلاثون شخصًا.	هي ملحقة بجمع المذكر السالم، ويكون إعرابها حسب موقعها في الجملة، ترفع بالواو، وتنصب وتجر بالياء.
نيف	زائد على العقد من (٣/١)		أربعونٌ ونيفٌ	يأتي دائما اسم معطوف
			مئةٌ ونيفٌ	
			ألفٌ ونيفٌ	
مئة، ألف، مليون ....	تأتي على صورة واحدة	مفردًا مجوررًا بالإضافة	حفظتُ مئةَ بيتٍ من الشعر.	حسب موقعها في الجملة
العدد الترتيبي	مطابقة	—	قرأتُ الفصلَ الرابعَ من الرواية	نعت منصوب

١- حَوْل الأرقام التي بين قوسين إلى كلمات:

- أ- أسست الجامعة الأردنية سنة (١٩٦٢) م.  
سنة ألف وتسعمئة واثنين وستين.
- ب- مكث هارون الرشيد في الخلافة (٢٣ سنة) و (٢ شهر) و (١٨ يوم).
- ج- وُلد سليمان البستاني عام (١٨٥٦) م.  
عام ألف وثمانمئة وستة وخمسين.
- د- يقع الدرس في (١١) صفحة من الحجم المتوسط.  
إحدى عشرة صفحة.
- هـ- عُمر جدِّي (٨٧) عامًا.  
(سبعة وثمانون)

٢- أعرب ما تحته ا ط في ما يأتي:

- أ- قال تعالى: {إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ} .  
[يوسف]
- عدد مركب مبني على فتح الح أ زين في محل نصب مفعول به.
- ب- قال تعالى: {تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ}
- خمسين : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف
- ج- قال تعالى: {فِي بَضْعِ سَنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ}
- بضع: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- د- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام". (رواه مسلم).
- ألف: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

٣- اضبط أواخر كل من العدد والمعدود في ما يأتي:

- أ- قال الأصمعيّ: رأيت في البادية أعرابياً له من العمر مئة وعشرون سنة، وفيه عزمٌ وقوة، فسألته عن سبب نشاطه، فقال: تركتُ الحسدَ، فبقي الجسد.  
مئة وعشرون سنة .
- ب- قبضَ التاجر ألف دينار ثمن بضاعته.  
ألف دينار . (دينار) تنوين كسر.
- ج- زرعتنا في حديقة مدرستنا أربع عشرة شجرة مثمرة.  
أربع عشرة شجرة .
- د- أمضيتُ في النادي الصيفي سبعة أيام.  
سبعة أيام .

٤- عُد إلى الفقرة قبل الأخيرة من نصّ القراءة، واستخرج منها العدد والمعدود، وأعرِبهما.

- أطلقت هذه الدعوة قبل ثلاثة عقود ونيف .
- ثلاثة : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- عقود : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره.
- الواو: حرف عطف، مبني على الفتح، لا محلّ له من الإعراب.
- نيف: اسم معطوف على ثلاثة مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره.

## المصدر الصّريح

المصدر الصّريح: اسم يدل على حدث غير مقترن بزمن.

• من أوزان مصادر الفعل الثلاثي المشهورة:

فَعَالَة	فَعْلَان	فُعُولَة	فَعَل	فُعُول	فَعْل	فَعْل	فَعِيل	فُعَال
صِنَاعَة	جَرِيَان	سُهولة	مَرَض	قَدوم	نَصَب	عَرَض	دَبِيب	سُعَال
دِرَاسَة	هَدِيَان	صُعوبة	نَصَب	عِلوم	نَصَب	فَهْم	لَهِيْب	حُطَام
تِجَارَة								

• أمّا مصادر الفعل غير الثلاثي، فلها أوزان محددة:

إِفْعَال	إِفَالَة	تَفْعِيل	تَفْعَلَة	فِعَال	مُفَاعَلَة	فِعْلَال	فَعْلَة
إِنْتاج	إِعَادَة	تَشْدِيد	تَهْدِئَة	جِدَال	مُجَادَلَة	وِسْوَاس	طَمَأْنَة
إِضْرَاب	إِبَادَة	تَهْدِيد			مُنَاوَرَة		
اِفْتِعَال	اِنْفِعَال	تَفَاعُل	تَفْعُل	اِفْعَالِل			
اِجْتِهَاد	اِنْدِمَاج	تَبَايُن	تَعَلُّم	اِسْوَدَاد			
اِجْتِمَاع	اِنْسِجَام	تَهْجِد					
اِسْتِفْعَال:	اِسْتِفَالَة	اِفْعِيْعَال					
اِسْتِغْفَار	اِسْتِجَابَة	اِحْشِيْشَان					
اِسْتِنشَاق	اِسْتِشَارَة						
اِسْتِغْلَال							

١- هاتِ المصدر الصريح لكل فعل من الأفعال الآتية:

الكلمة	فهم	استوطن	طالع	علم	أخرج	أشرف	أخضر	انهزم
المصدر	فهم	استيطان	مطالعة	تعليم	إخراج	إشراف	اخضرار	اهزام

٢- حوّل المصادر المؤولة إلى مصادر صريحة في ما يأتي:

الرقم	الجملة	المصدر الصريح
أ-	يعجبني أن تستثمر طاقاتك في أعمال مفيدة.	استثمار
ب-	أحب أن أطلع الكتب العلمية.	مطالعة

٣- عيّن المصادر الصريحة من غير الثلاثي في النصّ الآتي:

"قيل لأعرابي: بم يسود الرجل فيكم قال: بالدين والكرم، والشجاعة، وتجنّب الكذب، والاشمئزاز منه، والابتعاد عن جلساء السوء، والتقرّب إلى الناس، باحترام الكبار والاستماع إلى آرائهم والتشاور معهم والاستفادة من تجاربهم، والعطف على الصّغير، والاعتناء بذوي الحاجة الملهوف".							
المصادر الصريحة							
تجنّب	الاشمئزاز	الابتعاد	التقرّب	احترام	الاستماع	التشاور	الاستفادة
الاعتناء							

٤- عدّ إلى الفقرة قبل الأخيرة من نصّ (النهضة العربية المتجدّدة)، واستخرج منها:

الرقم	المصدر	المصدر	المصدر	المصدر	المصدر	المصدر
١	مصدرا صريحا لفعل ثلاثي	عبادة	الدعوة	نموا		
٢	مصدرا صريحا لفعل رباعي	تربية	توجيه	توثيق	تأسيس	التذكير
٣	مصدرا صريحا لفعل خماسي	التكافل				تحقيق
٤	مصدرا صريحا لفعل سداسي	الاستفادة				

## أسلوب التعجب

### • التعجب قسمان:

أولاً: قياسي، وله صيغتان، هما:

١- ( ما أفعل ) نحو: ما أجمل الابتسامة المرسومة على محياك !

- ما أنقى ماء الأنهار!

- ما أوسع السماء !

٢- ( أفعل ب ) نحو: أعظم بقاض يعدل بين الناس !

- أحسن بمحمد !

- أنعم بالكريم !

### ثانياً: سماعي:

يفهم من سياق الجملة، نحو: الله الله على هذا الإنجاز!

- ما شاء الله ما شاء الله !

- الله در اللغة العربية لغة القرآن الكريم !

### • اعراب جملة التعجب

يعرب تركيب التعجب القياسي ( ما أفعل!) على النحو الآتي:

- ما أجمل المنظر !

- ما: التعجيبيّة، اسم مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ.

- أجمل: فعل ماضٍ جامد مبنيّ على الفتح لإنشاء التعجب، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يعود

على ( ما ).

- المنظر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والجملة الفعلية ( أجمل المنظر ) في محل رفع خبر المبتدأ.

## تدريبات الكتاب

١- بين الصيغة التي جاء عليها أسلوب التعجب في الآيتين الكريمتين الآتيتين:

أ- قال تعالى: {قُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرُ بِهِ وَأَسْمِعُ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا}. [الكهف: ٢٦]

أفعل ب/ تعجب قياسي.

ب- قال تعالى: {قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَ}. [عبس ١٧]

ما أفعل / تعجب قياسي.

٢- صغ أسلوب تعجب قياسيًّا من الأفعال الآتية، ووظفها في جمل من إنشائك.

الكلمة	صيغة ما أفعل	صيغة أفعل بـ
عَظَمَ	ما أعظَمَ الحُرِّيَّةَ!	أعظَمَ بأيامَ الشَّبابِ نِصارَةَ!
حَسَّنَ	ما أحسَّنَ صفاءَ الماءِ!	أحسَّنَ بالمجتهدِ تلميذًا!
جَمَلَ	ما أجملَ انتصارَ الحقِّ!	أجملُ بالطبيعةِ ماءً وخضرةً!
كَرَّمَ	ما أكرمَ عليًّا!	أكرمُ بأخيكَ ضيفًا! /

٣- أعرب ما يأتي: ما أنضر خضرة الزرع!

- ما: التعجيبيَّة، اسم مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ.
- أنضر: فعل ما ض جامد مبنيّ على الفتح لإنشاء التعجب، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره هو يعود على (ما).
- خضرة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الزرع: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

٤- عُذ إلى الفقرة الثانية، واستخرج منها أسلوب تعجب قياسيًّا، وأعربه.

- ما أحوجَ أسماعنا إليها!
- ما أحوجَ قلوبنا!
- ما: التعجيبيَّة، اسم مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ.
- أحوجَ: فعل ما ض جامد مبنيّ على الفتح لإنشاء التعجب، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره هو يعود على (ما).
- أسماعنا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف،
- نا: ضمير متّصل مبني في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية (أحوجَ أسماعنا) في محل رفع خبر المبتدأ.



## المصدر الميمي

- المصدر الميمي مصدر يبدأ بميم زائدة لغير المفاعلة، ويُدلّ على ما يُدلّ عليه المصدر، أو هو مصدر يبدأ بميم زائدة ويدل على الحدث.
- يُصاغ المصدر الميمي على النحو التالي:
  - من الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعَل) ، مثل: شرب : مشرب ، طلب: مطلب ، سعى: مسعى .
  - يأتي من غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر مثل: أخرج: مُخْرَج ، أقم: مُقَام ، استغفر: مستغفر.
- علامة الكلمة أن تكون مصدرًا ميميًا أننا نستطيع أن نحذفها ، ونضع مكانها المصدر الأصلي للفعل دون أن يتغير المعنى نحو: نَهَجَ عمر بن عبد العزيز مَنَهَجَ ( نَهَجَ ) جده العظيم عمر بن الخطاب، وسلك مَسْلَكَه (سلوكه) .

## تدريبات الكتاب

- ١- ميّز المصدر الميمي من اسم المفعول من اسمي الزمان المكان في الآيات الكريمة الآتية:
  - أ- قال تعالى: {قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} .
    - محياي/ مماتي (مصدر ميمي).
  - ب- قال تعالى: {وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا} .
    - مَتَابًا: مصدرًا ميميًا.
  - ج- قال تعالى: {إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا} .
    - مَفَازًا: مصدر ميمي.
  - د- قال تعالى: " قَالَ مُوعِدَكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحَشَّرَ النَّاسَ ضَحَىٰ " .
    - اسم زمان.
  - هـ- قال تعالى : " هذا ذكر وإن للمتقين لحسن مآبٍ، جنّات عدن مُفْتَحَةٌ لهم الأبواب " .
    - مآب: مصدر ميمي.
    - مفتحة: اسم مفعول.
  - و- قال تعالى: " إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ " . ( )
    - اسم مفعول.
  - ز- قال تعالى: " وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى " .
    - اسم مكان.

## ٢- ضع مصدرًا ميميًا مكان المصدر الصريح في ما تحته خط في الجمل الآتية.

- أ- وَقَفَّكَ اللَّهُ فِي نَجَاحِ سَعِيكَ . مسعاك
- ب- اقرأ القرآن ليكون لك منه عظة . موعظة
- ج- في الصدق نجاة . منجاة
- د- أغن نفسك عن سؤال الناس بالعمل . مسألة

## ٣- عُذْ إِلَى نَصِّ الْقِرَاءَةِ، وَاسْتَخْرِجْ مِنْهُ ثَلَاثَةَ مَصَادِرٍ مِيمِيَّةٍ . مطالبها (مطلب)، منفعة، معذرة، محبة، مقام.

## كم الاستفهامية وكم الخبرية

### ١- كم الاستفهامية:

تدخل على الاسم والفعل، ويُطلب بها التَّعيين؛ أي تحتاج إلى جواب، ويأتي تمييزها مفردًا ومنصوبًا إذا كان اسمًا، نحو: كم طالبًا نجح في الامتحان؟ ، كم كتابًا في المكتبة؟

### ٢- كم الخبرية:

تفيد التَّكثير، ويأتي تمييزها مجرورًا بالإضافة أو بحرف الجرّ، سواء أكان اسمًا مفردًا أم جمعًا ، نحو:

- كم عالم خدم الوطن.
- كم من مريضٍ شفاهُ الله.
- ويجوز حذفه إن دلّ عليه السِّياق، نحو قول حافظ إبراهيم متحدثًا عن بيته:  
كَمْ مَرَّ بِي فِيهِ عَيْشٌ لَسْتُ أَدْرُكُهُ      وَ مَرَّ بِي فِيهِ عَيْشٌ لَسْتُ أَنْسَاهُ  
والتقدير: كَمْ مَرَّةً مَرَّ بِي عَيْشٌ ، كم من شهيدٍ في الجنة .

## تدريبات الكتاب

### ١- ميّز كم الاستفهامية من كم الخبرية، واضعًا علامة سؤال بعد جملة كم الاستفهامية في ما يأتي:

- أ- قال تعالى: {كم من فئة قليلة غلبت فئة كبيرة باذن الله والله مع الصّابرين}. (خبرية)
- ب- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " كم من أشعثٍ أُعبرَ ذي طمرين، لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبره". (رواه الترمذي). (خبرية)
- ج- كم كيلو مترا تبعد العقبة عن عمان؟ (استفهامية)
- د- قال البحترى:  
وكم لك من يد بيضاء عندي // لها فضلٌ كفضلك والأيدي.  
(خبرية)
- هـ- كم دولة عربية تطلُّ على البحر الأبيض المتوسط  
(استفهامية)

### ٢- أعرب ما تحته خط في ما يأتي:

- أ- كم مدرسة في محافظة إربد؟  
- تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.
- ب- قال الشاعر:  
وكم صاحب قد جلّ عن قدر صاحب // فألقى له الأسبابَ فارتقيا معا.

- ٣- اضبط آخر ما تحته خط في قول العباس بن يعيش:  
كم إخوة لك لم يذك أبوهم // وكأنما أبؤهم ولدوكا  
إخوة: تنوين الكسر.

### ٤- عد إلى القصيدة، واستخرج منها (كم)، وبين نوعها.

- كم على السّاحات من أنفاسهم وردة فاحت وكم جاد سحاب. (خبرية)
- وعلى باب العلى كم من ي د حمرّة دمقت وكم ش م ع شهاب. (خبرية)
- ولكم ناديت لكل لا صدّي ولكم أسمعت لكل لا جواب. (خبرية)

## كتابة الألف المقصورة

- تكتب الألف المقصورة قائمة بصورة (ا) إذا كانت منقلبة عن واو في الفعل الثلاثي، نحو (رجا) ، والاسم الثلاثي، نحو (العصا) ، وإذا وقعت في الاسم والفعل الزائد على ثلاثة أحرف وسبقت بياء نحو (الهدايا) ، و(يحيا). ويشد عن هذه القاعدة اسم العلم (يحيا) تمييزاً له من الفعل ( يحيا).
- تكتب الألف المقصورة بصورة (ى) إذا كانت منقلبة عن ياء في الفعل الثلاثي، نحو (سعى) والاسم الثلاثي، نحو (الفتى) وإذا وقعت في الاسم والفعل الزائد على ثلاثة أحرف، وغير مسبوقة بياء، نحو (مصطفى، استسقى).
- ويمكن أن يعرف أصل الألف في الأسماء إذا كان ياء أو واوًا أيضًا بالرجوع إلى المثني أو برّد الجمع إلى مفرده أو بجمع الكلمة جمع مؤنث سالمًا أو بالرجوع إلى المصدر، نحو: عصا : عَصَوَان، فتى: فَتَيَان، أذى:أَذْيَان، رضا: رِضَوَان (من الرِّضْوَان) .
- فُرِي: قرية، ذُرَا: ذُرُوة.
- هُدَى: هُدَيَات، مَهَا: مَهَوَات.
- غزا: غزَوَا، سعى: سَعِيًا.

## تدريبات الكتاب

١- بيّن سبب كتابة الألف المقصورة بالصورة التي رسمت عليها في ما تحته خط في ما يأتي:

- أ- قال تعالى: {الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} فعل زائد على ثلاثة أحرف، والألف فيه غير مسبوقة بياء.
- ب- دعا الرَّجُلُ الله تعالى أن يهبه الذرية الصالحة. فعل ثلاثي، الألف فيه منقلبة عن واو.
- ج- قال صلى الله عليه وسلم: "اليد العليا خيرٌ من اليد السفلى". (متفق عليه)
- عليا: اسم زائد على ثلاثة أحرف، والألف فيه مسبوقة بياء.
- سفلى: اسم زائد على ثلاثة أحرف، والألف فيه غير مسبوقة بياء.
- د- مكة المكرمة أمّ القرى . الألف فيها أصلها ياء مفردها: قرية.
- هـ- رثى الشاعر صديقه. فعل ثلاثي، الألف فيه منقلبة عن ياء.
- و- قال الشاعر:

وسميته يحيى ليحيا فلم يكن // لردّ قضاء الله فيه سبيل

- يحيى: فعل زائد على ثلاثة أحرف، والألف فيه مسبوقة بياء.

- يحيى: اسم لتمييزه من الفعل .

٢- املأ الفراغ بألف مقصورة (ا، ي) مغللاً:

هدايا، يُمنى، امنطى، حمى.

٣- اجمع الكلمات الآتية مراعيًا كتابة الألف المقصورة فيها كتابة صحيحة عند الجمع:  
قضية، شكوى، بنية.  
قضايا، شكاوى، بنى.

٤- عد إلى القصيدة، واست رج منها ثلاث كلمات منتهية بألف مقصورة، مغلًا كتابتها بالصورة التي جاءت عليها.

- فدى، صدى، الحمى، المدى: أسماء ثلاثية، الألف فيها منقلبة عن ياء.
- فدى جمع مفردة: فدية (فدى: فدية) ومثنى صدى: صدّيان.
- سنًا: اسم ثلاثي، الألف فيه منقلبة عن واو (سنا/ يسنو).
- الأقصى: زائد على ثلاثة أحرف، والألف فيه غير مسبوقه بياء.

## التّمييز

التّمييز: اسم نكرة منصوب يزيل الإبهام عن ما قبله، وهو نوعان:

### ١- تمييز الذات (المفرد)

وهو الذي يزيل الغموض عن لفظة أو كلمة بعينها نسبه تكون عددًا أو مقدارًا من كيل ووزن ومساحة، أو شبه مقدار، أو فرعًا للتّمييز، نحو:

- أ- اشتريتُ طنًا حديدًا .
- ب- قدّمتُ للعصافير حفنةً قمحًا .
- ج- لبستُ قميصًا قطنًا .

### ٢- تمييز الجملة (النسبة)

وهو ما يزيل الغموض عن علاقة تربط بين عناصر الجملة، في علاقة المبتدأ بالخبر أو الفعل بالفاعل أو الفعل بالمفعول به، وهو ما يعرف بالتمييز المحوّل، أو يزيل الإبهام عن جملة التّعجب وجملي المدح والذّم، وهو ما يعرف بالتمييز غير المحوّل، نحو:

- أ- ازداد الطلبة إقبالًا على تعلّم المهن.
- ب- وقّيتُ العمّال أجورًا.
- ج- لله درّه رجلاً!

١- ميّز تمييز الذات من تمييز النسبة في ما يأتي:

- أ- قال تعالى: {إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا} - شهراً: تمييز ذات.
- ب- قال تعالى: {وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا} [الإسراء: ٣٧] - طولاً: تمييز نسبة.
- ج- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الإيمان بضغّ وسبعون شعبة". (متفق عليه). - شعبة: تمييز ذات.
- د - ما أدقّ البيت بناء! - تمييز نسبة.
- هـ- اشترى والدي رطلاً زيتاً. - زيتاً: تمييز ذات.
- و- تشترك في جماعة صديقات المكتبة اثنتان وعشرون طالبة. - طالبة: تمييز ذات.
- ز - أكرم بالمهذب صديقاً! - صديقاً: تمييز نسبة.
- ح - غرست الأرض شجراً. - شجراً: تمييز نسبة.

٢- أعرب ما تحته خطّ إعراباً تاماً:

- أ- الله درّه عالمًا: - عالمًا: تمييز نسبة منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.
- ب- - أغنى الناس أكثرهم إحصانًا. - أكثرهم: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف، وهم ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
- ج- إحصانًا: تمييز نسبة منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.
- ج- لبست خاتمًا فضةً : - خاتمًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.
- فضةً: تمييز ذات منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

٣- املأ الفراغ بتمييز مناسب في ما يلي:

- أ- الرّيف أنقى من المدينة هواءً.
- ب- البحترى أسهل من أبي تمام شعرا.
- ج- شربت كوبًا ماءً.
- د- اشتريتُ فدانا أرضاً.

٤- اجعل كل اسم مما يلي مُميّزًا في جملة مفيدة من إنشائك:

- كأس: شربتُ كأسًا لبنًا.
- ذارع: باعني التاجر ذراعًا حريراً.
- رطل: اشترى والدي رطلاً زيتاً.
- صاع: اشتريتُ صاعاً طحيناً.
- ثوب: ألبسُ في الشتاء ثوباً صوفياً.
- سبعة وعشرون: في الصفِّ سبعةٌ وعشرون طالباً.

٥- عُد إلى الفقرة التي تبدأ بـ: "حاولتُ ليّ عنقها" إلى الفقرة التي تنتهي بـ "إذ بها تنكسر"، واستخرج منهما التمييز، وأعربه إعراباً تاماً.

- بدت أكثر صلابةً: تمييز نسبة منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.
- ازدتُ إصراراً: تمييز نسبة منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

## المنقوص والمقصور والممدود

١- الاسم المنقوص:

اسم معرب ينتهي بياء لازمة، مكسور ما قبلها، مثل (الهادي، القاضي، الداعي) وإذا كان مجرداً من أل والإضافة تحذف ياءه ويعوض عنها بتنوين كسر على ما قبل الياء المحذوفة في حالتين الرفع والجر، فيعرب بالحركتين المقدرتين على الياء المحذوفة: ( الضمة) رفعا، مثل جاء قاضٍ، والكسرة جرّاً، مثل: مررتُ بقاضٍ، أما في حالة النصب فإنّ الياء تثبت وتكون علامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء، مثل قول المتنبي:

كفى بك داءً أن ترى الموت شافيا وحسبُ المنايا أن يُكْرَأَ أمانيا

٢- الاسم المقصور:

اسم معرب ينتهي بألف لازمة مقصورة، مثل: الدنيا، الكبرى، ويعرب بالحركات المقدرة على آخره، في جميع حالاته رفعا ونصباً وجرّاً.

٣- الاسم الممدود:

اسم معرب ينتهي بألف ممدودة (ألف زائدة وهمزة) سواء أكانت هذه الهمزة أصلية مثل: (إنشاء) أم منقلبة عن أصل مثل: (رجاء، بناء)، أو زائدة مثل: (نجلاء)، ويعرب بحركات ظاهرة، إلا إذا كان الاسم الممدود نكرة غير مضافة والهمزة فيه زائدة، فإنه يجرّ بالفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه يكون عندئذٍ ممنوعاً من الصّرف مثل: حمراء وعلماء .

١- أعرب ما تحته خط في ما يلي:

- أ- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته". (متفق عليه).  
 - راع: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة، لأنه اسم منقوص.  
 ب- خيرُ الكساءِ ما سترَ الجسدَ ووقى من الحرِّ والبرد.  
 - الكساء: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.  
 ج- الشُّورى أساس الحكم الصَّالح.  
 - الشُّورى: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.  
 د- تخرَّجَ في الجامعة أدباءٌ وعلماءٌ وشعراءٌ.  
 - أدباءٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة عوضاً عن التنوين لأنه ممنوع من الصرف.  
 هـ- تقديرُ العلماءِ واحترامهم ظاهرة حضارية سامية.  
 - العلماء: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.  
 و- الدَّاعي إلى الخير كفاعله  
 - الدَّاعي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل.

٢- علل: حذف ياء الاسم المنقوص (راضي) في قوله أبي الفتح البستي:

وَذُو الْقَنَاعَةِ رَاضٍ مِنْ مَعِيشَتِهِ // وَصَاحِبُ الْحَرِصِ إِنْ أَثْرَى فَعَضْبَانُ  
 لأنه غير معرف (نكرة) وغير مضاف وهو في حالة رفع، خبر مرفوع لـ (ذو).

٣- اضبط ما تحته خط في ما يأتي:

قال طرفة بن العبد:  
 رَأَيْتُ بَنِي غِبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي // وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُمدَّدِ  
 ب - قال الحطّينيّ:  
 أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي // وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ

٤- هاتِ اسماً مقصوراً، واسماً منقوصاً، واسماً ممدوداً من الأفعال الآتية:

- اصطفى: مُصْطَفَى مُصْطَفٍ / المصطفى اصطفاء  
 - افتدى: مُفْتَدَى مُفْتَدٍ / المفندي افتداء  
 - ارتضى: مُرْتَضَى مُرْتَضٍ / المرتضي ارتضاء

٥- عُذِّ إلى القصيدة واستخرج منها اسماً منقوصاً، واسماً مقصوراً، واسماً ممدوداً.

- المقصور: أُنْدَى، أزهى، وسنى، حمى، مدى، الذكرى، الدنيا.  
 - الممدود: الصحراء.  
 - المنقوص: ناء، الليالي.  
 • ملاحظة: الماء: ليس اسماً ممدوداً لأنّ قبل آخره ألف أصلية وليست زائدة.

## كاد وأخواتها

كاد وأخواتها أفعال ناقصة تدخل على الجملة الأسميّة، فترفع الاسم ويسمى اسمها وتنصب الخبر في المحلّ ويسمى خبرها، ويكون جملة فعلية فعلها مضارع مقترن بأن أو غير مقترن بها. أقسامها:

- ١- أفعال المقاربة: وتدلّ على قُرب وقوع الفعل، ومنها: كاد وأوشك.
- ٢- أفعال الرجاء، وتدلّ على رجاء وقوع الفعل ومنها: حرى وعسى .
- ٣- أفعال الشروع: تدلّ على الشروع بالفعل ، ومنها: شرع، وجعل، وبدأ، وأنشأ، وطُفِق، وإن، لم تدل على الشروع بالفعل فهي أفعال تامّة وليست ناقصة، مثل : أنشأت الحكومة مدرسة جديدة.

## تدريبات الكتاب

### ١- عيّن كاد وأخواتها واسمها وخبرها في ما يأتي:

المثال	الفعل	اسمه	خبره
قال تعالى: { وَلَمَّا تَوَجَّه تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ }	عسى	ربي	المصدر المؤول (أن يهديني)
قال صلى الله عليه وسلم: "ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالرّاعي يرمى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه"	يوشك	مستتر تقديره هو	المصدر المؤول (أن يرتع فيه)
قال معن بن أوس: إذا أنصرفت نفسي عن الشيء لم تكذب // إليه بوجه آخر المدهر تُقبلُ	تكذب	مستتر تقديره هي	الفعل (تقبل)

### ٢- ميّز فعل الشروع من غيره في ما تحته خط في ما يأتي:

- أ- قال تعالى: " ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين " [ سورة المؤمنون: آية ١٤ ]  
 - ليس من أفعال الشروع.
- ب- قال أحمد شوقي في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم: "وإذا أخذت العهد أو أعطيتُه فجميع عهدك زمة ووفاء"  
 - ليس من أفعال الشروع.
- ج- جعل اللاعبون يتدربون بنشاط.  
 - من أفعال الشروع.
- د- بدأ أبو الرّيحان البيروني ينظر في ما خلفه اليونان من رياضة وهندسة حتى مهر فيه، ثم رحل إلى الهند، وأنشأ يطالع ثقافتها.  
 - بدأ/ أنشأ من أفعال الشروع.



- ٣- حدّد خبر كاد وأخواتها في ما يأتي:
- أ- قال تعالى: {يَكَادُ الْبَرْقُ يُخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا} - الجملة الفعلية (يخطف).
- ب- فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفَّقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى} - الجملة الفعلية (يخصفان).

ج- قال محمد بن منذر وهو يرثي رجلاً :  
كادت النفس أن تفيضَ عليه // إذ ثوى حشوَ رِيطَة وبرود  
- المصدر المؤول (أن تفيض).

٤- أعرب ما تحته خط في قول ذي الرّمة:  
خَلِيلِي عُوْجًا عُوْجَةً ثُمَّ سَلَمًا // عسى الرّبُعُ بالجرعاء أن يتكلما  
- الرّبُعُ: اسم (عسى) مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

- ٥- عُدْ إلى الفقرة الثانية من النصّ واستخرج منها مثلاً على كاد وأخواتها، ثم أعرب خبره.
- فقال والخجل يكاد يعقد لسانه.
  - يكاد: الفعل الناقص.
  - يعقد: الجملة الفعلية (خبر يكاد).

نَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ التَّوْفِيقَ وَالنَّجَاحَ

الْأُسْتَاذَ أَسَامَةَ التَّمِيمِيَّ

٠٧٨٩٠٧٣٠٥٩

الْأُسْتَاذَ مَحْمُودَ الْعَجَّوْرِيَّ

٠٧٨٧٤٠٣٠٢١